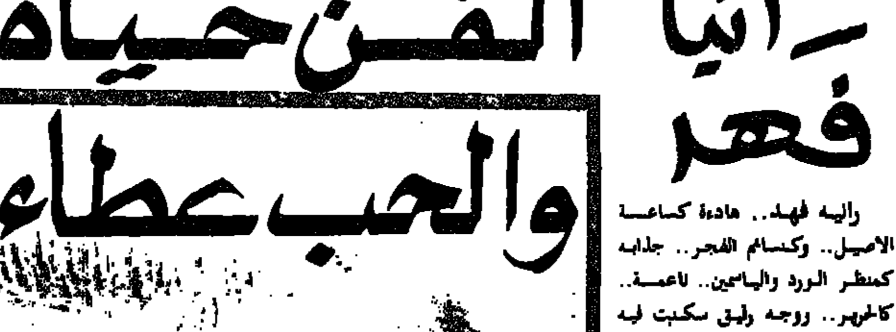


المحطة الأخيرة

إلى اللقاء

د. رياض الحروب



خريف الانتخابات

«٤»

لا استطيع ان افهم عدم السماح للمواطنين الذين تخلفوا عن تسجيل اسمائهم في جداول الناخبين لاسباب خارجة عن ارادتهم، بان يعطوا هذه الفرصة الآن في فترة تقديم الاعتراضات والطعون لا سيما وان الهدف من التسجيل ليس تطبيق حرفية القانون الموضوع بقدر ما هو التسهيل واعطاء الفرصة الكافية للجميع حتى يشاركوا في الانتخابات النيابية التي تجري في الاردن بعد انقطاع زاد عن عشرين عاما.

الكثيرون يعرفون ان عملية القيد التي تمت في شهر رمضان كانت تتوافق مع دوام الموظفين والتجار والعمال وغيرهم، وبذلك لم تتح الفرصة الكافية لعدد غير قليل من المواطنين لتسجيل اسمائهم في جداول الناخبين، ولذا فانني اتمنى على الجهات الرسمية في وزارة الداخلية ان يكون هنالك ملحق آخر للتسجيل، او السماح للمواطنين في فترة الاعتراض بان يقيدوا اسماءهم في الجداول بعد بيان الاسباب التي ادت الى تغيبهم، ومع انني اشارك الكثيرين الرأي في عدم جدوى التسجيل بالطريقة المتبعة حاليا، لانها تترك ثغرات كثيرة غير مغطاة، وتجعل عملية الانتخاب عبئا على المواطن، وجهدا آخر يتحمله، كما انها تجعل الكثيرين يعزفون عن الذهاب الى مراكز التسجيل في المدن والقرى، لانهم يعتبرون ذلك لا يعنيهم ولا يهمهم، ما دام يتعارض مع اوقات عملهم، واحيانا مع ساعات حصولهم على رزقهم.

ان هنالك قوانين مختلفة متبعة في دول العالم الديمقراطي تنظم عملية الانتخاب بطريقة سلسلة وغير معقدة، حتى ان بعضها يجعل من عملية الانتخاب امرا اجباريا وتطبع دفترا مثل دفتر العائلة اسمه «دفتر الانتخابات» الذي يحق للمواطن بموجبه ان يشارك في جميع انواع الانتخابات، النيابية والبلدية والنقابية وغيرها، كما ان دائرة الاحوال المدنية تقوم بصرف هذه الدفاتر لمن بلغ تسعة عشر عاما من عمره، وبالتالي توفر على المواطنين الكثير من الجهد والتعب الذي لاحظناه اخيرا في عملية التسجيل، التي تمت في الشهر الماضي.

ان اعطاء الفرصة لاكبر عدد من المواطنين للادلاء باصواتهم في الانتخابات القادمة هي ضرورة والتزام وطني ومصيري، من اجل بناء الاسس والركائز التي يعتمد عليها في استقرار الامن والسلام والمحبة في اردننا الغالي وفي المنطقة باسرها.

رانيا الفن حياة والحب عطاء

فهد

رانيه فهد.. هادئة كساعة الاصيل.. وكنسائم الفجر.. جذابة كمنظر الورد والياسمين.. ناعمة.. كالحرير.. ووجه رقيق سكبت فيه البراءة.. انها فنانة اردنية ما زالت لم تنه العقد الثاني من عمرها..

عشقت الفن منذ نعومة اظفارها وتفاعلت مع التمثيل.. فابدعت في ادوارها.. هذه هي اهم ميزات ضيفة المحطة الاخيرة التي شدتنا اليها.. سألتها عن بدايتها الفنية؟

ابتسمت رانية.. وقالت انحدرت من اسرة تعشق الفن.. واحترفت التمثيل.. امي فنانة واختي سهير فهد فنانة فلهذا شجعتني الاسرة على ان اسير في دربها لعلني ابلغ هدفي.. اما الآن فانني قد لا استمر لاكمل هذا المشوار سألتها لماذا؟

فقالت: حقوق الفنان مهضومة.. فضلا على انني اعيش تجربة امي واختي سهير وبعض صديقاتي اللواتي تفرغن للفن وتفرغهن للفن سبب لهن ازعاجات كثيرة.. اهمها هضم حقوقهن.

سألت رانيه عن بدايتها الفنية.. فاجابت:

بدايتي كانت في مسلسل «غنوا معنا» بدور البنت الدلوعة. فقلت.. البداية صعبة.. فهل انت راضية عنها؟

فقالت: جدا.. ولو تدري كم كانت سعادتي وفرحتي كنت انذاك مبسوطة لم تحملني الارض فرحا، وعن الامنية ماذا تقول رانيا:

اتمنى ان احقق كل ما تصبو اليه عيوني في الحياة.

وماذا تعني لك الكلمات التالية:

الصداقة: اخلاص..
الحياة: مرح.
الربيع: اجمل اللحظات التي اعيشها في حياتي.
الرجل: الطرف الآخر للمرأة.
الفن: هو الحياة.
الحب: عطاء.

كلمة اخيرة..

نطلب من الله التوفيق في الحياة العملية والفنية.. وشكرا لشيحان.. الكلمة الحرة.. الهادفة.. فانني من المدمنين على مطالعتها بمواظبة دائمة.



لقطة من لقاء «الخشونة» بين الفيصلي ومنتخب الشباب ضمن دورة الفيصلين العربية، التفاصيل في الداخل.

الأسعار

الأردن ١٥٠ فلسا، لبنان ٣٠٠ قرشا، سوريا ٣٠٠ قرشا، العراق ٣٠٠ فلسا، الكويت ٢٥٠ فلسا، قطر ٣ ريالات، الامارات ٣ دراهم، البحرين ٢٥٠ فلسا، عمان ٣٠٠ بيسه، اليمن ٣ ريالات، السعودية ٣ ريالات، السودان ٥٠ قرشا، مصر ٢٠٠ مليما، ليبيا ٣٠٠ درهما، تونس ٢٥٠ مليما، الجزائر ٣ دنانير، المغرب ٣ دراهم.

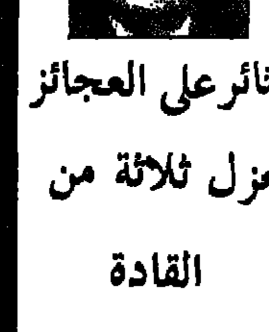
Austria 31 Shh; Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; France 12F; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 60Dr; Italy 2500Li; Kenya 20Shs; Liberia 2S; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1.50n; Pakistan 20R; Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3S



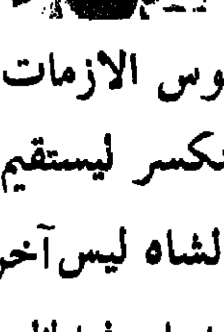




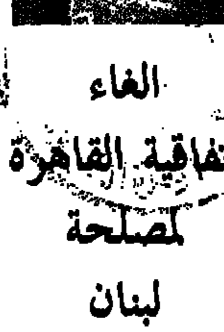
مع العدد ملحق شيحان الزراعي

الثائر على العجائز يعزل ثلاثة من القادة الشرقيين

قوس الازمات ينكسر ليستقيم والشاه ليس آخر الراحلين في الخليج

الغاء اتفاقية القاهرة لمصلحة لبنان والفلسطينيين

في ذكرى الأربعين:

لعنة الإنتحار لحقت داليدا



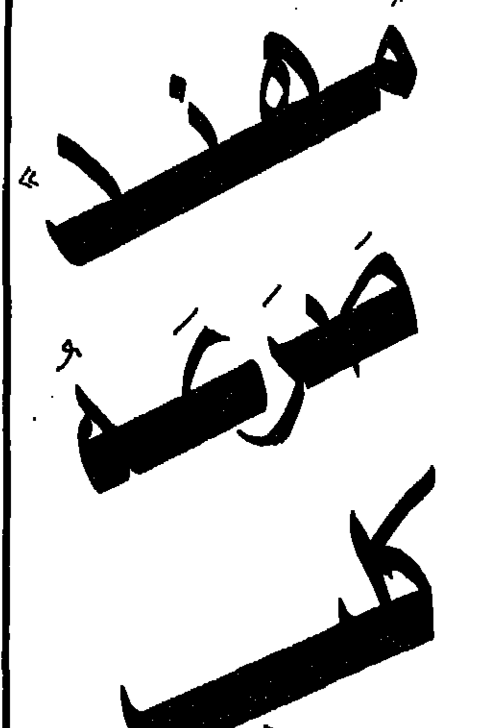
الطيران الأمريكي في خطر

طعنة غادرة في قلب العروس

طلابنا في الفلبين من يحميهم؟

مؤسسة الكود الرياضية ص ٢٠ - ٢١

مهند صرعه كلب





تدويل خطة التنمية الخمسيه

ندوة ومعــرض صناعي في لنـدن

في اطار سياسته الرامية الى تدويل خطة التنمية الخمسية الحالية ٨٦ — ٩٠ عمد الاردن الى عقد عدد من المؤتمرات والندوات والتظاهرات الاستثمارية في داخل الاردن وخارجه لتعريف المستثمرين العرب والاجانب بمزايا الاستثمار في الاردن والمناخ الملائم لاقامة المشاريع الصناعية والزراعية والسياحية والتعدينية في الاردن سواء بالمشاركة او في نطاق الخطة.

وبالاضافة الى مؤتمر التنمية الاردني الثالث الذي عقد في عمان في نهاية العام الماضي عقدت ندوة الاستثمارات الاردنية في الكويت في شهر نيسان الماضي كما عقدت ندوة في مبنى اتحاد الصناعات البريطانية في لندن في الثاني من شهر حزيران الحالي حول خطة التنمية الخمسية الاردنيه شارك فيها الدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة والثروة المعدنية والدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط ورؤساء مجالس ادارة عدد من الشركات الاردنية الكبرى العامة والخاصة والمدراء العامون وكبار رجال الاعمال الاردنيين.

الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط

الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط الذي القى كلمة نيابة عن سمو الامير الحسن ولي العهد في افتتاح الندوة اوضح ان الندوة ناقشت على مدى ثلاثة ايام خطة التنمية الاردنية من جميع جوانبها ومجالات الاستثمار المتاحة والمشروعات الصناعية والزراعية والسياحية المختلفة التي تتضمنها. وقد طالب الجانب الاردني من رجال المال والاعمال البريطانيين المساهمة في تنفيذ الخطة عن طريق الاسهام في تنفيذ بعض المشروعات الواردة فيها

واوضح الجانب الاردني في الندوة ان الاردن الذي يعتبر همزة وصل بين اوروبا والوطن العربي يشكل ضمانا للجميع لتبادل المصالح المشتركة وذلك عبر سياسته الاقتصاديه مشيرا بهذا الصدد الى خطوط المواصلات الاقتصا... البحرية والبرية التي اوجدها الاردن مع كل من العراق ومصر وسوريا والسعودية وتشكيل اللجان الاقتصادية المشتركة مع هذه الدول الشقيقة.. الامر الذي من شأنه تشجيع رؤوس الاموال غير العربية وخاصة الاوروبية والبريطانية للتعامل مع المنطق بثقه وبشكل خاص مع الاردن.

الدكتور كنعان اشار كذلك الى ان ١٢٠ شركة وهيئة ومؤسسة بريطانية بالاضافة الى عدد من الهيئات الدولية شاركت في المعرض الصناعي الاردني الذي يعتبر المعرض العربي الاول من نوعه الذي يقام في العاصمة البريطانية مما اكسبه زخما انعكس على مدى الاقبال الذي شهده.

أحباءنا

هذا الكم الهائل من رسائلكم، هو شغلنا وهو شاغلنا الشاغل ايضا، لقد فتحنا لكم ثماني صفحات كلها تتفاعل باسلوب او بأخر مع ما تكتبون وما تبعثون به الى مختلف الزوايا الموزعه على الصفحات الثابتة لكن ذلك كله لا يكفي، فكيف يمكننا او كيف يتوجب علينا ان نتصرف لنلبي اكبر قدر ممكن من رغباتكم ونرد على رسائلكم ولننشر ما هو صالح للنشر منها! هذا هو السؤال الذي يظل مطروحا في جلسات مجلس التحرير، وبقينا نجيب عليه بين حين وآخر ونستحدث الزوايا لكن دون جدوى!

نحن بالفعل نريد حلا، وان كان الزملاء اعضاء مجلس التحرير قد قدموا العديد من الاقتراحات التي تحتاج الى النقاش، الا ان الرأي الذي تغلب او اجمعت عليه الاغلبية في النهاية، هو ان نعود اليكم، انتم اصحاب المشكلة الذين تعانون من عدم نشر رسائلكم وافكاركم، ولاننا في هذه الجريدة نؤمن بالديمقراطية ولا نؤمن بالقرارات الفوقية، فقررت اغلبيتنا ان نرمي الكرة في ملعبكم لتجيبوا لنا على السؤال، ما الحل؟!

وعلى المحبة والمودة نلتقي.

التحرير

لا يجوز

● ان يكسر مقاول ... طريق برجم الخرابشة ... يوم الاحد الماضي ... يتدفق منها الى الشوارع ... ثلاث ساعات دون ان ... المسؤولة الوقف هذا الهدر ... العامة!

ولا يجوز

● ان تظل ... عمليات الولادة ... المستشفيات الخاصة ... وتظل وزارة الصحة ساكتة ... تحرك ساكنا في الموضوع!

ولا يجوز

ان يتعسف ... رجال الرور ... صلاحياتهم ضد رجال الصحافة ممن يترددون ... دائرة المطبوعات والنشر في مهمات قصيرة تختص بالمؤسسات التي يعملون فيها!

الانتخابات البرلمانية

شطب المخالفين وتحديد مناطق المخيمات

لجان اعادة النظر في جداول الناخبين بدأت اعمالها في جميع الدوائر الانتخابية في المملكة بعد انتهاء فترة اعلان جداول الناخبين للاعتراض.

وكيل وزارة الداخلية السيد احمد العقايله اوضح ان اللجان بدأت باستلام اعتراضات المواطنين، خاصة في ما يتعلق بالناخبين الذين خالفوا احكام المادة السادسة من قانون الانتخابات التي تشترط على الناخب التسجيل في المنطقة التي ينتمي اليها او التي يقيم فيها عادة.

وقال وكيل وزارة الداخلية ان المخالفين ستشطب اسماؤهم من سجلات الناخبين ولا يحق لهم التسجيل الا في مطلع شهر آب المقبل خلال فترة اعادة تنقيح جداول الناخبين التي تستمر حتى الخامس عشر من الشهر ذاته من كل عام.

السيد العقايله اشار الى ان فترة الاعتراض على اسماء الناخبين ستستمر حتى الثالث عشر من الشهر الحالي على ان تبدأ هذه اللجان باصدار قراراتها اعتبارا من الرابع عشر من الشهر الجاري ولمدة ثلاثة ايام.

وعلى صعيد الانتخابات البرلمانيه ذكرت مصادر وزارة الداخلية انه تقرر تحديد مناطق مخيمات اللاجئين التي ستشهد انتخابات نيابية، ووضع حدود فاصلة بين المخيمات المشار اليها والمناطق المجاورة لها للحيلولة دون حدوث تداخل في الانتخابات بين سكان المخيمات والمناطق المجاورة.

الجهات المعنية تتوخى من هذا الاجراء الحفاظ على حقوق سكان المخيمات في الادلاء باصواتهم بحرية تامة والحرص على اختيار ممثليهم

موقف

يشهد الاتحاد العام لنقابات العمال هذه الايام والليالي جهودا مكثفة في التحضير للانتخابات.. البعض من ذوي الجاه يرمي بثقله من اجل ما يسميه اجماع نقابي لانتزاع موافقة على الغال النقابات العمالية حول مرشح واحد يخوض الانتخابات باسم الطبقة العاملة لضمان تحقيق مكاسب نقابية ومعنوية ومادية للعمال.. ولا شك ان هذا البعض انصاره ومؤيديه في دعواه لقتل روح المنافسة.

وموقف

المحبون للديمقراطية وانصارها انه... يؤمنون بانها اولا واخيرا تعني اتاحة اوسع الفرص امام الجميع من الاردنيين للمشاركة يبذلون الجهود الصادقة بين النقابات العمالية لاذكاء روح المنافسة في الترشيح، ... التجربة الديمقراطية من خلال تعددية البرامج الانتخابية وتوسيع اساليب التوعية التي تهدف الى حث كل اردنية واردني لممارسة حقه الدستوري في الترشيح والانتخاب وهؤلاء هم الحق واولئك هم الباطل.

محافظ الكرك يفتتح دورة للكمبيوتر

تحت رعاية عطوفة محافظ الكرك، السيد / سالم القضاه، تم بعد ظهر يوم الاحد الماضي، تخريج الفوج الاول من دورة الكمبيوتر في مركز الجامعه الثقافي بمدينة الكرك.

وتعتبر هذه هي الدفعة الاولى التي تتخرج من هذا المركز الذي تأسس سنة ١٩٨٥ والذي يقوم على تعليم وتدريب الكمبيوتر والطباعة والسكرتاريه، واللغات والتقوية لكافة مراحل الدراسة.

وقال السيد عبدالعزيز المعايطه رئيس المركز ان مدة الدراسة في كل فرع تستغرق اربعة شهور باستثناء مادة التجميل التي تستغرق ثلاثة شهور.

طبعة دولية من الاردن للزميلة «السياسة» الكويتية

والفت الحكومة الاردنية لصحيفة السياسة الكويتية على اصدار طبعة دولية في المكاتب التي ستستأجرها الصحيفة في المنطقة الحرة بالزرقاء اعتبارا من مطلع العام القادم.

اعلن ذلك السيد ياسين الكايد المدير العام لمؤسسة المناطق الحرة الاردنية وقال انه سيتم توزيع الطبعة الدولية لصحيفة السياسة في اوروبا والشرق الاوسط عبر المحطة الاردنية للاقمار الصناعية.

وهذه هي المرة الاولى التي تحصل فيها صحيفة غير اردنية على هذا الامتياز.

لجنة دولية ووفد صحفي زارا الاردن

زارت الاردن اواخر الاسبوع الماضي لجنة دولية منبثقة عن هيئة الامم المتحدة لتقصي الحقائق حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، كما زار الاردن للغاية ذاتها وفد صحفي دولي يضم نخبة من الصحفيين من ١٣ دولة وبتكليف من الامم المتحدة، وسترفع اللجنة والوفد التقارير عن الممارسات التعسفية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لحقوق الانسان العربي!

ليس من شك في ان استضافة مثل هذه اللجان والوفود امر ذو اهمية في تعريف الرأي العام الدولي بحقوقنا العربية في فلسطين

شيحان
سياسية — اجتماعية — اسبوعية
رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
خليل محارب
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان — الاردن
بنك المدينة الرياضية — شارع الجامعة
هاتف 601501 - 601911
ص. ب 182905
المركز الرئيسي في اوروبا
ش فراستوفا 2
امبلوكيبي — اثينا
اليونان
هاتف 6914421
العلاقات العامة والاعلان
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فريد للنشر والتوزيع
عمان — الاردن
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Vrastova 2
AMBELOKIPI - ATHENS
GREECE.
TEL 6914421
Editor in Chief
ADNAN HROUB

في ذكرى الثورة العربية الكبرى

الاردن يجدد رفضه لسياسة الاحتواء

اذا كان رأب الصدع وتنقية الاجواء العربية هما الشغل الشاغل للملك الحسين فان تحقيق الامن القومي العربي هو الاستراتيجية الدفاعية التي يتبناها الاردن منذ فجر استقلالة عام ١٩٤٦.

فالاردن اول الدول العربية التي ادركت خطر السرطان الصهيوني الذي زرعته الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية في جسد الامة العربية، كونه يقع على اطول خط للمواجهة مع العدو الصهيوني من جهة ولكونه اكثر الدول العربية تأثرا بالوجود الاسرائيلي وعدوانه على الامة العربية في الخامس من حزيران من عام ١٩٦٧.

الامن القومي مبعثه اذن ادراك الاردن المبكر للخطر الذي يتهدد الوطن العربي جراء سياسة العدو الغاصب التوسعية واطماعه التي لا تقف عند حدود، واشعلت خمس حروب اقليمية في المنطقة.

ان رأب الصدع هو الممارسة الفعلية للسياسة الاردنية التي تعمل عن طريق الدبلوماسية الهادئة والزيارات السرية على توحيد الصف وحل الخلافات العربيه، وقد مس الملك الحسين الجهود الاردنية الراميه الى حل الخلافات وتنقية الاجواء العربية تمهيدا لعقد القمة العربية والمشاركة العربية الفعالة في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، قلنا لقد مس الملك حسين هذه الجهود مسا رقيقا رفيقا في كلمته التي وجهها يوم الثلاثاء الماضي في تخريج الدورة الاولى لكلية الحرب الملكية.

اما موضوع تحقيق الامن القومي فقد تناوله الملك بوضوح وشغل حيزا كبير من خطابه حيث اكد تمسك الاردن الثابت بمفهوم الامن القومي بمعناه الواسع والشامل الذي اعتبره بانه «موقف دفاعي استراتيجي».

اهمية خطاب الملك الحسين انه تزامن مع ذكرى مرور عشرين عاما للعدوان الاسرائيلي على الامة العربية في حزيران عام ١٩٦٧، كما صادف الذكرى الخامسة للاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٨٢ وذكرى مرور ٧١ عاما على قيام الثورة العربية الكبرى التي فجرها الشريف حسين بن علي في مطلع هذا القرن للحفاظ على حقوق العرب ونيل حريتهم واستقلالهم، كما صادف الخطاب ايضا مناسبة الاحتفال بيوم القوات المسلحه.

والذي لا شك فيه هو ان العدوان الاسرائيلي على الامة العربية وعدوان ايران على العراق، هما ارشد الاخطار التي باتت تحدق بوطننا العربي خاصة وان العدوانين اصبحا ينهكان القدرات العسكرية والموارد المالية للدول العربية المواجهة لهما وينذران بسقوط هذه الدول في حمأة العنف والارهاب وعدم الاستقرار مما يزيد من وقوع احتمالات تهدد العالم بخطر المجابهة وتقويض دعائم السلام العالمي، او لان النزاع العربي الاسرائيلي والنزاع العراقي الايراني متشابهان من حيث اهدافها ونتائجها الى حد التماثل فان نظرة متفحصه للنزاعين تكشف لنا طائفة من الحقائق من بينها:

● ان دولتين غير عربيتين هما ايران واسرائيل تصران على العدوان على دول عربية لاغراض توسعية احداهما تغطي غرضها العدواني بالدين (ايران) والاخرى تغطيه بحاجتها للامن (اسرائيل).

● ان الدول العربية المعتدى عليها تعبر عن رغبتها المخلصة في السلام، ولكن الدولتين المعتديتين ترفضانه بالتذرع باسباب غير مألوفة دوليا وغير مقبولة لتعارضها مع احكام القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

● ان الامم المتحدة المسؤولة عن السلام العالمي عجزت حتى الآن عن تحقيق السلام بين اطراف الحرب في النزاعين العربي — الاسرائيلي، والعراقي — الايراني بسبب تعارض مصالح الدول الكبرى.

● حلت الدول الكبرى الى حد بعيد، محل الامم المتحدة في معالجة النزاعين واختارت سياسة احتوائهما بدل انهائهما. وسياسة احتواء النزاعين العربي — الاسرائيلي والعراقي — الايراني التي تنتهجها الدولتان العظميان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من شأنها استمرار النزاعين لا حلهما، اكد الملك الحسين رفض الاردن القاطع لهذه السياسة واكد ان الاردن سيظل يعمل على تطويرها الى مرحلة العمل على انهاء النزاع، فبالاضافة الى ان سياسة الاحتواء لا تمنع المجابهة ولا تنهي النزاع فهي كذلك مستنبت خصب لرعاية بذور النزاع والمواجهة العسكرية..

وفي تحليله لسياسة الاحتواء التي تنتهجها الدولتان العظميان في تعاملهما مع النزاع العربي الاسرائيلي والعراقي الايراني ولماذا ترسخت هذه السياسة في منطقتنا، وما الذي جعلها تستقر كصورة نهائية للجهد الدولي المسؤول عن فض النزاعات عزا الملك الحسين نجاح سياسة الاحتواء واستمرارها في المنطقة لاسباب ثلاثة:

● السبب الاول يكمن في ان قيادات اسرائيل وايران لا تريد التوصل الى سلام عادل ومتوازن، وتجد في استمرار النزاع سبيلا للكسب او على الاقل لا ترى فيه سببا للخسارة فتعمل على افشال اي جهود اقليمية او دولية من اجل احلال السلام، وهذا الموقف يفرض على الطرف العربي المضي في الصراع وتأمين مستلزماته.

● السبب الثاني يتجسد في ان الدول الكبرى في تنافسها تسعى لاستغلال الموقف اما لبيع الاسلحة او للحصول على عملة صعبة او على مواقع جديدة تحسن من موقفها، او لمنع دولة كبرى اخرى منافسة من تحصيل مكاسب على حسابها.. وهكذا تتفاعل الامور الى ان تستقر على حالة الاحتواء حيث يستمر النزاع في اطار الحدود التي ترسمها له الدول الكبرى درجة وميدانا.

● السبب الثالث يتصل بالجانب العربي الذي يتعامل مع النزاعين بشكل يتعارض مع مفهوم الامن القومي حيث تترك الدول العربيه ذات المساس المباشر بطرف النزاع الآخر، تواجهه لوحدها في غياب الجهد العربي الموحد، الامر الذي شجع الدول الكبرى صاحبة سياسة الاحتواء على ترسيخ اسلوب التعامل الثنائي بدل التعامل الاقليمي مع العرب ككل، وبذلك تؤمن هذه الدول مصالحها مع كل دولة عربية على حده دون ان تعبأ بتغيير سياسة الاحتواء، والانتقال منها الى النهوض بمسؤولياتها كدول كبرى تجاه احلال السلام بين الدول المتنازعة التي تبقى في حالة استنزاف متصل لطاقاتها البشرية والمادية.

وفي النهاية يتبقى التأكيد على القول: ان الثوابت في السياسة الاردنية كما حددها الحسين في خطابه الاخير عبارة عن عملية حسابية او سلسلة متصله من الحلقات ترتبط كلها وتشد بعضها البعض، فالسعي المخلص للسلام الذي ينتهجه الاردن كسياسة ثابتة يجب ان لا يلغي بناء القوة الذاتية القطرية وبناء القوة الذاتية القومية من خلال الاندماج في الجهد القومي.



الحسين يؤكد: السعي للسلام ليس بديلا لبناء قدرات المواجهة

ناخب ما شفش حاجه

من متابعتي المتواضعة للمعركة الفكرية التي دارت رحاها على جميع جبهات وقواطع الصحف والمجلات المحلية، واجهتني مصطلحات لم اكتنهها فحرمتني من لذة ادراك اسباب المعركة واهدافها والنتائج المتوخاة.

قرأت كلمات «ديموقراطية» انتخابات تيارانية.. انتخابات تنموية.. قومية.. حرية فكر.. والى آخر مصطلحات الشورى الحديثة.

لم افهم نعم لم افهم.. لا عجزا لغويا بل لاني ومن هم في مثل عمري ولدوا حيث ترعرت الديمقراطية في وقت لم تكن مطالبهم «النضالية» لتتعدى مصروف جيب او «بنطلون شورت» كتب عليه من الخلف «ليس للبيع او المبادلة».

وما ان اضحينا على اعتاب الابتدائية حتى باتت الديمقراطية والوانها المختلفة الالوان «بعبعا» او عيبا لفظيا ينال الواحد منا عليه كفا «بقفا اليد» على اسناله عقابا على وقاحته من ابيه الذي رأى الوجه المعتم لممارستها.

لذا ارجوكم يا سادتي.. ايها المتحاربون بالاقلام التي كادت تصدأ بسبب رطوبة غمدها.. ارجوكم اشرحوا لنا نحن جيل الحاضر والمستقبل معنى المصطلحات التي ترمونها باقلامكم.

حدثونا بصدق عن الديمقراطية وعما فعلتم بها وفعلت بكم.. وافصحوا لنا «بصدق» ماذا تعني الديمقراطية لبعض «الديمقراطيين».

هل تعني جوادا ينتهي رسنه بايديهم ليوصلهم الى حيث يطمحون.. ام هي جواد يجر عربة الامة الى حيث تطمح؟ هل تعني سلما به يضعون حجارة في رأس ر... ... استقبال الوطن ام تعني صلصالا يبنيهم حجارة جبارة في اسوار الوطن؟

ارجوكم.. وبصدق.. وضحوا لنا هل الديمقراطية ان يقطنوا في قلب الوطن بحكم الامتداد القانوني لعقد الايجار، ام ان يقطن الوطن في قلوبهم بموجب عقد تملك؟ فلعلنا يا سادتي نستوعبها نظريا وعمليا.. ثم اتركوا لنا مساحة صغيرة «كصغر تجربتنا» على صفحات الصحف لنبدي رأينا فيما كتبتم — ولا زلتم فيه تختلفون فلا اظن «وليس كله اثما» ان مطلبي خطيئة مميتة خاصة واننا مواليد الخمسينات «للعلم وليس لياً للاذرع» تزيد عن ٥٠٪ من عدد الناخبين وبالتالي فقد يكون رجحان الكفة «اذا استوعبنا حقنا ومارسناه» من خلالنا.

ايام حجازين

مع ان «الذبابة البيضاء» بتتغذى تمام هالأيام.يحمل لمزارعنا المحصول علحسبه، وكأنه كل شي تمام، وبعد ما تخمج البضاعة في مراكز التسويق، على طول الى اتحاد المزارعين تقدم الطلبات، بقروض تقحط الصندوق وكل يوم هات، الدين ما هو حل، بدنا الحل يا حضرات .



اسرار العرب

● شخصية عربية كبيرة تغيبت عن مسرح الاحداث منذ فترة قصيرة، يروي العارفون ببواطن الامور في بلد تلك الشخصية ان حظها بات قليلا في الوصول الى موضع القرار!

● تشهد العلاقات بين الجزائر وجبهة البوليساريو فتورا تسبب في خفة الدعم الجزائري مما يشجع استمرار الاتصالات بين الجزائر والمملكة المغربية.

● تجمع قرابة ٢٠٠ رجل وامرأة من الشيعة امام قصر العدالة في الكويت لمناسبة صدور احكام الاعدام على ستة من مرتكبي جرائم تفجيرات النفط قبل القمة الاسلامية.

● تتناقل الصحافة العربية المهاجرة اخبارا عن توسع الخلاف بين المسؤول العسكري في حركة امل عقل حمية والمسؤول الامني ابوعلي الديراني.

● تتوقع اوساط المراقبين السياسيين في بيروت ان يستتبع قرار مجلس النواب بالغاء اتفاقية القاهرة الموقعة مع منظمة التحرير عام ١٩٦٩، صدور قرارات اخرى اكثر اهمية في عواصم من دول الدعم العربي. وتتخوف هذه المصادر من ان تفرض الولايات المتحدة ارادتها في صدور مثل تلك القرارات مقابل توفير الحماية لناقلات النفط العربي في الخليج العربي!

ريمون اده:

الغاء اتفاق القاهرة يحمي الفلسطينيين وجنوب لبنان

هل حقا ان عقد اتفاق القاهرة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ كان بمثابة تمهيد الطريق او الجسر الذي عبرته اسرائيل الى جنوب لبنان ومن ثم الى غزوها لبيروت الغربية عام ١٩٨٢؟

العميد ريمون اده، من كبار الساسة في لبنان، هو صاحب هذا الطرح وله وجهة نظر فيه، اذ انه كان المعارض الوحيد لعقد هذا الاتفاق عند التصويت عليه في مجلس النواب اللبناني، وظل اده معارضا ومنعزلا في باريس واوروبا لا يتكلم الا قليلا حتى تم وعن طريق مجلس النواب اللبناني نفسه وبالاجماع الغاء الاتفاق ثم تحدث اده في لقاء مطول مع جريدة النهار العربي والدولي حول الموضوع وشرح وجهة نظره فيه.

يقول اده: انه متخوف من ان يعمد الرئيس امين الجميل الى ممارسة حقه الدستوري ومن ثم رفض قرار المجلس واعادة مشروع قانون الالغاء اليه، وهذا الامر يحتاج حسب نصوص الدستور الى مدة ٣٠ يوما اذا انقضت دون الاعادة فان المشروع يجب ان ينشر في الجريدة الرسمية ليصبح قانونا نافذا على الحكومة ان تعمل لتطبيقه بالطرق التي تراها.

وقال انه يعتقد بأن قرار الالغاء كان لبنانيا، برغم ان هناك مؤشرات كثيرة تؤكد وجود رغبات وضغوط خارجية من دول مجاورة لاستصدار قرار الالغاء بقانون، وانه يقبل الالغاء كما حصل دون ادنى شك او تشكيك. ويؤكد ريمون اده، انه لولا توقيع هذا الاتفاق لما تجرأت اسرائيل على دخول جنوب لبنان، لأن اقرار الاتفاق ابطل اولا جهود لبنان في نشر قوات دولية على حدود جنوبه بعيد نكسة حزيران وثانيا فان توقيع الاتفاق قد الغى اكبر واهم واخطر وثيقة دولية يمتلكها لبنان ويعول عليها في حماية الجنوب، الا وهي اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل يوم ٢٢ آذار ١٩٤٩م، وهي بالطبع اتفاقية تمت برعاية الامم المتحدة المعنية بحمايتها عن طريق ارسال قوات تتبع لها، الى منطقة الحدود — وهذا هو الذي كنا نطالب به منذ الوكسة.

ويرى ريمون اده في الغاء الاتفاق بانه لصالح الفلسطينيين من سكان المخيمات لأنه يسقط حجة كل الجهات المعادية لوجودهم بعد ان يتم الغاء مظاهر التسليح والسلاح في مخيماتهم ومن ثم فان الالغاء سوف يحفظ لسكان المخيمات منازلهم وبقاءهم، والالغاء ايضا لصالح الجيش السوري، فهو يمهد للقوات السورية ويجيز لها الانتشار لضبط الاوضاع في المخيمات. وبالطبع فان مصلحة لبنان، كل لبنان هي في الغاء الاتفاق، الا ان على الحكومة اللبنانية «الحديث قبل مقتل كرامي» ان تسارع في الذهاب الى مجلس الامن وتطلب انتشار القوات الدولية على طول الحدود وتدعو العالم لحماية اتفاقية الهدنة المبرمة منذ عام ١٩٤٩، من خلال تطبيق قراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٥٠٩.

ويقول اده: ان الغاء الاتفاق لا يمكن ان يجنب الجنوب الاجتياح الاسرائيلي اذا بقي الحال قائما على ما هو عليه الآن، الا ان قرار الالغاء يجعل موقف لبنان اكثر قوة واقوى حجة ويمكنه من العمل الدولي الذي اذا توفر له النجاح وتحقيق الاهداف بنشر قوات الامم المتحدة وتطبيق القرارين المذكورين فانه سيصبح من الصعب على اسرائيل بعد انسحابها ان تعود الى الغزو من جديد.

خبر وتعليق

● تجمع وكالات الانباء على ازدياد حدة التوتر بين الصين والهند وتنقل عن دبلوماسيين فيما اعتقادهم بوقوع مواجهة عسكرية!

— لو قامت الحرب بين بلدي المليار انسان وصاحبي اكبر جيشين في العالم فلن تزيد بشاعة عما تشهده حرب العراق وايران والحروب المتنوعة في لبنان!

● ترددت في بيروت الشرقية اخبار عن ان الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون يحضر لقرار مهم وخطير!

— باريس رحل عن الغلابى في لبنان واقبع في دير القمر!

● يقول رئيس الوزراء الاسبق في الجماهيرية الليبية عبدالحميد البكوش: ان جنود القذافي يحكمون ربع السودان مباشرة!

— هكذا تعود فلسطين حرة عربية!

● اجرت الزميلة مجلة الوطن العربي حديثا من خمس صفحات مع الحاجة زينب الغزالي عن السلفية وعلاقتها مع الاخوان وثورة ٢٣ يوليو!

— الحديث مفيد لكن الصفحتين الاخيرتين منه نصفهما مدفوع!

● تصريحات الامير عبدالرحمن بن سعود رئيس نادي النصر السعودي، حول جهود: ماجد عبدالله ومحيسن الجمعان وحارس المرمى سالم مروان، في انتصارات المنتخب السعودي، ما زالت موضع حوار ومعارضة في الصحافة السعودية!

— الرأي الآخر بشارة خير في الرياضة وغيرها.

● عمر محمد برج، الزعيم الجديد لجبهة تحرير ارتيريا ظهر في اول مؤتمر صحفي له بروما وكأنه زعيم سياسي اكثر مما هو قائد ثورة!

— ولو، عدوى السياسة تنتشر بالهمس واللمس مثل الايدز وكفيلة بتحويل الثوار الى «نظار» او «نطار»!

سؤال بريء

قدم رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني استقالته التي رفضها المجلس! من قبل قدم دولة الرئيس رشيد كرامي استقالته ووقعها الرئيس الجميل.

ترى هل ستنتهي استقالة الرئيس الحسيني الى المصير الذي آلت اليه استقالة المرحوم رشيد كرامي! الذي قال في آخر تصريح له:

يا لطيف.. اذاغبت انا عن مسرح الاحداث؟!

اخبار

● ترددت اشاعات عن ان الرئيس كرامي قد تعرض الى الاغتيال بعد هبوط الطائرة اضطراريا في مطار حالات اثر تعرضها الى نيران رشاشات سريعة في مقدمتها!

● نشرت مجلة النيويورك تايمز تقريرا برأت فيه المسؤولين الاسرائيليين من التورط في قضية الجاسوس بولارد، ونشرت الواشنطن بوست تقريرا مغايرا ادانت فيه مسؤولين كبارا من حكومة العدو!

● اقلعت طائرة عربية مدنية دون اشارة مسبقة منها الى القاعدة الجوية المعنية بحماية المطار، فتصدت لها طائرتان عسكريتان وكادتا تسقطانها على الفور ولكن الله سلم!

يعزل ثلاثة زعماء شيوعيين

غورباتشيف بدأ يقدم على العمل «الاكبر» في ثورته وفي الخليج

يانوس كادار — اريش هونيكر — غوستاف هوساك — ميخائيل غورباتشيف

غير مرة قلنا في هذه الجريدة ان غورباتشيف يحضر لعمل اكبر، جاء ذلك في تحليلين كتبناهما عن «غورباتشيف الشيوعي الثائر على الشيوعية» وغورباتشيف الراغب في انهاء الازمة الافغانية.

وفي التحليل الاول عولنا كثيرا على دور المعسكر الغربي في دعم الزعيم الثائر على قيادات البيروقراطية الروسية وقلنا اذا ارادت اوروبا الغربية والولايات المتحدة ان تكون صادقة مع تباكيها اليوم على حقوق الانسان والحريات الفردية فان عليها ان تدعم زعيم الكرملين الذي يريد من ثورته ان يعطي انسان الاتحاد السوفياتي وانسان المعسكر الشرقي شيئا من الحرية وان يذيقه طعم «الانتخاب الحر» للقيادات.

لقد زار غورباتشيف الدول الشرقية والهند التي تمثل اكبر ديمقراطية في العالم، واستقبل وفدا من الكونغرس ومعهم كيسنجر واستقبل شولتز ومارغريت تاتشر وميتران وان كانت جهود هؤلاء كلهم قد تركزت على حرية اليهود السوفيات في الهجرة الى فلسطين الا ان زياراتهم لا بد وانها كانت بهدف التعريف على الآثار الايجابية والسلبية لثورة الزعيم ميخائيل!

وفي عددها الاخير ذكرت مجلة تايم الاميركية في تحليل واسع ان غورباتشيف ينتوي تغيير رؤساء الاحزاب الشيوعية في كل من تشيكوسلوفاكيا، غوستاف هوساك وهنغاريا، يانوس كادار والمانيا الشرقية، اريش هونيكر لما يخلق تجديد دماء هذه الاحزاب بالنخبة الشابة التي يمكنها ان تقف الى جانبه في تنفيذ كل ما يريده من اصلاحات تعتبر جذرية بالنسبة الى شعوب شرقية عاشت نيفا وسبعين عاما في روتين يتكرر كل يوم وبيروقراطية ظلت على ما هي عليه منذ انتصار الثورة البلشفية باستثناء ما حاول خروتشوف من قبل احداثه من تغييرات جزئية لكنه سقط قبل تنفيذها، وليس من شك في ان ما اقدم عليه غورباتشيف على صعيد الشعوب المتحالفة معه يعتبر عملا كبيرا في جهة ثورته وما يريد تحقيقه.

وفي الخليج كما ذكرنا في تحليلنا التالي، فقد وافق الزعيم الشيوعي على تأجير ناقلات النفط الروسية الى دولة الكويت ليدلل بذلك على صدق نواياه في امور مهمة عديدة هي:

اولا: الرغبة في انهاء حرب العراق وايران من خلال عمل دولي.

ثانيا: الرغبة في التعايش والتعاون الفعلي مع الغرب ولنا ان نتصور صورة ناقلتي نفط ترسوان على رصيف الشحن في ميناء لتصدير النفط الكويتي بمدينة الاحمدي الاولى سوفياتية مؤجرة للكويت والثانية كويتية محمية بالعلم الاميركي.

ثالثا: الرغبة في انهاء الازمة الافغانية وفق التصور الروسي لها وقد كثر الحديث هذه الايام عن عودة الملك ظاهر شاه الى افغانستان لاقامة حكم وطني ديمقراطي هناك.

رابعا: الرغبة الاكيدة في الحد من الاسلحة الاستراتيجية المنتشرة في اوروبا من قبل المعسكرين.

ونقول مجلة تايم ايضا ان قرار عزل الرؤساء الثلاثة المذكورين الذي تم اتخاذه سوف يجري اعلانه بشكل نهائي في مؤتمر الحزب الشيوعي العام المنتظر عقده في الخريف المقبل، نحن لا نريد ان نستبق الاحداث الا اننا يمكن ان نؤكد من جديد، ما قلناه عن ان غورباتشيف فعلا كان يحضر الى عمل اكبر في ثورته المعلنة وفي رغبته ايضا المعلنة لانهاء قضية افغانستان وبانتظار الدور الروسي الاكبر المرتقب ان يقوم به غورباتشيف في الخليج لانهاء الحرب العراقية الايرانية!

ماذا تريد موسكو من الهند؟!

عندما يكون زعيم الكرملين شخصية مثل غورباتشيف الثائر على البيروقراطية الروسية والتقاليد العتيقة للحزب الشيوعي، فليس صعبا ان يكون لموسكو حضورها المتنامي على سائر الجبهات وفي مختلف القارات، ومن الطبيعي ان تمتد تطلعات غورباتشيف الى القارة الآسيوية لتعزيز الدور السوفياتي هناك، وليس من شك في ان القارة الهندية لاعتبارات كثيرة تحظى بالحرص الكبير من قبل زعيم الكرملين الذي بادر في نوفمبر الماضي بزيارة الهند التي تمثل اكبر دولة ديمقراطية من حيث تعداد السكان في العالم، واجرى خلال تلك الزيارة مباحثات مع الزعيم الهندي راجيف غاندي، كان لها اثرها في اثبات الدور السوفياتي المنتظر هناك، وعززت الزيارة والمباحثات كذلك من هيبة الزعيم الهندي واسهمت الى حد ملحوظ في تخفيف وطأة الخلافات الداخلية بين الطوائف الثلاث الكبيرة في الهند: السيخ والهندوس والمسلمين، مما يحظى به غورباتشيف ونهجه الجديد من احترام لدى زعامات هذه الطوائف.

لكن هل هذا فقط ما تريده موسكو من هند راجيف غاندي؟! الرسالة التي نقلها امين سر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الدولي دوبرلين قبل ايام من الزعيم السوفياتي الى زعيم الهند، كما كشفت بعض القيادات المقربة في البلدين توحي بان موسكو تريد من تمتين علاقاتها مع الهند مواجهة الباكستان التي ترى قيادة الكرملين ان الولايات المتحدة تسعى لتجعل منها قوة عسكرية قريبة لمواجهتها في افغانستان بخاصة وفي آسيا بوجه عام.

وتريد موسكو من علاقاتها القوية مع الهند جعل العملاق الثاني في آسيا «الصين» تفكر بمصمن هي الاخرى في العلاقات مع الكرملين، مما يجعل بكين تبدو اكثر قربا وودا وبالتالي توفير الهدوء المطلوب في علاقات البلدين.

هذا هو ما تريده موسكو على الصعيد السياسي من علاقاتها القوية مع الهند، اما على الصعيد الاستراتيجي فالمسألة لا تحتاج الى شرح او جدال ذلك لان آسيا تعتبر قلب العالم والعملاقان فيها «الهند والصين» هما قلب القارة وقوتها، ومن الطبيعي ان تتسابق الدولتان الكبيرتان على خطب ودهما او ود اي منهما في ادنى الاحوال.

ع العصفورية

وجيب العهر

... اما الحديث عن جيب العهر، فيكون حين يتذكر المواطن العربي الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ الذي نعيش ذكراه العشرين هذه الايام ومن ثم يستذكر من هذه الذكرى حرب اكتوبر عام ٧٣ ليقفز الى ذهنه قفزة الكنغر، شبح ذلك «الجيب»، جيب العهر الذي «شقه» ضابط اسرائيلي في جنب ثوب النصر العربي بمنطقة لم نكن نعرف شيئا عنها، لولا ذلك الجيب «الدفرسواري» الذي كان بمثابة الخطوة الاولى على الطريق الى دايفيد وكامب، حيث تم التوقيع على تحويل ما تصورنا انه انتصار عربي على العدو الصهيوني الى هزيمة عربية ساحقة ابن منها حزيران النكسة، لانها قادتنا الى حزيران «الوكسة» عام ١٩٨٢ في بيروت!

والفارق في الحديث عن جيب القهر، الذي لا حبيب له غير السوق، والحديث عن جيب العهر «الدفرسواري» فارق كبير، فخسائر جيب السوق، تظل مادية سواء كان سارقوه «الباعة او الحرامية» من حملة الامواس ومربي الاظافر، اما خسائر جيب العهر فهي من الدم والارض والعرض والشرف والكرامة، وهذه لا يمكن تعويضها، لا بقرض من بنك دولي او محلي او اقليمي ولا بمشروع تنموي صادر حتى عن «مارشال» القصد جورج مارشال وزير خارجية امريكا، صاحب مثل هكذا مشروع بعد الحرب العالمية الثانية!

جيب العهر، هذا، يغسل خسائره قرار من مارشال عربي، مثل البطل المصري قائد الصاعقة، سعد الدين الشاذلي الذي عزلوه لانه اراد غسل عار جيب الدفرسوار، وسحق الشق والذين شقوه، ولو كان له ذلك لكان ثوب نصرنا العربي في اكتوبر طويلا نظيفا يغطي كل ارضنا العربية المحتلة، ولما كانت اتفاقية ولما كان كامب، وفي انتظار، دور الشاذلي سعد الدين، وليس الشاذلي القليبي، سيظل جيب العهر هذا وخسائره عارا يلطخ ثوب امتنا!

ابو خطرا

السوريون على ابواب التاريخ

«الشعره» قتلت كرامي

في لبنان الكل ضد الكل، والجميع مع الجميع، والمستحيل في لبنان سهل مثل شرب الماء والسهل صعب جدا مثل اقتلاع جبل ونقله الى مكان آخر على الظهر!

لبنان مثل اي بلد عربي، العقل التركي فيه ما مات وبدل الحمائل طوائف وبدل القبائل زلم وميليشيات، وفي هكذا لبنان لم يعد مستحيلا ان تموت غدرا الزعامات لاسمى واتفه العلل والاهداف، ولا نظن ان من رجم الغيب في لبنان «الغابة او الخرابة» ان نقول: «الشعره» قتلت دولة الرئيس رشيد كرامي!

وان جاز لنا الحديث باللغة الدارجة في لبنان الآن نقول: الرئيس امين قتل دولته! وتوضيح ذلك بلغة اهل لبنان نقول: رشيد كرامي قتل حاله! كيف ولماذا؟

هكذا.. ففي القمة الاسلامية الخامسة بدولة الكويت تسلم الرئيس السوري واللبناني الشعره «شعرة معاوية» وطار امين الجميل من فوره الى اوروبا التي كانت تعادي جاره في الشام وتفرض عليه حصارا بحجة تشجيع الارهاب ونصتها مع حادي الارهابي على رأيها بالطبع

في اوروبا فتح الرئيس امين يده فرأى فيها اصحاب القرار والقادة الاوروبيون تلك الشعرة بالطبع حين يكون حامل الشعرة «مارونيا» ومن لبنان وعائدا من «قمة اسلامية» تصبح شيئا آخر كبيرا مفيدا، ابن من تخانته احبال معاصر الزيت في زمن الاتراك ولا لزوم لنبش الصفحات فالحرب التي مضت عليها ١٢ سنة في لبنان كافية لفهم والهام حتى البليدين الذين راحوا يسخرون من الرئيس الجميل وحكوا فيه وعنه ما لم يحكه مالك في الخمر، كما يقال عندما دخلت القوات السورية لبنان وهو يسرح في الغرب كما كان يظن هؤلاء البلداء، الذين غرر بهم من شيعوا ذلك وهم يدركون اللعبة ويشاركون فيها ايضا!

في الغرب تلقى الرئيس الجميل الوصية كن هادئا يا امين كن امينا على «الشعره» قالت في النهاية وليس الرئيس الأسد سيد الموقف، فاوروبا لا تريد شيئا من لبنان الآن غير رهائنها وها هو الاسد يسبقك الى هناك لفك اسر الرهائن، والا فلكل حادث حديث!

وتخلت اوروبا عن مطالبتها بالرهائن في انتظار «جودو» وجودو هذه المرة فيلم ليس مثله في الافلام وبطله «بيزحلق» وليس «بيتزلج» في لبنان.

وحفاظا على شعرته انشأ الرئيس امين بحة رئاسية بين قصره في بعبدا وقصر المهاجرين في دمشق، راحت وعادت احدى عشرة مرة دون ان تمهد الطريق الى قمة الرئيسين، بل مهدت في «مطمطاتها» طريق الموت بالتفجير والقنص لمن دخلوا بيروت وعادوا بامر القائد السوري الى لبنان!

انكشفت اللعبة لعبة تغطيس «جودو» في لبنان وبالطبع فان الحكم في ادارة اللعبة هو اسرائيل، خادمة الغرب وذراع امريكا الطويلة على العرب، وقبل اسبوعين فقط وصلت تلك الذراع الى آخر نقطة حدود عربية وضربت ميناء عنابة في الجزائر.. هناك.. هناك على المحيط.

وهل تقبل اسرائيل ان تكون هناك ذراع عربية قادرة على خدمة الغرب كله في المنطقة غير ذراعها؟! حتى ذراع ايران حليفتهم فطسوها في مياه هرمز المشتعلة من اشتعال الفرقاطات والناقلات التي لم تنفعها هيبة الاعلام المرصعة بالنجوم وبالمنجل والشاكوش.

صاح الاسد اكتشفنا اللعبة فاستقال كرامي ليقطع شعرة امين لكن على من يا دولته؟ رفض الرئيس المتمرس في قصر بعبدا الاستقالة وهو يعلم او لأنهم اعلموه بان كرامي هذه الايام ليس كرامي عامي ٦٩ و٧٥ انه لن يستطيع الاعتكاف كما كان يفعل كلما استقال في عهود الرؤساء شهاب والحلو وفرنجية!

في تلك الايام كان رشيد «ورشيدا» مستقلا صوته من رأسه اما اليوم فهذه «الشعرة تقيده» سوف يظل «يحوص ويلوص» ويطوى على ولع ما يسمعه وما ينقل اليه من هناك من بلد الجيران! وتحرك رأس الداء في بيروت وليم كيلي سفير الولايات المتحدة خادم خدامة الغرب فحرك اشاعة استقالة الرئيس امين ومن فوره زار «السمير» في لكنته وصاح في «جعجع» كيف تقبلون هذه الاهانة؟ وكيف يخطيء الرئيس امين الحسابات ويرفض استقالة كرامي؟ هل تتركونه يخضع ويخضعكم معه الى الشام؟! ان كان لا بد ففي ابناء مارون غيره، ودارت التكهنات والتحليلات حول استقالة الرئيس وهب وفد من نواب الموارنة على الفور الى قصر بعبدا وامامهم اكد امين الجميل وكرر التأكيد على انه لن يترك الحكم قبل دقيقة واحدة من نهاية ولايته!

وثار حلفاؤه جعجع وبقرادوني والجميع راحوا يطالبونه بقبول استقالة كرامي او تقديم استقالته ولما رفض امين ذلك لاتمام اللعبة قتل حلفاؤه دولة رشيد كرامي، فهز مقتله المنطقة واعاد خلطة اوراقها.

اسرائيل لم تعد في الوقت المنظور بحاجة الى الهجوم على لبنان ما دامت الاوراق تلخبطت ودافع الضريبة في امريكا والغرب لن يتحمل تكاليف ذلك الهجوم اليهودي لو تم في الجنوب او ابعد منه!

خلاصته لو ان الرئيس امين ظل امينا على حياة رئيس حكومته لبادر من فوره بقبول استقالته لو فعلها امين وقطع الشعرة رشيد ما مات ولو ان الشهيد ظل على نهجه واعتكف لقطع الشعرة ايضا ما مات، يعني «ما بقى بدها» ونقولها «بالمشبرح» امين قتل كرامي وكرامي قتل حاله، والشعرة آه من الشعره قطعوها القتلة فوضعوا بذلك السوريين على ابواب التاريخ للبنان بوجودهم سوف يشهد المزيد من الموت والجوع والتدهور لعمق مستنقع «التغطيس» ولن ينفع السوريون الا حضورهم الكبير والقادر على المواجهة مع اية جهة كانت يومها وان فعلوا سوف يدخلون التاريخ العربي الحديث والعمي الزؤوس وليس كمن دخلوه خائفين وما اكثرهم في هذه الامة وفي هذا الزمان. عبدالكريم

الشاه اراد ابطال وفاق الكبيرين على حســـه فطـــالب بضم البحرين

قوس الازمات ينكسر ليستقيم في الخليج العربي

ماذا اعلن صباح الاحمد في حفل افتتاح السفارة القطرية وبعد زيارته للامام الخميني؟

○ العدساني حذر من ليل الخليج الاظلم والطويل قبل وقوع الثورة الايرانية بعامين
○ تقسيم ايران يخدم الصهيونية والشيوعية ويستتبعه تقسيم العراق والشاه لن يكون آخر الراحلين

○ كم مليونا طلب بني صدر للانقلاب ولماذا كشفت الخارجية الكويتية السر الى طهران؟!
○ اندريوتي: ايران القوية والموحدة حصن للجميع وقوى التحرر العربي هي التي تهدد مصالحنا

كتب عبدالكريم برغوثي:

منذ اواخر الستينات ومطالع السبعينات بدأت الهواجس تراود نفس شاه ايران وبدأت قناعته تتزايد يوما عن يوم بان الولايات المتحدة قد لا تجعل ايران بالفعل تحت مظلة حمايتها في سياسة الوفاق لاسباب واعتبارات كثيرة منها: الجغرافيا وتوزيع الاحتياطيات النفطية والغازيه والمعدنية بين الكبيرين، اي انه كان يستشعر ان ايران سوف تبقى متروكة للروس، وكان الشاه يستند في تصوره هذا الى التاريخ والى ما جرى حوله في كل من اثيوبيا والصومال حيث ذهب هيلاسيلاسي وصارت الحبشة شيوعية وانقلب سياد بري الشيوعي على نفسه فصار مع الاميركان وذلك كله كبدايات لسياسة الوفاق وكان الشاه يستذكر كذلك الاتفاقيات التي تم وضعها في اعقاب الحربين العالميتين الاولى والثانية ويستذكر ايضا تصريحات خروتشوف التي كانت تصف ايران بانها ثمرة ناضجة سوف تسقط في الحضن الروسي!! ويستذكر ايضا كيف تآمرت اميركا ضد حركة التحرر العربي متناسية حلفاءها العرب في حرب عام ١٩٦٧.

هذه التصورات لدى الشاه حفزته للعمل على ابطال سياسة الوفاق قبل وقوعها فراح يطالب بضم جزيرة البحرين الى امبراطوريته الكبيرة ليس طمعا في كسب المزيد من الاراضي انما لتحقيق هدف رئيسي مهم هو:

توفير الحماية الاستراتيجية للامبراطورية الفارسية من خلال امتلاكه للبحرين تلك الجزيرة الاستراتيجية في نظر اميركا لعدة اسباب فهي اولا على بعد ٢٧ كيلو مترا من آبار النفط السعودية في المنطقة الشرقية الغنية بالبترول مما يعني عدم تفريط الولايات المتحدة بها، وحين تصبح البحرين ارضا ايرانية تصبح اميركا ملتزمة بحمايتها مثل التزامها بحماية ابار النفط السعودية المجاورة لها ثم ان البحرين تلك الجزيرة المفتوحة على اقتصاديات العالم الحر كله بما في ذلك اليابان، تمتلك بذلك قوة دولية تلزم الجميع بالدفاع عنها لانهم يكونون يدافعون عن مصالحهم فيها، واخيرا انه سيكون بمقدور الشاه اذا غزا الروس ايران الانتقال الى البحرين لمقاومة الغزو منها وادارة مقاومة ايرانية في وجه الروس الغزاة من هناك تماما كما هو حاصل الآن في الثورة الافغانية التي تقاوم غزو الروس من باكستان المجاورة!! ونظرا لاهمية البحرين الاستراتيجية باشرت المملكة السعودية في نطاق وفاق الكبيرين بربطها بها عبر جسر السلام الممتد على طول عرض الخليج هناك.

وحين افشلت الامم المتحدة مطلب الشاه بالاستفتاء الذي اجرته في شعب البحرين، بدأ الشاه يطالب اميركا باعتباره قوة من قوى حلف الاطلسي وادخاله الحلف بشكل رسمي ولرفض الاميركان ذلك تعززت قناعات الشاه بان الاميركان ان آجلا او عاجلا سيعيدونه الى الروس فاقدم على احتلال الجزر العربية الثلاث التابعة لدول الامارات العربية وهي: طمب الكبرى، وطمب الصغرى، وابوموسى، وكأنه يستعيض بها عن البحرين ويريد احراج اميركا بان يفتح منفذا قاتلا للروس اذا غزوا بلاده على الوجود والدور الاميركي في الخليج والجزيرة العربية وذلك من خلال امتداد النفوذ الروسي بعد سقوط الشاه الى تلك الجزر ومن ثم الى دولة الامارات العربية ومنها الى الخليج كله، ليقتربوا اكثر فاكثر الى حيث القواعد الاميركية في الخليج والجزيرة.

ومن هنا كان الشاه يصر على تكرار تصريحاته بان منطقة الخليج «الفارسي» على حد قوله هي البؤرة التي ستنطلق منها الحرب العالمية الثالثة!! وبالطبع فقد ذهب الشاه لابعد من ذلك في محاولاته ومساعيه لتشليل سياسة الوفاق التي ستكون على حساب بلاده، فحاول ان يقيم التوازن بين الكبيرين ووجدناه بينما سمح لاميركا باقامة اكبر قاعدة رادار عند حدود الروس على اراضيه راح يوقع مع موسكو اكبر اتفاق لتمديد اضخم شبكات لنقل الغاز الايراني الى موسكو في خطوة تغطية اقتصادية تقدم خدمات كبيرة للمعسكر الشيوعي وتجعل موسكو تظل اول دولة لديها اكبر احتياطي من الغاز في العالم، مما تحتفظ به تحت اراضيها فقد راحت توفر غازها وتزود دول حلف وارسو بالغاز الايراني.

محاولات الشاه هذه كلها لم تنفع وانعقدت قمة هلسنكي والتقى بريجنيف ونيكسون على الخطوط العريضة لسياسة الوفاق، وكتب وليم كولبي رئيس المخابرات في مجلة التايم مقالين ثم منعته وزارة الخارجية من الكتابة عن سياسة ذلك الوفاق.

وكان من اهم ما ذكره كولبي واشرنا له غير مرة قوله: ان قمة هلسنكي قد جعلت ايران من وجهة نظر اميركا بمثابة «عظمة» يتلهى بها الروس في المنطقة وانه لا يمكن للولايات المتحدة الدفاع عنها ولو بجندي اميركي واحد لان ذلك سيكون على حساب اوروبا الغربية التي تمثل البوابة الكبرى للولايات المتحدة!!

الشاه في المقابل اراد ان يعاقب اميركا ويثبت لها انه هو سيد الخليج وامبراطور الشرق الاوسط فبدأ يتبنى سياسة نفطية قاتلة لحلف الاطلسي، وراح وزير النفط الايراني «جمشيد اموزغار» يرفع لواء المطالبة برفع اسعار النفط الى ٣٦ دولارا.

لقد كان شاه ايران الضحية «الخليجية» الاولى لسياسة الوفاق وكانت المفاجأة كبيرة للمراقبين الا ان شاه ايران لم يتفاجأ هو نفسه بالتحالف الذي قام بين موسكو وواشنطن لاسقاطه كبداية لاتمام وفاقهما في الخليج، فحزب «توده» الشيوعي الايراني تحالف مع «الملالي» الذين يطلون الغرب وتم ترحيل الشاه.

هذه النبذة كانت لازمة عن سياسة الوفاق التي بدأ تنفيذها في منطقة الخليج كمدخل للحديث عن نتائج قرار الرئيس ريغان برفع علم بلاده على ناقلات النفط الكويتية في اكبر واخطر تطور تشهده الحرب العراقية الايرانية.

وبكل تأكيد ستكون صورة وفاق العملاقين أكثر وضوحا للعيون المجردة وللاذهان حين نرى ناقلتي نفط ترسوان عند رصيف تحميل وشحن النفط في ميناء الاحمدي الكويتي، الاولى ناقلة سوفياتية مؤجرة لحساب الكويت وترفع العلم الروسي والناقلة الثانية كويتية «محمية» ترفع العلم الاميركي وسوف تبحر الناقلتان لتعبرا هرمز وفق البرنامج العادي لتحميل الناقلات وابحارها في ايام السلم!!

صورة هاتين الناقلتين تؤكد صورة للتحالف الذي تم بين الكبيرين على ارض ايران الشاه من خلال احزاب المعارضة المدعومة من قبل «الكرملين والبيت الابيض» في تحالف «شيوعيي ايران مع ملاليها» كما ذكرنا الا ان التحالف الذي سيتم في ميناء الاحمدي يختلف في معناه فهذا تحالف يخدم النظام الكويتي ويحافظ عليه كما يفترض اذا سارت الرياح على غير ذلك:

فان الكويت تاريخا وجغرافية وربما نظاما وشعبا ستكون هي الضحية الثانية للوفاق في منطقة الخليج!! وسيكون ذلك من خلال اثارة الفتنة في داخلها!! وسيكون للمأجورين «والشيعة» عن قصد او غير قصد دور في هذه الفتنة!! وستجد الكويت نفسها مضطرة لاغلاق مكاتب منظمة التحرير لتكون اول دولة خليجية تقدم على ذلك!!

لكن هل هذا امر وارد؟ وما هو البديل اذن؟ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر كشف السر قبل بداية حرب العراق وايران، ولهذا الجانب قصته التالية:

عندما كنا في حفل افتتاح المبنى الجديد لسفارة قطر في الكويت جمعنا الصدفة انا ورئيس تحرير الوطن الزميل جاسم المطوع مع الشيخ صباح بحضور كل من: وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد وكان وكيلا لوزارة الخارجية ثم سليمان ماجد الشاهين وكيل الوزارة الحالي وكان سفيرا في ديوان الوزارة ويقوم باعمال ادارة مكتب الوزير، ثم عبدالله يعقوب بشاره امين عام مجلس التعاون والنائب السابق جاسم الصقر الذي اصبح رئيسا للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة الكويتي الخامس.

وكان الشيخ صباح الاحمد اول مسؤول خليجي زار ايران وقابل الامام الخميني العائد من باريس ليتولى حكم الشاه!! ايومها دار حديث عن الثورة الايرانية بين الشيخ صباح وجاسم الصقر، واعلن وزير الخارجية يقول:

ايران سوف تقسم ولو بعد حين!! وسكت الجميع في اندهاش ثم قال الشيخ صباح: هذا كلام مهم وخطير ويشهد عليه عميد السلك الدبلوماسي «يقصد سفير قطر آنذاك» فليحذر الصحفيون الحضور انه ليس للنشر.

ولعل الشيخ صباح الاحمد من واقع هذا التصور قد بادر الى الكشف عن مؤامرة كان يدبرها قطب زاده وابراهيم يزدي والحسن بن صدر وطلبوا لاتمامها من الكويت مبلغ ٣٠ مليون دينار، لكن الكويت ابلغت ذلك الى الامام الخميني وهذه قصة اخرى.

وللحق والامانة اقول: بعد هذا التحذير دار الحوار بين الشيخ صباح الاحمد وجاسم الصقر الذي كان غير مقتنع بان ايران سوف تقسم وشاركت في هذا الحوار لكني فاجأت «بغمزة» من عبدالله بشاره فتوقفت عن التعقيب!!

من هنا يمكن القول انه تبعا لمعلومات وتصورات وزير الخارجية الكويتي فان الكبيرين يذهبان بعيدا هذه الايام في اتمام سياسة وفاقهما في الخليج وان الوجه الاول لهذه السياسة هو تقسيم ايران.

ومن غير المستبعد ان يستتبع ذلك تقسيم العراق، وهذا من شأنه ان يخدم الصهيونية الدولية، لان الدول التي ستكون في مواجهة اسرائيل ربيبتهما ستكون كيانات صغيرة!! وللامانة ايضا اقول: ان هذه هي وجهة نظر جاسم الصقر في حواره مع الشيخ صباح الاحمد بحفل السفارة القطرية!!

اما الوجه الثاني لسياسة وفاق الدولتين بالخليج فاذا لم يكن تقسيم ايران والعراق فانهما:

سوف يعيدان لعبتهما في اثيوبيا والصومال، ليصبح العراق المحسوب الآن على المعسكر الشرقي ولو في التسليح والمعاهدة المكتوبة مع موسكو، ليصبح هذا العراق اميركيا وتصبح ايران شيوعية وهذا بالطبع يتطلب ازاحة النظامين الحاليين في البلدين.

هذا التصور او الوجه الثاني لوفاق الكبيرين بالخليج سمعته من مستشار السلطان قابوس المرحوم ناصر الحارثي الذي لقي مصرعه في حادث اغتيال السادات ومن رئيس المجلس الاستشاري في سلطنة عمان ناصر خلفان الوهيبي عام ١٩٨٢ عندما زرت عمان مع النائب الكويتي خليفة طلال الجري في رحلة له شملت دول التعاون كلها لاستقصاء حقيقة

اهداف المجلس نفسه وموقف دوله من حرب العراق وايران.

ولقد اكد هذان المسؤولان العمانيان ما ذكره وزير الخارجية الكويتي عن امكانية تقسيم ايران ولكنهما اعلنا لي وللنائب صراحة ان ذلك يعني ايضا تقسيم العراق وهذا الذي لم يعلنه الشيخ صباح الاحمد في التحاور معه بحفل افتتاح السفارة القطرية بالكويت.

وبالطبع لن يعدم الكبيران الاسلوب والادوات لتنفيذ اي وجه من وجهي سياسة وفاقهما في الخليج، فهما يمتلكان القوة التي كما يبدو انهما لن يستخدماها ولن يلتجئا اليها في الوقت الراهن، مما يعني انهما يعتمدان على الجبهة الداخلية في كل من العراق وايران لتنفيذ ما يريدانه، وان كانت المعارضة الايرانية بارزة وتتواجد اطرافها المتعددة في العراق ودول التعاون وموسكو واوروبا وفي داخل ايران ذاته فان هناك معارضة عراقية تتواجد في ايران وفي العراق ودول التعاون وتتركز في سوريا، وما يمكن استخلاصه هو:

ان قوس الازمات سوف ينكسر ليستقيم في الخليج ولان انكساره واستقامته مرهونان ومرتبطان بما يجري في لبنان وفي المنطقة كلها وعلى وجه الخصوص وبكل تأكيد ستكون له نتائجه على قضية العرب المركزية في فلسطين، فان ذلك لن يتم على المدى القريب المنظور بل سيحتاج الى وقت قد يطول، وقد يتم تنفيذه في عهد الرئيس الاميركي الجديد.

وعليه فان ليل الخليج ليل اظلم كما كان يسميه رئيس مجلس الامة السابق محمد العدساني منذ عام ١٩٧٧، لقد كان يتحدث هذا السياسي العريق العتيق: عن الثورة الايرانية قبل ان يجري الاعلان عنها وكان دائم الترديد لهذه العبارة: يا طول ليلنا في الخليج!! وهنا تجدر الاشارة الى ان محمد العدساني كان سفيرا لدولة الكويت في بيروت وكان من صانعي الاخبار هناك ومن اكثر الناس التصاقا بالثورة الفلسطينية ومن اكثر الناس معرفة بما يجري في ايران وفي الساحة الشيعية في لبنان!!

الروس والاميركان مستفيدون فاستئجار الناقلات الروسية وحماية الناقلات الكويتية بالعلم الامريكي امور لن تكون لسواد عيون اهل الكويت وشيوخها والمسؤولين فيها! وليس هذا التواجد بالطبع ثمرة للدبلوماسية الكويتية «السوبر» كما يحلو للصحافة اللبنانية المهاجرة «والمرتزقة» ان تردده دائما!

ومن نافلة القول ان الصهيونية الدولية «اسرائيل» مستفيدة من حرب العراق وايران لانها على الاقل تبقي الباب مفتوحا للخلافات والصراعات العربية! فلماذا اذن استعجال الامور؟!

دول التعاون يهمها ان يظل نفطها متدفقا وان تتوفر الضمانات الدولية لعدم انتشار الحرب التي يمثل استمرارها تغييب نفطي العراق وايران عن السوق وهذا يعوض تلك الدول عن خسائرها مع التحسن المرتقب لاسعار النفط.

واستمرار الحرب ايضا من شأنه ان يمكن دول التعاون من الكشف عن المعارضة الشيعية المؤيدة لايران بين شعوبها ومن ثم العمل للقضاء عليها ولا مانع لديها ان طالت الحرب لعام او عامين او اكثر ما دامت الضمانات الدولية لسياسة الوفاق ما تزال قائمة باي وجه من الوجهين المطروحين

في ضوء هذه التصورات كلها يبدو السؤال في محله: ماذا عن اوروبا «دول السوق المشتركة» وهي الشريكة في حلف الاطلسي والتي تعتمد تماما على نفط الخليج وايران ولها علاقات اقتصادية وسياسية ذات قيمة مع دول هذه المنطقة النفطية؟!

على هذا السؤال اجابني وزير خارجية ايطاليا جيوفاني اندريوتي عندما التقيته في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بجنيف صيف ١٩٨٤، وبطلب من رئيس الوفد الكويتي رئيس المجلس انذاك السيد محمد العدساني: اجريت مقابلة مع اندريوتي وكانت حرب الناقلات في بدايتها وطرحت عليه ما يراه الشيخ صباح الاحمد والمسؤولان العمانيان وقال اندريوتي:

بكل تأكيد ان اوروبا مهتمة بحرب العراق وايران بعد ان تطورت وامتدت الى ناقلات النفط واوروبا تجد في ايران القوية حاجزا بينها وبين الروس على المدى الطويل وحاجزا بين مصالحها في الخليج وبين الروس والقوى العربية «حركة التحرر العربي» التي بدات تتنامى في الخليج وهي قوى بالطبع تعادي اوروبا والولايات المتحدة جراء نكسة حزيران واستمرار نتائجها بما يمكن اسرائيل من احتلال الاراضي العربية، ونحن في اوروبا تقلقنا هذه القوى اكثر مما تقلقنا حرب العراق وايران ونعتقد ان ما يجري في لبنان هو الاهم والاخطر على مصالحنا وعلى امننا الداخلي والخارجي.

وقال اندريوتي: ان اوروبا لا يمكنها ان تظل متفرجة على ما يجري في المنطقة العربية عامة والخليج ايضا وان لنا مبادرة لا يمكن الافصاح عنها الآن.

وسألت اندريوتي هل تعتقدون ان حكم الملالي في ايران يمكن ان يكون من القوة بحيث تركنون اليه في مواجهة الروس؟

واجاب: لماذا لا، ما دام هذا الحكم قادرا على استقطاب غالبية الشعوب الايرانية أليست ايران قوية بشعبها؟ لقد ثبت على الواقع ان حكم الملالي افضل بكثير من حكم الشاه في خدمة مصالحنا واستراتيجياتنا البعيدة المدى في حلف الاطلسي

وسألت هل يمكنني القول ان اوروبا او على الاقل ايطاليا لا تمانع في انهاء حكم حزب البعث في العراق لانهاء الحرب التي بدأت تضرب مصالحكم الحساسة بضرب الناقلات؟

وقال اندريوتي: هل تريد ان تقرأ او تستقرىء افكاري ان الاجابة على سؤالك تعتبر كما تقولون انتم العرب: امرا من التبصير او الضرب بالرمل! وضحك الرجل وضحكت!

وكما سبق واشرت اليه في مكان آخر فان جريدة النهار الواسعة الاطلاع قد نشرت يوم انعقاد القمة الاسلامية في مقال لاحد كتابها الزميل سركيس نعوم على الصفحة الثانية عن جهود اوروبية لانهاء الحرب بترحيل الرئيس صدام حسين دون انهاء حكم البعث وفي ذلك المقال نشرت القصة الكاملة للاتصالات حول هذا الموضوع.

تلك هي آخر التصورات الثابتة في الكويت ودول التعاون واوروبا التي كما يبدو اصبحت او ستكون حاجتها اكبر الى ايران قوية وموحدة اذا توصلت الدولتان الكبيرتان الى اتفاق لسحب الصواريخ المتوسطة المدى وقصيرته، من اوروبا الشرقية والغربية وعليه فلا غرو في القول بان تقسيم ايران امر غير وارد لدى اميركا وحلفائها، خاصة وان تقسيمها يعني في النهاية وجود دولتين شيوعيتين من دولها الاربع، اكراد، بلوشستان عرب وفرس، وعدا عن كون هذا التقسيم يجعل ايران لقمة سائغة للروس دون اية مقاومة تذكر ويجعل دول التعاون في حكم الساقطة عسكريا للمعسكر الشيوعي على المدى الطويل، وفي ما اذا وقع الصدام بين المعسكرين، اقول عدا عن ذلك كله، فان تقسيم ايران وجعل دولتين من دولها شيوعية بحكم الجوار وحكم الفقر وهما، بلوشستان وكردستان فان ذلك يعني زيادة الدول الشيوعية في القرن الافريقي وعلى امتداد المحيط الهندي فهناك عدن وافغانستان والدولتان الايرانيتان واثيوبيا والهند المؤيدة اوليبيا وقد تستقل ارتيريا وتصبح شيوعية، مما يعني محاصرة الصومال والسودان واحتمال تغيير انظمتها وبالتالي زعزعة مصر، وهذا كله بالطبع لن يكون في صالح الولايات المتحدة واوروبا!

وختاما: ان ما يمكن الجزم به هو ان قوس الازمات بدأ ينكسر ليستقيم في الخليج لكن الخوف ان يكون ذلك على حساب بعض الانظمة هناك، ويكون الخوف اخطر اذا ترك امر الانكسار والاستقامة الى شعوب او عسكر المنطقة بوعد من الكبيرين ساعتئذ لن يكون شاه ايران آخر الراحلين بل ان غيره سوف يرحل، وان كان اندريوتي قد ضحك واسمى هذا التصور بانه من قراءة او استقراء الافكار وان الاجابة عليه نوع من التبصير فان كل المؤشرات والدلائل التي من ابرزها كما ذكرت صورة الناقلتين المتعاديين المتحالفتين في ميناء الاحمدي ليس من العبث ولن يكون دون نتائج ذات قيمة على مسرح الاحداث هناك!!

المؤتمر الدولي

حاضر.. غائب.. كيف؟

من الملاحظ في الآونة الاخيرة بان قضية انعقاد المؤتمر الدولي حول السلام في المنطقة العربية تتركز على ما يدور بين اسحق شامير زعيم تكتل الليكود رئيس الوزراء الصهيوني وبين شمعون بيريس وزير خارجيته ونائب زعيم حزب العمل الصهيوني.

الا ان المراقبين المتحمسين برصد الخلاف الدائر بين شمير وبيريس حول المؤتمر الدولي لا يتوقعون حلا مباشرا لخلاف بين وجهتي نظر الرجلين، لان ما يسمع الآن من ان مجلس الوزراء الاسرائيلي سيجتمع ويقرر ما هو الا مسرحيات يقوم بها كل من حزبي العمل والليكود للحصول على مزيد من اصوات الناخبين.

ومن الملاحظ كذلك ان قضية اتفاق الحزبين على المؤتمر هي قضية مطروحة في كل اجتماع يعقده مجلس الوزراء الاسرائيلي.. الا ان الاتفاق يتأجل ويتأجل عقب كل اجتماع ولا يتفق المجلس على شيء.. وفي هكذا اجواء ومناخات اسرائيلية يكون اصدق ما يقال من وصف للمؤتمر الدولي بانه الحاضر الغائب!!

مصادر عربية مطلعة ذكرت استنادا الى معلومات منسوبة لاحد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد بعث باكثر من رسالة الى اسحق شامير وبيرس واعرب عن تأييده لبيرس مما اثار سخط شامير.. لكن لجنة العلاقات العامة الاسرائيلية الامريكية «ايباك» لا تستسيغ كثيرا مواقف بيرس، وتحاول اكثر التركيز على مواقف شامير الرافضة للمؤتمر الدولي للسلام والداعية الى مفاوضات ثنائية مباشرة.

لكن الامريكيين بدورهم منشغلون الآن بجملة الفضائح المنتشرة.. فمن سقوط غاري هارت احد المرشحين للرئاسة لعلاقته بامرأة الى فضيحة احد كبار المسؤولين لحصوله على رشاوى الى حلقة التحقيق الطويلة التي بدأت مؤخرا حول «ايران غيت». هذه الاجواء تبعد الانتباه الامريكي عن قضية المؤتمر الدولي الذي يتحدث عنه الجميع في الشرق الاوسط وكأنه حادث غدا.. ففي واشنطن يقولون ان ما يجري حاليا هو مجرد اعداد للمؤتمر وان هذا الاعداد بدأ عام ١٩٨١ ومضى عليه حتى الآن ست سنوات.

وهنا التساؤل: لماذا التنازل في الشرق الاوسط مع العلم ان الامريكيين غير متفائلين بعقده رغم اعترافهم بتحقيقهم بعض الانجازات بين العرب واسرائيل. مع ان الواضح جيدا ان الامريكيين غير مستعدين في هذه الفترة لعقد المؤتمر المنشود لدى الكثيرين في المنطقة!

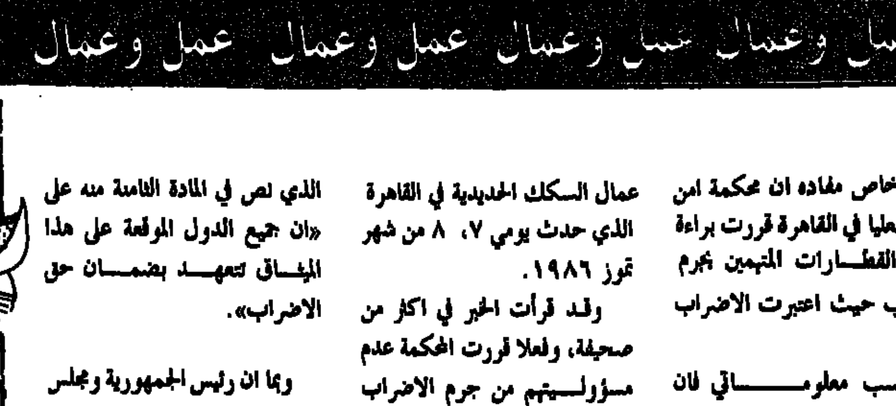
من ينفع من في «الدولي»؟

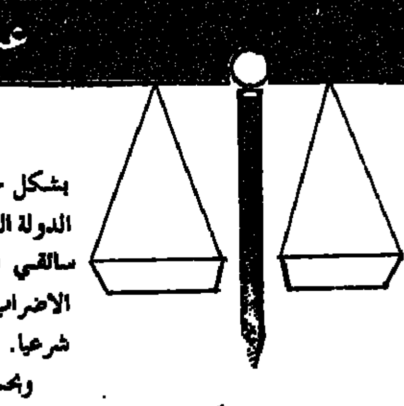
ويسجل البعض رأيه في ذلك الحضور السوفياتي المكثف وفي الجهود السوفياتية البارزة قبل واثناء انعقاد الدورة الـ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني ويرى هؤلاء ان الاتحاد السوفياتي تصرف على ما يبدو ضمن حملة علاقات عامة واسعة يقوم بها الآن من اجل العودة الى الشرق الاوسط والظهور على العالم بأي شكل يراه مناسبا — وطبيعي ان لكل دولة ان تنسجم مع مصالحها — المشروعة — ولكن السؤال هو: في غياب وحدة الموقف العربي تجاه المؤتمر الدولي وضياع العرب في التفاصيل.

وفي ضوء الانباء التي تتحدث عن ان الادارة الامريكية لا تريد المؤتمر الدولي وانما تريد التحرك بشكل شكلي فقط، قد لا يصل عند حدود خلق حكومة جديدة في «اسرائيل».

في ظل هذه المعطيات هل تكون «النافذة» الفلسطينية كافية كي يدخل منها الاتحاد السوفياتي الى المنطقة. المنطق يقول بغير ذلك.

وفي المقابل فهل يسارع الاتحاد السوفياتي الآن لجعل المنظمة تجلس الى مائدة المؤتمر الدولي ام يسارع اولا لاخذ مقعده هو؟ واذا كانت المنظمة ستراهن على الاتحاد السوفياتي لدخول المؤتمر الا يعني هذا انها اصبحت ابعد عن العضوية في هذا المؤتمر «لو عقد»؟





قضية الأسبوع

الاخ محرر صفحة عمل وعمال المحترم:

طالعت باحدى الصحف المصرية خبرا يتعلق بعمال مصر عامة وبعمال السكك الحديدية بشكل خاص مفاده ان محكمة امن الدولة العليا في القاهرة قررت براءة سائقي القطارات المتهمين بجرم الاضراب حيث اعتبرت الاضراب شرعيا.

وبحسب معلوماتي فان الاضراب غير مسموح به في مصر بنص قانوني في قانون العقوبات المصري المطبق حاليا. لذلك ارجو توضيح ذلك ان كان لديكم علم في الموضوع مع احترامي.

جهاد عبدالغني مصري الجنسية — عمان

الاخ الكريم جهاد

اعتقد ان الموضوع الذي تتحدث عنه هو موضوع اضراب عمال السكك الحديدية في القاهرة الذي حدث يومي ٧، ٨ من شهر تموز ١٩٨٦.

وقد قرأت الخبر في اكثر من صحيفة، وفعلا قررت المحكمة عدم مسؤوليتهم من جرم الاضراب وشل سكك الحديد الحكومية، وكما ذكرت في رسالتك فان المادة ١٢٤ من قانون العقوبات المصري تنص على تحريم الاضراب في مصر حتى لو كان على شكل استقالة للاثنة موظفين او مستخدمين في الخدمات العامة في وقت واحد، لكن الذي حصل هو ان المحكمة اعتبرت هذا النص في حكم الملغي ضمنيا بالاستناد الى الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي نص في المادة الثامنة منه على «ان جميع الدول الموقعة على هذا الميثاق تتعهد بضمان حق الاضراب».

وبما ان رئيس الجمهورية ومجلس الشعب في مصر قد صادقا في عام ١٩٨٢ على هذا الميثاق وبدون تحفظ فانهما بهذه المصادقة قد الغيا ضمنيا تلك المادة وبالتالي اصبح الاضراب سلوكا مشروعا، وارجو اخيرا يا اخ جهاد ان اكون قد اصبت في الاجابة ولا تنس انها محض اجتهاد معرض للخطأ والصواب خاصة وقد استقيت ذلك من تحليلات وكالات الانباء التي اوردت الخبر.



* ان الانتخابات التونسية التي جرت في عام ١٩٨١ كانت مزورة. «الانتخابات جرت في عهد مزالي»

محمد مزالي
رئيس وزراء تونس الاسبق

الغريب في المسؤولين العرب انو الواحد فيهم ما بصحي ضميره الا لما بتكحش عن الكرسي.

* غرامة ١٧ دولارا لمن يلقي عقب سيجاره في الشارع العام في روما.

عن جريدة صوت الشعب

بس لاتفطنوا علينا الله يخليكوا.. ترى ما في الدنيا اشطر منا بفرض الرسوم والضرائب.

* سوف يتم شطب اسماء الذين سجلوا اسماءهم في غير دوائرهم الانتخابية.

وزير الدولة للشؤون البرلمانية

هذا اجراء لازم يتم لاني بعرف قرية سكانها ما بيزيدوا عن باص مؤسسة وسجل فيها اكثر من الف دفتر عائلة.

* شركة جي اي سي اليابانية تخترع غسالة ملابس لا تستخدم مساحيق الغسيل نهائيا وانما تنظف بالموجات فوق الصوتية

انباء من طوكيو

اذا هالغساله دخلت بلادنا راح تتحسن بشرة ايادي بعض الرجال.

* طبيب اسنان اصيب بعدوى مرض الايدز اثناء معالجته لاحد مرضاه.

واشنطن — وكالات

اخس يا الايدز شو ملعون.. اذا اطباء الاسنان مش خلصانين منك..الله يكون بعون التخصصات الثانية.

* جيهان السادات تقوم بحملة جمع تبرعات لصالح جامعة بن غوريون الاسرائيلية.

وكالات انباء

هذا من قبيل الوفاء للمرحوم.. مش محبة بالاسرائيليين.

دبابيس



شيحان

استراحة

الاجتماعي



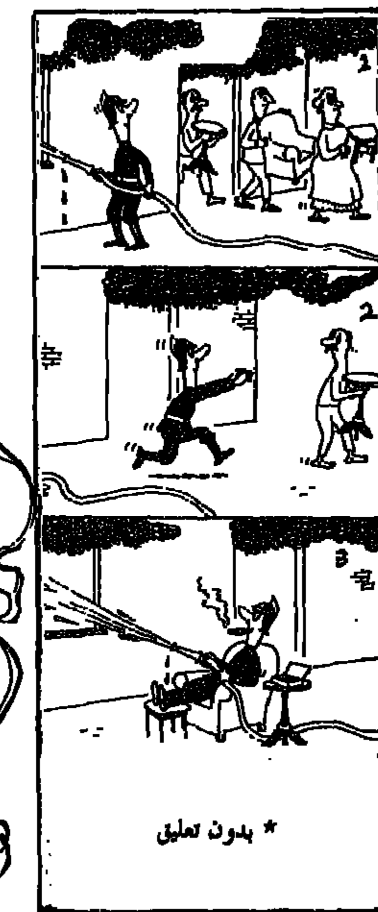
ع الهاتف

مع طبيب

* الو.. تحياتي لكم
ـ اهلين وسهلين
* ممكن نحكي معك شويه ولّا عندك مرضى؟
ـ بشوف دكاترة هالايام تركوا المرضى وبلشوا بالصحافة والانتخابات منشو السبب يا ترى؟
* السبب قلة الشغل والمرضى كلهم صاروا يروحوا على مستشفيات الدولة.
ـ طيب يا حكيم رخصوا اسعاركم شويه بصير عندكم شغل.
* يا سيدي النقابة ما بتسمح الا بالكشفية كاملة او ببلاش ويا ريت يتركوا كل واحد على كيفه كنت بتشوف الخصم.
ـ الخصم!! سبحان الله كيف الدنيا تغيرت.
* والله الهدف مصلحة الجهتين.
ـ آه يعني مصلحة مش هدف انساني؟
* كل العالم مصالح هالايام
ـ بس مهنتكم مهنة انسانية بحتة.
* صحيح بس كل شيء والو ثمن وما دام في ثمن يعني في مصلحة.
ـ بتعرف هيك بتشجع الواحد يرجع للطب العربي.
* لا دخيلك بدون كشفية مستعدين
ـ غريب وكيف بتاخذ الثمن؟
* يا شاطر احنا بندبر حالنا مع الاشعة والمختبر والصيدليه بس لا تجيب سيره.
ـ ليش خايف من الناس ومش خايف من ربك.. الله يسامحك.



* بدون تعليق



* بدون تعليق



* هيك احسن، لانا لن نحتاج لصرف نقود لشراء كفوف لليدين.



* بكفي شراء حاجات.. ما ظل غير نشتري الرفوف.



* بدون تعليق



* ماما.. لقد وجدته في الحديقة واحضرته لالعب عليه في البيت

* ليش بتوقف مخالف كثير.. من كثر مخالفاتك راح تخسرنا فلوس كثير.

حكي سري في سر



يا ابن الحرام!

كنا نسمع مصطلح «شعب الله المختار» فنظن انه ذو دلالة تاريخية فقط. واله انتهى. وان العقل الاسرائيلي الحديث المعاصر الذي يستوعب التكنولوجيا، قد تحرر من العقد التوارتية، بعدما نجحت الوكالة اليهودية في استغلال التوراة لتجميع اليهود في فلسطين وانشاء «الدولة».

وما عزز قناعتنا تلك، هو مصير هتلر والهتلرية الذي كان يدعو الى قتل وازدراء كل من لا يملك عينين زرقاوين.

وزاد من هذه القناعة، المأزق التاريخي الذي تجد العصابة الحاكمة في جنوب افريقيا نفسها فيه بفعل اذكاء وتطبيق شعارات التفرقة العنصرية وتقسيم الناس حسب الوان جلودهم.

حتى جاء الفيلم الذي عرضه التلفزيون بمناسبة مرور عشرين عاما على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والهضبة السورية.

فاذا بنا نشاهد يهوديا يعتمر «القلنسوة» المعروفة ويطلق عقيرته ويصرخ (من قلب ورب): ان الفلسطينيين ليسوا بشرا؟! (يا ابن الحرام!!).

ثم اذا بنا نشاهد يهوديا بلا طاقية وبلا لحية يقول ان اليهود شعب الله المختار. وان من يعتدي على يهودي، فانما يعتدي على الله؟!

يا الله.. كم هو هائل الفرق بين القراءة في الكتب والمشاهدة بعينين مفتوحتين!

تقرأعن الصهيونية واطماعها وتكويناتها الفكرية والسياسية والدينية. وتقرأ عن الغزو الصهيوني المتلاحق والاطماع الصهيونية الكبرى الملخصة في جملة واحدة هي:
«حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل».. كل هذا لا يعادل رؤيتك لليهودي «ابوقلنسوه» وهو يعلن: «انهم ليسوا بشرا»!

وعلى الهامش يصبح كل ما عداه.. بكاء المحامية اليهودية التقدمية فيليتسيا لا نفر صاحبة كتاب «بأم عيني» على مصير الانسانة ام حسن التي ابعدوا ابنها وتركوها باعوامها السبعين لا تستطيع الحراك، تبكي ثم تنتفض وتؤكد على المقاومة.

وعلى الهامش تصبح مشاركة اليهود للفلسطينيين «دعاة اللاعنف» في غرس الزيتون. وفي غاية الخفوت والضعف يصبح صراخ الكيميائي اليهودي الذي يدين الممارسة الصهيونية والذي يسجل ان الصهاينة جعلوا السلطة في مصاف الآلهة.

ولا يفيد اولا يمحو الصورة الاولى، صورة «ابوقلنسوة» اعلان احد اليهود بأن الله لن يغفر له مشاركته في عدوان الخامس من حزيران.
وكل التحذيرات اليهودية من مصير ينتظر اسرائيل هو مزيج بين ايرلندا الشمالية وجنوب افريقيا، تضعها في خانة الترف الفكري او الصراخ عند الطرمان!

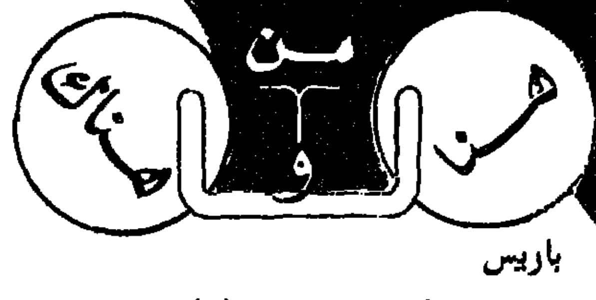
فالروح العدوانية اليهودية الصهيونية تظهر واضحة جلية عميقة ممتدة في تلك المشاهد التي تقف فيها آلة الحرب الاسرائيلية ضد اهلنا العزل.
والروح العدوانية اليهودية الصهيونية تتبدى بلا خجل وبلا حياء وبلا اخفاء في تأليه المستوطنين الذين شكلوا منظمات سرية ارهابية وحكموا بالسجن المؤبد، لكنهم مدعاة ليتمسح اليهود بأيديهم، وليتبركوا بهم!

قدم لنا هذا الفيلم، الصهيونية بالالوان الطبيعية، الصهيونية المعتقد. والصهيونية التطبيق. «واكتشفنا» ان الصهيونية اكبر من كل نداءات السلام، لأنها تضطجع على «ارض الميعاد» وتملك اسباب القوة التي تجعل غلوتها قابلة للاستمرار.

الذي افرحنا هو رؤية اطفالنا وهم يقاومون بالنقيفة والمقلاع والاطارات. والذي احزننا، هو اننا كنا نتفرج عليهم ونحن نضطجع على «الصوفات» ونتلهى بقزقزة البزر او تناول النسكافيه!

«انه سلوك مدمر وخطر على مستقبل اسرائيل» هذا ما قاله احد الشباب اليهود. لكنه سلوك مدمر وعقيدة خطرة على مستقبلنا كلنا. هذا ما ينبغي ان «نصك» عليه، باسناننا.

محمد داوديه



باريس

غسالات للحيوانات الاليفه.

الحيوانات الاليفة الجميلة التي تعود الناس على تربيتها داخل بيوتهم. وبالرغم من الجو المرح والسعيد التي تضفيه على هوّاة اقتنائها، الا ان المشكلة تكون عويصه اذا ما جاء وقت تنظيف هذه الحيوانات خاصة اذا كان اصحابها يسكنون في العمارات ذات الطوابق المتعدده والمؤلفه من الشقق الخالية من الساحات او الحدائق. هذه المشكلة وجدت لها الحل شركة فرنسيه لصناعة الغسالات الكهربائية. فقد صممت غسالة لهذه الحيوانات تشبه غساله الملابس الفارغة الى حد ما تستطيع ان تقوم بغسيل وتنشيف وتصفيف شعر الحيوان الاليف، دون ان يتدخل صاحبه ودون ادنى تعب ايضا..

بكين

عقل الكتروني يقرأ اربع لغات

قامت وزارة ابحاث الفضاء الصينية في بكين، بصناعة عقل الكتروني. يستطيع ان يقرأ اللغة الصينية واليابانية والانجليزية والروسية على حد سواء، يستطيع هذا الجهاز تخزين ٦ آلاف كلمة صينية والمعجم الاساسي اللغوي للغات الثلاث الاخرى، ويقوم الجهاز بالقراءة على ثلاث سرعات، يقول العلماء بأن هذا العقل الالكتروني صالح للاستعمالات المكتبيه والبنكيه والتجاريه والمراسلات ولدور النشر، ناهيك عن صلاحيته ايضا للاستعمالات العسكرية.
يعمل هذا العقل الالكتروني الآن وبكفاءة عالية في المراكز الرئيسية للحزب الشيوعي الصيني في بكين.

بطاقة تهنئة وتبريك
الدكتور رياض الحروب

يهنىء الاخوة اللواء الركن محمود حماد سالم «ابوالمعتصم» واللواء الركن جميل احمد الشمايله «ابوخالد» واللواء الركن محمد كساب المجالي «ابوطلال» واللواء الركن محمد عوده النجادات بمناسبة ترفيعهم الى رتبة لواء متمنيا لهم اضطراد التقدم والنجاح في ظل سيد البلاد القائد الباني الحسين المفدى والف مبروك.

بطاقة تهنئة وتبريك
الرائد المتقاعد مصطفى المواجده رئيس بلدية العراق

شيك بمليون مبروك مسحوب على بنك التهاني مقدم الى اللواء الركن محمود حماد سالم «ابوالمعتصم» بمناسبة ترفيعه لرتبة لواء وفقك الله ياابوالمعتصم في ظل حضرة صاحب الجلالة الحسين المعظم والى الامام.

تهنئة وتبريك
احمد حماد سالم..

يهنىء شقيقه اللواء محمود حماد سالم «ابوالمعتصم» بمناسبة ترفيعه لرتبة لواء متمنيا للاخ العزيز التقدم والنجاح في ظل باني الاردن الحسين المعظم.. الف مبروك.

تهنئة وتبريك

الكرك/ العراق:
العم كريم سالم الموانيس واولاده كامل وشاهر ومحمد وحامد وخالد..

يهنئون ابنهم البار اللواء الركن محمود حماد سالم «ابوالمعتصم» بمناسبة ترفيعه لرتبة لواء راجين الله العلي القدير ان يحفظكم في ظل الباني القائد الرائد الحسين المعظم والف مبروك يا ابوالمعتصم..

نيويورك

كما تريدون ان تكونوا.. تكونون

هل انت بدين بحيث ان المرآة لا تتسع لعكس صورتك ومشاهدة نفسك كاملا؟ ام انك تشعر وتلاحظ بأنك نحيف جدا بحيث تتمنى لو ان الله يزيد وزنك عدة كيلوغرامات ليصبح وزنك سويا وكما هو مطلوب؟.
في عصر المعجزات، في يومنا هذا، وجد الحل، وهو الآن في متناول يديك. ففي نيويورك تعرض في الاسواق مرآة يستطيع اي شخص وبواسطة جهاز خاص بها، للتحكم في ما تعكسه من صوره.. وهو واقف امامها.. يستطيع ان يرى نفسه وبالشكل الذي يشتهيه نحيف، بدين طويل، قصير.. فقط اضغط على الزر.

تركيا

وجدنا سفينة نوح.

وجدت سفينة نوح.. هذا ما اصر عليه وردده مرارا وتكرارا البحاله الامريكي ـ رون يات ـ الذي قام بعملية الحفر والتنقيب في منطقة ما في شرق تركيا. ولقد اكد اكتشاف هذا الحدث التاريخي.. وبعد مرور ما يقرب من تسع سنوات على تاريخ الاكتشاف من قبل البحاثه الاتراك المتخصصين في علم الاثار.
البحاله الامريكي والذي يبلغ من العمر الآن ٥٣ عاما يعمل كمساعد طبيب تخدير، في مستشفى ما بمدينة ناسفيل.. في امريكا.
يحدثنا عن اكتشافه بقوله، انه شاهد شيئا اشبه ما يكون بسفينة متحجرة، في تل قرب جبل ارارات، في الموقع الذي ذكرته التوراه والذي استقرت السفينة فيه بعد الطوفان.
كانت وزارة الداخلية التركيه قد قررت في السابق تحويل المنطقة الى حديقة، ولكن وبعد الاكتشاف المهم هذا، عدلت من خطتها وحولت المنطقة الى منطقة سياحية كي يتمكن السياح من مشاهدة سفينة نوح التي هي عباره عن سفينه صغيره مصنوعه من القصب، وهي في وضع مقلوب على وجهها.. وقد غطت اركانا منها بعض الاوحال والاتربه.

تهنئة وتبريك

الكرك/ العراق: عشائر المواجده «اولاد خليل» يهنئون ابنهم البار اللواء الركن محمود حماد سالم بمناسبة الترفيع الى رتبة لواء متمنين له دوام التقدم في ظل القائد الباني الحسين المفدى.

عنهم:
كريم مرزوق المواجده
حسان محمد المواجده
عوده السيد المواجده
عبدالجليل عبدالاله المواجده

تهنئة وتبريك

الكرك/ العراق: اهالي بلدة العراق يهنئون الاخوة اللواء الركن محمد كساب المجالي «ابوطلال»، اللواء الركن جميل احمد الشمايله «ابوخالد»، اللواء الركن محمد النجادات بمناسبة ترفيعهم لرتبة لواء متمنين لهم التقدم والنجاح تحت ظل الباني القائد الحسين المعظم.
الرائد المتقاعد مصطفى المواجده «ابومعن»
رئيس بلدية العراق

تهنئة وتبريك
عبدالسيد مسلم الختاتنه رئيس بلدية عي

الكرك/ عي يهنىء السادة: اللواء الركن محمود حماد سالم واللواء الركن محمد كساب المجالي واللواء الركن جميل احمد الشمايله بمناسبة ترفيعهم لرتبة لواء متمنين لهم دوام التقدم والنجاح في ظل صاحب الجلالة الحسين المفدى والف مبروك.

تهنئة وتبريك

الكرك/ العراق عشائر المواجده، والخطبة والحرازنه والتيمه والمواليس والطيور والخطيبات والجماعات والمرافحه في بلدة العراق..
يهنئون ابنهم اللواء الركن محمود حماد سالم بمناسبة الترفيع لرتبة لواء متمنين له دوام التقدم والنجاح والى الامام يا ابوالمعتصم تحت ظل الباني القائد الرائد الحسين المفدى والف مبروك..
عنهم رئيس بلدية العراق والاعضاء والاهالي

هي

الى من يدعي الواقعية ويحقد عليها ويتمنى لها كل الشر والسبب في ذلك لأنه يرى انها احسن والفضل منه وانها اصبحت تساويه في جميع مجالات الحياة فاصبحت تشاركه في العمل بجميع انواعه فاصبحت الطبيبة والمهندسة والمعلمة والمحامية وهو لا يريد لها ذلك بل يريد ان يكون هو كل شيء واعلم يا واقعي ان حواء هي سبب الحياة السعيدة ولولا حواء لما كان للحياة طعم فهي الام الحنونة والاخت الطيبة والصديقة الوفية والزوجة الصالحة والمرأة العاملة التي اصبحت بمستوى الرجل والفضل منه ايضا.

اما انتم يا للحسرة فماذا اقول عنكم وبماذا اصفكم انني مهما كتبت فانني لا استطيع ان اصفكم بالصورة التي انتم عليها بالقساوة قلوبكم التي لا تعرف الحب والحنان يا لقساوة الزوج على زوجته الذي يعتبر نفسه رجل البيت وهو في الحقيقة لا يساوي (قشرة بصلة).
يا لتصرفاتكم الحمقاء التي تدل على ان عقولكم ما زالت صغيرة ولا تنس يا واقعي ان اصل المشاكل كلها منكم انتم سبب تعاسة وشقاء المرأة انتم اصل المصائب والمتاعب التي تعاني منها المرأة وكل هذه الصفات السيئة المتوفرة بكثرة في جنسكم جعلتنا نكرهكم ونحقد عليكم ونبتعد عنكم فابتعدوا عنا واتركونا بحالنا نعيش سعداء.
فتاة واقعية وفي قلبها طعنة خنجر من آدم ايمان، س (ف)

هو

للرجال.. للرجال فقط

الى المدعوة ايمان. س (ف):
رغم انني لا اعتقد بان لك من اسمك نصيبا الا انني اقول بان سوء طالعك يخدمك كثيرا وليس ادل على ذلك من وصول رسالتك الي وهي لا زالت ندية وحبرها لم يجف بعد. اليست هذه اسطورة ورقما قياسيا من الصعب تحقيقه، طبعا قد تستغربين ولكن لن اقول لك كيف حدث ذلك لكي تموتي بغيظك ويقتلك ما فاض من مكرك وردا عليك وانا ارجو ان يرتد عليك جدار وعلى رأسك ينهار في وسط النهار اقول لا اقيلت لك عثرة قدم ولا زلة لسان بأننا معشر الرجال لطفاء جدا، جدا ولا نعدو كوننا اكثر من اطفال كبار ابرياء علمتمونا دروس الشيطنة والجننة ولكن بذلك الفخر فانتن اهل لذلك ولم نكن نكرهكن بل انتن معشر النساء بغيضات، مقيتات، خبيثات، ماكرات لئيمات، انانيات وانتن مصدر كل شر

وقد كان الاغريق يدعون على اعدائهم بأن تحولهم الآلهة الى نساء انتن مبغوضات من بدء الخليقة لأنكن لا يصلح لحالكن الا سياط تلدغ ظهوركن وتكسر انوفكن، وان تداس شوكتكن لعل وعسى ان يكون بكن بعد ذلك خير ولا اعتقد شخصيا بذلك لأن رجلا شاهد افعى يأكلها النمل فذبه عنها ومسحه عن رأسها وحين فتحت فمها ظنها تريد تقبيل يده فاذا بها تعضه وتفرغ في جسده الطيب السم فيموت
للرجال.. قلنا للرجال فقط

وليس ادل على ذلك من رقتنا ويكفي اننا نتحمل رؤيتكن وانتن الضلع الاعوج الذي لا يستوي ابدا.. فيا ايتها العقربة الصغيرة استمعي قولي ان كنت قد اصبت من احدهم بطعنة خنجر كما تدعين اريد ان اعرف هل لا زال السيف الذي غرسته بقلبه وجسده الذابل من تعذيبك له هل تزول آثاره طبعا لا فأنتن لا كنتن دمعا بريئات لقيات ودموعكن التمساحية تذرف دوما بدون سبب وكما قال احدهم:
اذا ما حاولت تجفيف دموع المرأة اغرقتك واذا ما تجاهلتها احرقتك.. واضيف يا ذات العقل الخفيف بأن المرأة هي عدوة المرأة وليس الرجل عدو المرأة ام انك مصابة بالعمى ولم تدركي بعد ذلك..
وما انتن الا كالظل اذا ما ابتعدنا تبعتمونا اينما حللنا ولا يتحكم منا الا كل ساقط متهالك فانتن كالحلوى المكشوفة لا يقربها الا الادنياء والذباب.
وانتن المفسدات بين الجيران وقاذفات الفتنة بين الاخوان ورماح لا ترتد يقذفنا بكم الشيطان.
هكذا قال الواقعي لايمان.

«واقعي»

تلكس واقعي

* الى الانساله الانسانة التي اعتبرها حاملة ميراث منطق وراعية الواقعي واحفاده على مر الزمان:
كل عام ونحن بخير.
* الى الذين طلبوا مني ان اكون نسائيا وقيقا:
احذركم بأنني لن افعل ذلك وربما فررت نحو عالم.. عالم للرجال للرجال فقط.
واقعي

لعنة الانتحار لحقت «داليدا»

في ذكرى الأربعين

بقلم عزة الحديدي

بعد اكثر من الف اغنية.. ظلت على مدى ثلاثين عاما، يتردد صداها في مختلف انحاء العالم، عبر (٨٥) مليون اسطوانة كان على «داليدا» ان تقف مساء يوم الاحد الموافق الخامس من أيار الماضي لتؤدي اغنيتها الاخيرة.. غير انها كانت اغنية مختلفة تماما عن كل اغنياتها السابقة.. فلم تطرب لها الآذان.. بل تمزقت لها القلوب، واقشعرت من هولها الابدان!! لم تؤد «داليدا» هذه الاغنية على المسرح امام الملايين من عشاق فنها.. لكنها رددتها لنفسها فقط في شقتها الفاخرة الواقعة على هضبة «مونمارتر» بباريس.. بلا ميكروفون.. وبلا اضواء.. بل خلسة وراء الكواليس.

كلمات الاغنية لا تتضمن سوى عبارة واحدة: «لم اعد اطيق الحياة.. سامحوني» ولحنها لم يكن بايقاع «الديسكو» الصاخب، لكنه كان لحنا هادئا، عزفت فيه الموسيقى الجنائزية الحزينة مصحوبة بترانيم الموت الصامتة.. الذي سافرت اليه «داليدا» في رحلة تختلف بطبيعتها عن كل رحلاتها السابقة التي جابت خلالها ارجاء المعمورة.. انها رحلة اللاعودة!!

و «شيحان» تنتهز اليوم ذكرى الاربعين على رحيل النجمة الاسطورة، لتقلب مع قرائها صفحات من كتاب غابت صاحبته الى الابد.. ولم تترك لنا الا عبير الذكريات!



ولدت يولاند جيغليوني في حي شبرا بالقاهرة يوم السابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٣٣ لاسرة ايطالية.. والدها كان عازف كمان في دار الاوبرا المصرية لكنه توفي وهي بعد طفلة فتحملت والدتها مسؤوليتها هي واشقاءها والحقتها بمدرسة للراهبات غير ان ظروف العائلة الفقيرة لم تسمح لها باتمام دراستها فعملت سكرتيرة في مؤسسة «فؤاد مخرق للاستيراد والتصدير» في محاولة منها لتخفيف اعباء الحياة عن كاهل عائلتها.

في عام ١٩٥٤ تقدمت الفتاة الخجولة صاحبة القوام المشوق والشعر الطويل المنسدل الى مسابقة ملكة جمال مصر ووقع عليها الاختيار فانفتحت امامها ابواب المستقبل على مصراعيها.

بدأت العروض السينمائية تنهال عليها وان كانت كلها افلام من الدرجة الثانية لا تؤدي فيها الا ادوارا هامشية حتى اسند اليها المخرج نيازي مصطفى دور البطولة في فيلم «سيجارة وكأس» فلفت اليها انتباه المخرج الفرنسي «مارك دو جاستين» الذي كان يزور القاهرة آنذاك فاقنعها بمغادرة مصر والسفر معه الى باريس.

وهكذا تركت «يولاند» عاصمة الحضارة العريقة لتذهب الى عاصمة النور والحضارة الحديثة واستبدلت الحياة على ضفاف نهر النيل بالحياة على ضفاف نهر «السين».

*****

اختارت «يولاند» لنفسها اسم «داليدا» وصبغت شعرها الاسود باللون الاشقر الذهبي، واستأجرت لنفسها غرفة متواضعة بالقرب من حي «الشانزليزيه» وقد شاءت الصدف ان يكون جارها شابا وسيما، عائدا لتوه من الهند الصينية ويحلم مثلها بان يكون نجما ناجحا.. هذا الشاب الوسيم هو الذي اصبح فيما بعد النجم العالمي «آلان ديلون».

ويرى المراقبون ان تجربة «داليدا» الفنية تجربة فريدة من نوعها تعتبر مثالا حيا للفنان الذي يصنع نفسه بنفسه ويصل الى قمة المجد والشهرة بمواهبه الشخصية وعرق جبينه.

فعندما وصلت «داليدا» الى باريس عام ١٩٥٥ لم يكن لديها من فرص النجاح سوى صوتها الدافىء وقدها المشوق، ولقب ملكة جمال مصر، وربما يكون في ذلك كله كسبا عظيما لها داخل بلادها اما في باريس التي يلجأ اليها الفنانون من كل صوب ويتزاحمون بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة للوصول الى الجماهير فقد كان من الصعب عليها ان تشق طريقها بسهولة وسط هذا الزحام المجنون!

غير انها لم تضع وقتها في التأقلم مع الحياة الباريسية اولا، ثم احتراف الغناء ثانيا لكنها وعلى عكس الكثيرات غيرها هجمت على الساحة الغنائية بكل ما اوتيت من قوة بلغت حد الشراسة، ولم تكد تمر سنة واحدة على وجودها في باريس حتى راح صوتها يملأ الاذان ويخترق القلوب دون استئذان وبدأ اسمها يلمع ويزداد تألقا في عالم الفن.

*****

كانت البداية في مقهى ليلي صغير تؤدي فيه داليدا اغاني خفيفة لالهاء الحاضرين قبل بدء برنامج السهرة الفني الرسمي، وتنبه الى وجودها هناك رجل اشتهر في باريس باكتشاف المواهب الشابة يدعى «لوسيان موريس» كان يعمل مديرا للبرامج الفنية في اذاعة اوروبا رقم (١) فعرض مساعدتها وقدمها بدوره الى رجل آخر اشتهر باستغلال المواهب وصنع الفنانين ويدعى «ايدي باركلي» حيث كان هذا الرجل يمتلك دار الاسطوانات الشهيرة المعروفة باسمه.

وكان طريق النجاح لأي فنان لا بد ان يمر اولا عبر دار اسطوانات باركلي حيث يتم تسجيل الاغنية، ثم اذاعتها بعد ذلك عن طريق برنامج اوروبا رقم (١) والاثنان معا كانتا كفيلتين برفع الفنان الناشىء الى القمة او الالقاء به الى الحضيض.

وهكذا وجدت داليدا نفسها وفي وقت قصير جدا تخترق صفوف مجتمع النخبة والصفوة من الفنانين وقررت تسخير كل ما لديها من مواهب لبلوغ هدفها وتحقيق حلمها الذي لم يفارقها لحظة منذ قدمت الى عاصمة النور وكانت اغنيتها الاولى التي صعدت بها الى سماء الفن هي اغنية «بامبينو» حيث راحت تتردد على كل الشفاه في طول فرنسا وعرضها وخارج حدودها.

وتشاء الظروف ان تخضع «داليدا» هذا القدر المحتوم في عالم الفن الذي يفرض الزواج على الفنانة المبتدئة من الرجل الذي اكتشف مواهبها ومهد امامها فرص النجاح.. فكان زواجها عام ١٩٦١ من «لوسيان موريس» رغم فارق السن الكبير بينهما، غير ان هذا الزواج الذي امتد قرابة تسعة اعوام قدر له ان ينتهي بمأساة حيث انتحر الزوج وهو في منتصف الاربعينات من عمره.

ويقول اصدقاء الزوجين ان اسباب الانتحار تعود بشكل اساسي الى اكتشافهما بأن السعادة التي حلما بها اضحت سرابا بعد ان تفرغ «لوسيان» بكليته للعب القمار متناسيا زوجته الشابة التي طالما تمنت ان ترزق بطفل منه لكنها لم تفلح.





كانت هذه هي الصدمة الاولى في حياة داليدا العاطفية ولم تنجح كل محاولاتها في اخفاء احزانها وآلامها وحاولت عبثا الا تتوقف عن العمل وعندما فشلت قررت الاستعانة بطبيب نفسي عاونها طويلا حتى استطاع ان يخرجها باعجوبة من هذه الازمة واستعادت بعض ما فقدته من ذاتها، ولما اطلت من جديد على جمهورها صرحت قائلة «لقد دمرت صحف الاثارة حياتي اكثر مما دمرتها واقعة انتحار زوجي».

اذ دأبت هذه الصحف على تخصيص حيز كبير من صفحاتها لتسليط الاضواء على حياة «داليدا» الخاصة ونسج الشائعات من حولها حتى ان غالبية الاخبار التي كانت تنشرها، ثبت فيما بعد انها عارية تماما عن الصحة تعمد الى المغالاة فقط للفت انظار الجماهير والقراء.

*****

غير ان «داليدا» عرفت بذكائها كيف تحافظ على جمهورها وتزيد منه وتجعله رفيقا لحياتها الفنية فراحت تختار اغانيها بدقة متناهية في محاولة لارضاء جميع الاذواق.

ففي منتصف الستينات وعندما رأت ان لونا جديدا من الاداء الفني بات يغزو الساحة الفنية وهو لون «الديسكو» والاستعراض الغنائي الخفيف الذي يعتمد على السرعة والرشاقة والاضواء الصاخبة والازياء المبهرة.. قررت التأقلم مع الوضع الجديد حتى لا تفقد شعبيتها.. وتدربت لمدة طويلة على هذا اللون الجديد حتى اتقنته تماما وفي هذه المرحلة من حياتها الفنية قدمت مجموعة من افضل اغانيها على الاطلاق منها «جيجي لامورز» التي تصدرت قائمة افضل المبيعات العالمية وكذلك اغاني «الاوراق الذابلة»، «اطفال البريسة»، «اليوم الاطول»، «كلمات.. كلمات»، «بارولي بارولي»، «اشياء للحب»، وهكذا اكتسبت جمهور الشباب واستطاعت في الوقت نفسه الاحتفاظ بتقدير جمهورها القديم وهي معادلة صعبة.. حققتها بعد ان اعطت لنفسها بعدا فنيا جديدا مكنها من مواصلة حياتها الفنية عبر ثلاثين عاما متصلة دون ان تفقد خلالها شيئا من حيويتها او نشاطها او هيبتها الفنية.

غير ان صعود «داليدا» للقمة كان يقابله فشل لصديقها المطرب الايطالي الشاب «لويجي تنكو» فقد عشقت داليدا هذا المطرب الى حد العبادة واخذت على عاتقها دعمه ومساندته وتقديمه للناس ولان الفن لم يعرف يوما «الواسطة» فلم يشفع لهذا المطرب علاقته الحميمة «بداليدا» ولم يجد فنه ادنى قبول من قبل الجماهير وبلغت قمة المأساة عندما حكم عليه الجمهور الذي شاهده في مهرجان «سان ريمو»



حكما قاسيا تجسد في انصرافهم واحدا تلوا الآخر بينما كان يؤدي اغنيته الامر الذي حز في نفسه كثيرا فما كان منه الا ان قرر الانتحار باطلاق الرصاص على رأسه.

وللمرة الثانية تفجع «داليدا» الانسانة في عواطفها المرهفة ولشد ما كان حزنها مريــرا على موت عشيقها حتى انها حاولت بدورها اللحاق به وشهـد عام ١٩٦٧ محاولتها الاولى للانتحار بعد ان تناولت جرعة كبيرة من الحبوب المهدئة غير انه تم انقاذهــا في اللحظات الاخيرة وعادت رويدا رويدا الى الحياة وبعد ان استردت عافيتها تماما صرحت قائلة انها لن تعاود الكرة مرة ثانية لأنه من يقترب من الموت يعشق الحياة!!

★★★★★

وهكذا تقلبت الحياة من جديد على داليـدا وحاولت جاهـدة ان تخرج من دائرة الحزن فانكبت على الغنـاء وراحت تقيم الحفــلات وتنطلق في الرحلات ما وسعها ذلك كما شاركت في حملـة الدعايــة الانتخابية للرئيس «فــرانسوا ميتران» حيث كانت تغنــي في اجتماعاته وتدعو للتصويت لصالحه كما شاركت في دعم حملة «جـاك شيراك» للانتخابات البرلمانية.. الا ان هذه التجربة السياسية المحدودة لم تعمر طويلا بعد ان اخذ عليها بعض النقاد هذا السلوك واقنعوها بأنها فنانة وجمهور الفن عادة لا يحب رؤية اهل الفن يندفعون في كواليس السياسة لان ذلك يفقدهم الهالة التي تحيط بهم.

★★★★★

في اوائل الثمانينات تعــرفت «داليــدا» على شخص يدعــى «ريتشارد شمفريه» كان يلقب نفسه «بالكونت دي سان جرمان» اي انه اطلق على نفسه لقبا نبيلا لا يجيزه له القانون ولسوء حظها وحظه فقد تبين انه محتال يدير مجموعة من الشركات الوهمية لذا انتهى به الامر الى داخل السجن ويوم خروجه عام ١٩٨٣، انتحر فجأة تاركا النجمة التعيسة تجتر احزانها بمفردها بعد ان بدد اموالها.

لقد حلت لعنة الانتحار على حياة تلك النجمة بشكل مأساوي فريد.. زوجها.. ثم عشيقها المطرب الايطالي.. واخيرا رفيق دربها هذا الكونت المخادع.. كلهم وضعوا حدا لحياتهم واتاحوا للموت فرصة سانحة كي يضرب الطوق حول قلبها الحزين. لم يعد يكفي تصفيــق الجماهير لها، او امتلاء صالات المسارح بالمعجبين والمعجبات الذين يأتون اليها من كل بقاع الارض ستمعون اليها ويستمتعون بفنها.

نعم لم يعد هذا كله يكفي ولم يفلح نجاحها المتواصل على الصعيد العالمي في التخفيف من وحدتها وكآبتها وفشلها الذريع في حياتها الخاصة.

كابرت «داليدا» او هكذا اوحت لنفسهــا والمقــربين منها لكنها فشلت اكثر مما نجحت، واخيرا لجأت الى فيلتها الصغيرة في جزيرة «كورسيكا» حيث عاشت فترة طويلة بعيدة عن كل معارفهــا واصدقائها والمعجبين بها. لا تتصل الا بشخص واحد فقط هو شقيقها والذي كان في الوقت نفسه مديرا لاعمالها.

وزاد من تعاستها ان المشكلة التي ظلت تعاني منها منذ الصغر وهــي اصابتها «بــانحراف البصر» في واحدة من عينيها، بدأت تتفاقم وتزداد مع الايام من سيء الى اسوأ واجرت اربــع عمليــات جراحية باءت جميعها بالــفشل واصبحت الاضواء تضايقها لدرجة عجزت معها عن تحملها فراحت تضع على عينيها نظارة سوداء لا تكاد تخلعها حتى وهي على خشبة المسرح خوفا من ان يكــتشف الجمهور امرها.

★★★★★

ولما ضاقت الحياة بالنجمــة العملاقة في باريس قررت العودة الى مصر بعد ان اسند اليها المخرج يوسف شاهين دور البطولة في فيلم «اليوم السادس» ولقد كشفت في هذا الفيلم عن طاقاتها الفنية الهائلة حيث جسدت بكل اقتدار شخصيــة «صديقة» الفلاحة المصرية الاصيلة التي تبذل كل ما في وسعها لانقاذ حفيدها من الموت بسبب وبــاء «الكوليرا» ولكم كان اتقانها لهذا الدور مفاجأة لكل المصريين الذين سرت الرعشة في اجسادهم وهم يطلون عليها عبر شاشات العرض.

وعندما سألها النقاد في الغــرب عن سبب قبولها لهذا الدور الذي لن يضيف الى شهرتها الواسعة ادنى رصيد قالت بثقة تنم عن اصالة «ان يوسف شاهين فضلا عن كوني تربطني به صداقة حميمة منذ ايام المراهقة فهو الرجل الوحيد الذي عرفني كأمرأة اكثر مني كفنانة وادرك صورتي الحقيقية المختلفة كلية عن تلك الصورة المتلألئة في عيون الغرب واذكر انه قال لي حينا صعدت الى «البلاتو» انك تمتلكين في حياتك مآسي عديدة فلا تبخلين بها علي فلقد آن الأوان لان تعطيني اياها». هذا هو الوجه الآخر الذي استطاع ان يراه يوسف شاهين من وراء قناع السعادة المزيفة الذي توقف عنده اصدقــاء داليــدا الغربيون.

★★★★★

وهكذا وبعد رحلة طويلة امتدت في عمر الزمان قرابة ٥٤ عاما صعدت خلالها «داليدا» الى قمة المجد والتألق والشهرة اختارت ان تضع حدا لحياتها، وفجأة وعلى غير انتظار طيرت وكالات الانباء العالمية خبر انتحارها المفاجيء الى كافة ارجاء المعمورة وتركت الناس «كالعادة» يطلقون العنان لانفسهم في محاولة لتبرير هذه الخطوة التي اقدمت عليها «داليدا».

راح البعض يقول انها انتحرت بعد فشلها في قصة حب عاشتها مؤخرا مع رسام يدعى «جان سوبيسكي»!

البعض الثاني يقول انها انتحرت هربــا من شبــح الشيخوخــة المخيف الذي تخشاه كل من يقدر لها ان تصبح فنانة مشهــورة لان الجمهور لا يرحــم عادة صورة التجاعيد التي تخلفها بصمات الزمن على وجوه النجوم.. فتطفيء بريقها!

فريق ثالث قال لقد حققت كل ما كانت تصبو اليه، ولم يعد هناك المزيد وبالتالي لم يعد هناك داع لهذه الحياة.

آخرون زعموا انها اصيبت مؤخرا بمرض عضال شاءت اخفاءه عن الناس والقضاء عليه قبل ان يقضي عليها.

ومهما اختلفت التفسيرات فالنتيجة واحدة وهي ان داليدا قد رحلت واخذت اسرارها معها وتركت حياتها العامة والخاصة كتابا صفحاته مبسوطة يستطيــع كل انسان ان يقرأ فيها ما يشاء وكما يحلو له. لكن تبقى هناك حقيقة واحدة يمكن استخلاصها من عبرة موتها وهي ان الشهرة والثراء لم تكن يوما مرادفا للسعادة او الرضا.

فلاش

* كانت داليـدا تعشق بان يطلقون عليها في الغرب لقب ام كلثوم الاوروبية.

* قبل وفاتها كانت تستعد لتقـديم استعــراض ضخــم بعنوان «كيلوبترا» والمعروف ان الملكة المصرية قد انتحرت بالسم اثر تعرضها لمجموعة من قصص الحب الفاشلة ففضلت الموت بدلا من ان تشهــد انتكابسة جيوشها وطغيــان الرومان على مملكتها.

فهـل من اوجــه شبــه بين حيـاة النجمـة الراحلـة وبين اسطـورة الملكــة الفاتنــة!!

* في اقل من عشر سنـوات شهـدت فرنسا نهايــة مؤلمة لاربع من كبار فنانيها وضعوا بانفسهم حدا لحياتهم في غفلة من الزمــان والاصدقــاء.. الاول هو المغنــي «كلــود فرانسوا» وهو ايضا من اصل مصري ثم لحق به ممثل شاب في عمـر الزهـور هو «باتــريك ديور» ثم جاء دور الممثلـة الفرنسيـة الجميلـة الالمانيــة الاصل «رومي شنايدر».

واخيرا «داليـدا» كلهــم قضوا نحبهم طوعا ولا شيء يجمـع بينهم سوى الشهــرة والثراء.. واليــأس القاتــل!

* في آخر حديث «لداليدا» ادلت به لصحيفــة «ليبراسيــون» الفرنسيــة صرحت قائلة: لقد اجتزت مآسي كثيرة في حياتي حتى اصبحت امرأة مكونة من ألف قطعة ولم أنجح يوما في ان ألصق هذه القطع بعضهــا ببعض، وخرجت من الاسي بعبرة هي ان المرء ليس بامكانه ان يحصل على كل شيء وادركت ان السعادة لا تتفق مع المجد انها معادلة صعبة جدا تتعقـد بمرور الزمـن ولعلني الآن اعيش على مفترق طرق لم يكن الاول في حياتي ولكنه ــ على الارجـح ــ سيكــون «الاخير» وصدقت.. فصمتت.

الرسم بالكلمات

أوراق مسافرة

«أنت بقية هذا العالم»

اقسم يا حبيبتي بعينيك اللتين تحاصران الدمع بكبرياء.. ولو تساقط ما بهما من دمع لاكوى وجه الارض.. ولاحترق الربيع.. ومات الفرح في صدري والى الابد..

اقسم بشفتيك المرتعشتين اللتين كانتا تقاومان تدفق الكلمات وكأنهما سد من الفولاذ تمنعها من البوح

اقسم بوجهك المسكون بالاحزان.. والقلق.. وبجبينك المشع بالكبرياء والوفاء وكأنه صفحة كتاب مفتوح.. مليء بالحكمة وبآيات الحب وميلاد الحياة.. وبأشياء لم تدركها بعد البشرية.

انني بدونك كالطفل الضائع في متاهات الصحراء تأخذه اثار الاقدام المتداخلة بعيدا.. وبين يديك يتزلزل كل وجودي وتنفد كل صلابتي كرجل شرقي اتحول بين يديك عصفورا مرتعشا او رجلا يحمل قلب نبي.

تأخذني نظراتك حيث لا اعرف من منا الآخر.. ارتعد امامك كالطفل المغرور.. تخذلني قدماي.. اتوه. اتلعثم. اتردد.. لا ادري كيف اصوغ الكلمات وانا من يمتطي صهوة كل خيول المعاني البريه الجامحة. ولأنك انت الوجود.. كل الوجود اعتبر نفسي الكائن الوحيد الذي يملك السعادة.. ويملك بيديه اسرار الحياة..

فيا ربة الطهر والحب والفرح الغامر.. انت لست انت.. حبيبتي دعيني احدثك عن حبيبتي التي كانت وتكون.. فلتعذري تناقضي فلا قيمة للحب ان لم يسكنه الجنون..

حبيبتي انا شمس.. شمس تضيء فلا تخبو ابد الدهر.. ولا تحيد عن مسارها حبيبتي قمر يشع بليل الحزن يبدده.. وانى للاقمار ان تخرج عن مسارها.. حبيبتي شاطيء صخري يغسل البحر اطراف قدميه لتتكسر على صخوره كل الامواج.. وتذوي.. وتندحر.. حبيبتي دوما تنتصر لانها لا تعرف الأنا.. ولانها تسكنني.. تسكنني هنا. لا بأس.. لا بأس يا حبيبتي.. ملعون من اطفأ عن وجهك ذاك الفرح الغامر وحاول ذبح الطفولة في مهدها.. ملعون من لم يدرك التبر من التراب احمق من لم يدرك الفرق ما بين الفراشة والغراب.. كافر بالانسانية من لم يدرك معنى وجود الزهور في الحياة.. فيسقي جذورها وبذورها بدمه الراعف.. فلا تلومي الموتى يا حبيبتي ان لم يقعنوا ذلك.. ولا تلقي بالا فان الفاقدين لأبصارهم وبصائرهم يدوسون الزهور.. ويحفرون للحياة القبور.. ولا تكترثي بالاصم ان لم يسمع تراتيل الملائكة ما دام العجز يكبله من سماع صوت ذاته التي تلفظ انفاسها الاخيرة..

فيصل محمد عوكل

رسائل عاشقة

اليك يا رفيق العمر.. يا شقيق الروح.. ويا غابات السعادة الوهمية ويا جزيرة الاحلام المفقودة.. اسطر بدمي كلماتي اليك.. لعل روحك يا ايها الغالي العزيز تزورني ذات لحظة فيضيء عالمي المظلم وانا بعيدة عنك وكل احلامي تدور في فلك الامنيات وحلم يأتي بأن اراك ذات يوم..

ارى ملامح وجهك الذي يقتلني الشوق اليه وانا محاصرة حتى العظام وعند الباب معلق بقرابه السيف وتحته ينام السياف وحوله الجواري ينفخن ليدفئن له اللحاف.

وانا.. انا يا امل العمر رغم وحدتي اهاجر اليك وحدي.. ولا اخاف.

فمتى تأتي الي متى اراك؟ متى اشتم من ثنايا تقاطيع وجهك انوثتي المذبوحة وارى بعينيك وجهي المدفون بالتراب واقبل قميصك ومعطفك وكل ثيابك لعل روحي الهاربة مني تعود الي

اقسمت عليك بك.. لا ترهق نفسك كي لا تذبحني بيدك الحبيبة دون ان تدري ودعني على الاقل احلم.. احلم بأن القاك ذات يوم..

منى

رسائل عاشق

يا سيدة الصبح.. ها هو المدى يفتح صدره. والارض تبسم لي. وفي الخاصرة جرح باتساعي.. واما الضماد.. وانا الجنين الخارج من مدى القيصرية..

يا رفيقتي.. تعبت من الرحيل والسفر.. ولا مفر. فلا تعزي ان اتاك الخبر..

فلولاك ما كان في الحياة شيء يستحق ان اراه.. ولولاك لأختلت في حنجرة العصفور.. رنة.. غناه..

احبك.. يا امرأة لم ارها بعد. وارحل وفي الحلق الف. الف الف..

آه لا تعزي ان صمت حروفي وصاع اسمي.. بين اقدام السعاة.. فقلبي بين يديك واني لمثلي ان يقدم شيئا سواه.. احبك.. يا آية الله في الكون. فلا تعزي ان جاءك النعاة.. تذكري.. بانني بحثت.. بحثت.. اغرقني البحث. فقتلني بماه.. وقبل ان اغادر الحياة.. اقول يا حبيبتي.. سقط المعنى.. ولم يلب نداه.. فحاذري من البكاء فوق ترابي فان الحزن قد ارواه. قد ارواه.. قد ارواه.

متفائلة جداً

من الظلم ان يكره الانسان الحياة او يحقد عليها، رغم جمالها، وصفاء سماء خالقها، فالحياة ليست سيئة ولا بشعة، بل الانسان الذي يعيش فيها.. فالحياة جميلة ورائعة.. والانسان يتمنى دائما ان يعيش فيها ولكن عندما تصادفنا الاحزان، والالام نحقد عليها ونشعر بالكراهية تجاهها.

ايتها الحيــاة.. رغــم جمالك ونقــائك نجد الكثيريــن يحقــدون عليك ويكرهونك بسبب ظلــم الانسان وجبروته.. اما انت ايتها الحياة فما انت سوى زهرة جميلة بريئة طاهرة.. والانسان هو الذي يلون صفحتك الناصعة بألوانه المختلفة.. ويصبغك بصبغته الخاصة وطابعه الخاص.. ولسان حالك ايتها الحياة الجميلة يقول باستمرار: من اراد ان يعيش ويعرف جمالي ويشم رائحتــي يجب ان يكون قلبه ابيض ونيته صافيه طيبه، يحب الخير لكل الناس، مؤمنا بقضاء الله وقدره قانعا بما يمنحه الله من رزقه.. عندها ايها الانسان تعرفني وتعــرف جمالي.. ولكــن ايــن هو ذلك الانسان «الانسان».. انه نادر الوجود على هذه الارض.. لذلك ايها الانسان.. سيظلمك الكثيرون، ويحقد عليك الكثيرون ويكرهك الكثيرون.. وها هم يزرعون لك الاشواك في الطرقات فلا تكن انت ظالما ايضا.. لا تحقد على هذه الحياة الجميلة ولا تكرهها، لمجرد وجود اناس ظالمين.. بل يجب ان تحارب الظلم والظالمين.. تحيا للحياة والسير على نهجها المستقيم.. وعندها لا بد ان تحس بنعمة راحة الضمير ــ ومن خلال ذلك لا بد لك ان تحب الحياة.. وتجد انها جميلة. وسعيدة.

مع تمنياتي لكم بحياة جميلة سعيدة.

الهام خليل

عيادة شيحان

الاخت و. هـ ــ الجمال الحزين

اقترنت القهوة بحياة العرب وتقاليدهم اقترانا وثيقا فأصبحت لها عندهم مكانة خاصة وتقاليد معينه، ونظم فيها شعراؤهم قصائد كثيره.

ان اهم ما يدخل في تركيب حبة القهوة من مواد هو «الكافيين» وهو مادة مدره للبول ومقويه للقلب ومنشطه للاعصاب والعضلات ان ثلاثة فناجين من القهوة يحتسيها الانسان في اليوم الواحد تعتبر منبها قويا، اما ما زاد عن هذا المقدار فهو منبه شديد الضرر، ولا فائدة منه على الاطلاق. ففنجان القهوة العادي يحتوي الى مقدار تسعة مليغرامات من الكافيين، فاذا ما اكثر الانسان من تناول القهوة وادمن على ذلك اصيب بتسمم بطيء، فيهدر نومه خفيفا قصيرا مفعما بهواجس الاحلام، وتضعف شهيته للطعام، ويصاب بآلام معويه، واضطرابات في التعرق، وتناوب ما بين الاسهــال والامساك، وابطاء في عمل القلب.. وضيق في التنفس لأقل مجهود وضعف في القوة الحسيــة وان من ابرز الامثلة التاريخية على ذلك لويس الرابع عشر الذي افرط في شرب القهوة، وكذلك فردريك الثاني فقد كان بروده الجنسي معزوا الى افراطه في تناول القهوة.. وبما انك يا اخت و. هـ تشربين من ٤ ــ ٦ فناجين اسبوعيا وليس يوميا فلا تخافي على نفسك فلن يؤثر ذلك على عملية الانجاب لديك وعليــك تحاشي الافــراط في شربها لانها تسبب البرود الجنسي

ان طريقة اعداد القهوة وكمية البن المستخدم فيها لها اكبر الاثر في نتيجة تناولها.

* يجب ان يكون البن طازجا مطحونا ومحمصا حديثــا وان تضعيه على نار هادئة لا تصل بالماء الى درجــة الغليــان. ويــفضل استعمال آنية مصنوعة من الزجاج او الصيني المطلي بالميــاه بدلا من استعمــال الغلايــات النحاسية والمعدنية. اما بالنسبة للمرضى بالقلب والنقــرس والمقصور الكبــدي فعــليهم ان يتحاشوا شرب القهوة، وعلى العــكس فهــي موصوفه للذين يعانون من انخفاض في الضغط والوهن.

ان علماء الصحة يأمرون بان تكون القهوة الخالية من الكفيين مادة مرطبة جيــدة بعــد تخليصها من العنــاصر الضارة فيها والله يرعاك.

* الاخ رجب راضي مصر ــ الضليل:

ليس بالاستطاعة ان ندلك على عنوان دكتور معين لاسباب اخلاقيــة ومهنية تفضل بزيارتنا في عيادة شيحان لنقدم لك ما يلزم والله يرعاك.

د. هشام خريم

الأميرة ديانا
تخطف الأضواء من نجوم مهرجان كان

كانت المنافسة شديدة وعنيفة بين الاميرة ديانا زوجة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا.. وبين الحشد الضخم من النجوم اللامعات اللاتي حضرن هذا المهرجان وعلى رأسهن.. «اليزابيث تايلور» و «برجيت باردو».

كلهن حاولن جهد استطاعتهن.. وبشتى الوسائل.. خطف الاضواء وعدسات المصورين..

«اليزابيث تايلور» ــ ٥٥ عاما ــ تعمدت المجيء متأخرة.. تتأبط ذراع خطيبها الممثل الفرنسي «جورج هاملتون» ولم تجد طريقة لتسليط الاضواء عليها الا الحديث عن غرامها الجديد.. وذلك الوسام الجمهوري الذي تسلمته مؤخرا من الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» تقديرا لفنها.

«برجيت باردو» نجمة الستينات.. انتهزت وجود هذا الحشد الهائل فراحت تتحدث كلما اتيحت لها الفرصة.. عن المزاد العلني الذي ستقيمه في ١٧ حزيران الحالي.. لبيع حوالي ستين قطعة من اثمن مجوهراتها النادرة التي حصلت عليها في مناسبات خاصة.. غير انها اصرت ــ بذكاء ــ الا تتحدث عن هذه المناسبات الا داخل المزاد.. حتى تثير الفضول فتجبر الاثرياء والمعجبين بها للذهاب الى هذا المزاد.. الذي من المتوقع ان يبلغ عائده عشرة ملايين فرنك فرنسي.. ستخصصها كلها لصالح «الحيوانات» التي انشأت مؤسسة خاصة للدفاع عنها في حياتها وبعد موتها!

مع ذلك كله.. لم تنجح واحدة منهن في خطف الاضواء لصالحها.. والتي تركزت على «الليدي دي» الذي كان في استقبالها ــ دون غيرها ــ لدى وصولها المهرجان وزير الثقافة الفرنسي.. وراحت عدسات المصورين تلاحقها اينما ذهبت وتجولت داخل مدينة كان.. ولعل السبب الرئيس في ذلك تلك الازياء الرائعة التي لا ترتديها اية امرأة في العالم.. غير ديانا فقط.

بريجيت باردو

الفضيحة الالمانية على يد «شوماخر» الذئب! الحارس «المنقذ» يلعب بدون رحمة ويكتب بالسكين!!

○ قل عنه ما شئت!.. قل عنه مثلا بأنه ليس كباقي لاعبي كرة القدم في العالم.. اخلاقا وتعاملا! انه «توني هارالد شوماخر»، حارس مرمى المنتخب الالماني الغربي، الذي اتخذ بحقه مؤخرا قرار «الشطب» من المنتخب، بينما اتخذ ناديه «كولون» قرار «فسخ العقد» قبل عامين من انتهائه والذي ينفذ في الثلاثين من حزيران الجاري على اثر كتابه الصارخ «صافرة البداية» الذي تعرض فيه بالنقد الجارح على ناديه «كولون» وزملائه والمنتخب الوطني مدعيا انهم يتعاطون المخدرات والعقاقير المنشطة!

هذا «الحارس» الذي تم سحب لقب «الكابتن» منه، هو اكثر حراس المرمى شهرة الآن! كيف لا، وهو الحارس «الذئب» الذي ينقض على فريسته بوحشية مخيفة، وهو الحارس «الثعلب» الذي يداهن.. ويداهن حتى يصل الى مراده!.. وهو الحارس القتال والصخرة والوحش والجنزرة!!

ترى، ما الجديد في حياة هذا اللاعب، وما القديم؟!.. لنتابع التفاصيل!!

منقذ الالمان!

في الوقت الذي يعاني فيه «شوماخر» من كراهية شديدة داخل المانيا الغربية ــ بالذات اثر كتابه الجريء (صافرة البداية)!.. وفي الوقت الذي جردت منه الكثير من الامتيازات والالقاب، الا انه سيبقى في ذاكرة الالمان منقذهم وحارسهم الاول وخليفة «سيب ماير»!

مهما قيل عن «شوماخر»، فهو دائما منقذ الالمان في بطولات كأس العالم او بطولات امم اوروبا، وهو يعد نصف فريقه اذا كان مزاجه جيدا، وربع فريقه اذا كان مزاجه متقلبا، ونسبة بسيطة من اهميته في الفريق.. اذا «جن جنونه»!!

لاعب «غير عادي»، هذا ما نستطيع اختصاره بالنسبة لشخصية «شوماخر» داخل المستطيل الاخضر، وخارجه!

بمعنى آخر، يملك شوماخر شخصية متميزة فحواها التمرد، والقابها متعددة: كالذئب والثعلب والانتحاري والصخرة والقنبلة الموقوتة والشرس والجنزرة!

بمعنى آخر واخير.. شوماخر من اللاعبين «الرجالة»، ولكن يلعب بدون رحمة!، فلا يهمه اذا اصيب خصمه برأسه، او بقدمه، او ببطنه.. بل المهم ان يحمي شباكه من الاهداف.. وهذه فعلا مهمة الحارس!

الخليفة الشرس!

منذ ان تعرض سيب ماير الحارس الشهير لحادث سيارة، والالمان على ابواب كأس العالم ١٩٧٤.. وشوماخر مسلطة عليه الاضواء، رغم ان اختياره كبديل لماير جاء بالصدفة، حيث لم يمض على انضمامه لكولون سوى سنتين فقط، الا ان «الالمان» رأوا في شوماخر ما يميزه عن الآخرين، بأنه سفاح، ويلهي بالفرص.. فأصبح بتصميمه وطموحه وقوته «الخليفة»، ولكن من نوع آخر عن سيب ماير «المتزن والخلوق»!

فالشراسة طبع من اطباع شوماخر ونسف الخصوم ــ عينك عينك ــ من مهماته الرئيسية.. ولعل واقعة كأس العالم باسبانيا ١٩٨٢، دليل اكيد على ان «شوماخر» ليس فقط لاعبا بلا رحمة»، بل ايضا لا يسأل عن الذين «ارغموا» تحت رحمته الضالعة!

لقد كانت حادثة باتيستون ــ اللاعب الفرنسي المميز ــ وصمة عار على شوماخر، حينما كسر عنقه وتسبب في طرحه بالفراش مدة طويلة، ولم يسأل عنه، او يعترف بما اقترف من اثم الا بعد شهور طويلة!

صافرة البداية ام النهاية!

ــ لم يلق كتاب في العالم شهرة ورواجا كالكتاب الذي اصدره شوماخر بعنوان «صافرة البداية»!.. فهذا الكتاب الذي وصلت منه نسخ قليلة الى الاردن.. يكشف حقيقة المنتخب الالماني الذي اتهمه شوماخر بتعاطي المخدرات والعقاقير المنشطة قبل المباريات، كما اتهم وانتقد «فرانز بيكنباور» مدرب المنتخب الالماني بانه فشل في التحول من لاعب الى مدرب!.. وقد اعترف شوماخر بأنه تناول وزملاؤه عقاقير منشطة (ممنوعة) خلال التدريبات بعد بطولة امم اوروبا عام ١٩٨٤، الا انه تخلص عنها!

ويشرح الكتاب الذي احدث ضجة عارمة في المانيا الغربية وواقع كرة القدم الالمانية، كما يشرح تفاصيل «مفصلة» عن نادي كولون الذي اتهمه ايضا بتعاطي لاعبيه للعقاقير المنشطة!

ويبدو ان «صافرة البداية» لم تكن الا صافرة نهاية لشوماخر، حيث قرر الاتحاد الالماني لكرة القدم ــ بعد جلسات وجلسات له ــ عدم السماح لشوماخر باللعب ضمن المنتخب الوطني، وسحب لقب الكابتن منه، فيما قرر نادي كولون فسخ العقد بينه وبين شوماخر ابتداء من ٣٠ حزيران الجاري بدلا من حزيران ١٩٨٩، وقد اعطيت الحرية لشوماخر للعب في اي ناد آخر غير كولون بعد ان يرفع النادي «تسعيرته» لعموم الاندية الالمانية وغير الالمانية!

المثير في الامر، ان الكتاب من علافه الى غلافه يحظى بمساحات واسعة من «الاهانات»، والمثير ايضا، انه بالرغم من عدم الرضى على الكتاب، الا ان توزيعه فاق كل التصورات، حيث اضطر شوماخر لطباعة نسخة جديدة قبل فترة وجيزة!

وبعد:

ــ هل من عبرة يتخذها لاعبونا من تصرفات شوماخر بحق ناديه ومنتخبه القومي؟! وهل نعي جيدا خطورة افشاء اللاعب لاسرار من يحتضنه؟!.. اهلنا ذلك!

دورة الضفتين الكروية.. «خضراء»!

○○ في غياب فرق منافسة، حظي فريق الضفتين (الاخضر) ـــ لأول مرة ـــ بلقب «البطل» لدورته الرابعة الكروية التي انتهت يوم الاحد الماضي برعاية ولي العهد الذي انتدب عنه د. عبد الدحيات وزير الشباب لتسليم الكأس لكابتن الضفتين خالد سليم والجوائز الاخرى المتنوعة.

هذه الدورة، ـــ كما اشارت شيحان ـــ في عددها الماضي، لم تصل الى المستوى المعهود.. ولم تحظ بالاقبال الجماهيري المتوقع، كما وان ريع المباريات البالغ تقريبا ٢٢ الف دينار مع التكلفة الاجمالية للمصاريف يوازي «صفر» الربح، بمعنى آخر، ان الدورة الرابعة كانت حصيلتها «خالصة مخلصة».. لا ربح ولا خسارة بعكس الدورات الثلاثة الماضية..

على العموم، كنا نتمنى ان تكون الدورة اكثر تنافسا بين الفرق المشاركة مع تقديرنا واحترامنا لحماسة جهاز الدورة التي تعبت لأجل اسم النادي وسمعته، وسمعة الدورة التي اصبحت عربية وسمعة الدورة التي اصبحت عربية الطابع ـــ بدون شك!

للارشيف

* الدورة الاولى: افتتحت يوم ١٥ حزيران ١٩٨٣، وشارك فيها فرق: صلاح الدين (العراق)، الانصار (لبنان)، الصفاقسي (تونس) والضفتين (الاردن)، وفاز بالدورة صلاح الدين، تلاه الصفاقسي ثم الضفتين فالانصار.
* الدورة الثانية: افتتحت يوم ١٥ حزيران ١٩٨٤، وشارك فيها فرق الطيران (العراق)، الصفاقسي (تونس)، الفاسي (المغرب) والرمثا والضفتين (الاردن). وفاز بالدورة الطيران، تلاه الرمثا، ثم الضفتين، الفاسي، الصفاقسي.
* الدورة الثالثة: افتتحت يوم ١٩٨٥/٧/١٨، وشارك فيه فرق: الاسماعيلي (مصر)، نادي الكويت (الكويت)، منتخب شباب العراق الضفتين (الاردن). وفاز بالدورة منتخب شباب العراق، تلاه الاسماعيلي، ثم الكويت فالضفتين.
* الدورة الرابعة: افتتحت يوم ١٩٨٧/٦/٢٨، وشارك فيها فرق: الاتحاد السكندري (مصر)، غزة (فلسطين)، الرياضة والادب (لبنان)، منتخب الشباب والضفتين (الاردن). وفاز بالدورة فريق الضفتين تلاه الرياضة والادب، ثم الاتحاد السكندري، غزة، منتخب الشباب، وجاءت نتائج هذه الدورة على النحو التالي: تعادل الضفتين وغزه ١/١ وفاز الاتحاد السكندري على منتخب الشباب ٣/ صفر، وفاز الضفتين على الرياضة والادب ١/٢، وفاز غزة على منتخب الشباب١/٢، وفاز غزة على منتخب الشباب ١/٢ وتعادل الاتحاد السكندري مع الرياضة والادب صفر / صفر ومع غزة ٢/٢ ومع الضفتين ١/١، وفاز الضفتين على منتخب الشباب ١/ صفر، وفاز الرياضة والادب على منتخب الشباب ١/ صفر وعلى فريق غزة بنفس النتيجة.

اشارات رياضية

من ! كثر الامراض الشائعة في وسطنا الرياضي ان نهلل لفرق ذات «سيط» بدون مستوى، وان نتعامل مع «نسوان» صحافيات لا يفرقن بين «قلم الحبر» والفستان «المحفور»!!

***

من الناحية السيكولوجية، نجد ان البعض في الوسط الرياضي ينتظر ان يصفق له الجميع عندما ينهي كلمة في حفل ما، بينما يريد البعض الآخر ان يصفق له بين الفاصلة والاخرى!! ترى، اين العلة؟!

***

خطوة اتحاد الكرة الطائرة بتشكيل منتخبين وطنين (أ، ب)، خطوة صحيحة، بينما خطوة اتحاد كرة اليد بلعب منتخبنا الوطني الاول مع ناشئي قطر غير صحيحة!!

***

ليتنا نتعلم ونفهم ان زيارة منتخب البرازيل لاسرائيل ما هي الا اشارة لعرب الرياضية بضرورة معرفة الصديق! وقد قيل: صديقك من صدقك لا من صدقك!!

***

كرة الطاولة النسوية سيبقى جرسها معلقا اذا لم تتوفر القاعدة لها مهما «غالينا» بتصريحاتنا وصممنا على ارائنا وافكارنا!!

المحرر

الطيران الأمريكي في خطر

على الرغم من ان عام ١٩٨٦ كان العام الذي شهدت فيه حركة الطيران الامريكي اقل عدد من الحوادث، ورغم ان حركة الطيران في هذا العام بالذات قد سجلت اكبر رقم قياسي ببلوغها ٢ر٦ مليون رحلة، الا ان التقارير الرسمية تؤكد زيادة خطورة الرحلات الجوية في امريكا زيادة مضطردة بمرور الايام، الامر الذي يهدد بشكل مباشر ارواح الملايين من البشر في كافة انحاء العالم

اكتشف احد خبراء جامعة (هارفارد) اثناء قيامه باجراء بحث على ثلاثين طيارا ممن يقومون برحلات ذات ساعات كثيرة وعلى ارتفاع شاهق.. اكتشف ان جميع افراد طاقم الطائرة ينامون ما بين الساعة الرابعة والخامسة صباحا ويضرب البروفسيور مثلا على ذلك بطائرة الركاب التي كانت محطتها الاخيرة لوس انجلوس غير انها تخطتها الى مسافة مائة ميل داخل المحيط الهادي حيث كان طاقمها يغط في سبات عميق.

وجهة نظر طيار امريكي في الرحلات الجوية اربع لقودا حتى من مخاطره. ان الزيادة الهائلة في حركة الطيران تؤدي الى غياب الرقابة والتهرب من تعاليم الامن الامر الذي يؤدي الى نتائج مفجعة ويعرض ارواح الملايين من البشر للخطر

في هذا الصدد نذكر واقعة هامة حدثت في المطار الدولي لمدينة «مينابولي» في ٣١ اذار من العام الماضي.

فبينما كانت الطائرة الـ«دي. سي ـــ ١٠» تزيد من سرعة محركاتها استعدادا للاقلاع وفي اللحظة الاخيرة صاح فني الطيران بذهول منبها قائد الطائرة صارخا «لا.. لا تتحرك هناك طائرة تعترض طريقنا في مدرج الاقلاع.

ففي هذه اللحظة، كانت طائرة ثانية من نفس الطراز قد تركت مكانها المخصص للوقوف ودخلت مدرج الاقلاع في نفس الوقت الذي كانت تستعد فيه الطائرة الاولى للانطلاق.

ولولا مهارة قائد الطائرة الثانية ورباطة جأشه، حيث تمكن من الارتفاع بطائرته في الوقت المناسب رغم ان جناحها لم يكن يبعد عن جسم الطائرة الاولى سوى ١٥ مترا فقط، لاصبحت الطائرتان بركابهما البالغ تعدادهم ٥٠١ شخصا «في خبر كان» ولاعتبرت هذه الحادثة ثاني اسوأ حادثة في تاريخ الطيران بعد تصادم طائرتي البوينج ٧٤٧ في «تاريفي» عاصمة جزر الكناري، والتي كان حصادها ٥٨٢ قتيلا.، واذا ما تساءلنا عن اسباب الخطأ الذي إرتكب في واقعة مطار «مينابولي»، والتي لو قدر لها ان تحدث لكانت النتيجة جد مرعبة.. نجد ان الجواب بسيط للغاية.

فهناك اثنان من مراقبي حركة الطائرات، يجلس الواحد منهما كتفا الى كتف، أحدهما اصدر اوامره بتوجه الطائرة الى مدرج الاقلاع والاخر اصدر اوامره وفي نفس الوقت للطائرة الرابضة في المدرج بالاقلاع، والاثنين لم يفهما قط معنى تلك القرارات التي اصدراها والتي كانت بمثابة اوامر للموت.

ولأن عدد المسافرين عن طريق الجو يزداد مع الايام، وهناك احصائية تشير الى ان مسافري الجو يمثلون نسبة ٩٠٪ من المجموع العام لمسافري الولايات المتحدة الامريكية، كان لا بد من التساؤل وبالحاح عن مدى أمان هذه الرحلات الجوية.

. ففي الولايات المتحدة الامريكية وحدها وقعت (٣١١) حادثة تصادم سنة ١٩٨٢ ارتفعت الى (٤٧٥) حادثة سنة ١٩٨٣، ثم (٥٨٩) سنة ١٩٨٤، (٧٧٧) سنة ١٩٨٥، (٨١٢) سنة ١٩٨٦، ناهيك عن حوادث اصطدام الطائرات التي امكن تجنبها في آخر لحظة، والذي ازداد معدلها ايضا من (١٠٢) حادثة سنة ١٩٨٥ الى (١١٢) سنة ١٩٨٦.

وفي خضم هذا اللامعقول الزاخر بالمفاجآت وبعد استقراء لتاريخ الطيران وتمحيص في واقعه السيء.. يتوقع الخبراء اياما احلك سوادا تشهدها حركة الملاحة الجوية في الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد يقول رئيس المعهد الامريكي لامن حركة الطيران:

في الحقيقة كان لقرار الرئيس ريغان عام ١٩٨١ بطرد المضربين عن العمل في حقل الطيران بسبب زيادة ساعات عملهم من ٣٧٧ الف عام ١٩٨١ الى حوالي عشرة الاف عام ١٩٨٥ اوخم العواقب حيث انخفض عددهم من (١٦٫٣٠٠) الى (١٤٫٧٠٠) مراقب.. وهو قرار عرّض حياة الملايين من المواطنين الامريكيين للخطر، حيث ثبت ان ٦٦٪ من الحوادث التي وقعت يتحمل مسؤوليتها العاملين في ابراج المراقبة.

ايضا فان الاطقم الفنية لقيادة الطائرات لا تتوافر فيها الدراية فقد انخفضت ساعات الطيران المطلوبة منهم من (٢٢٣٤) ساعة سنة ١٩٨٣ الى ٨١٨ ساعة سنة ١٩٨٥ الامر الذي اكثر من الطيارين القليلي الخبرة وزاد بالتالي حوادث الطيران.

على ان اكثر النقاد يرجعون الحالة الخطيرة التي وصلت اليها حركة الطيران الى القرار الصادر سنة ١٩٧٨ والذي ترك بموجبه سوق الطيران حرة لتقع في مجاهل غابة من المنافسة الكاملة وبالرغم من ان هذا القرار قد خفض من سعر التذاكر الا انه في المقابل ارغم شركات الطيران على تقليص مصروفاتها وقد خفضت سلطة الطيران عدد المفتشين من (١٧٤٨) الى (١٤٩٤) مفتشا لم يعد في قدرتهم مباشرة مهامهم على الوجه الاكمل، الاسوأ من ذلك ان بعض هذه الشركات لجأت الى ممارسة الضغط على مستخدميها فراحت تجبرهم على عدم الكشف عن اي عطل موجود في اي طائرة من طائراتها.. اذ ان مكوث الطائرات على الارض بدون عمل يسبب هذه الشركات خسائر فادحة خاصة اذا كانت تلك الطائرات من الطائرات ذات الكلفة العالية جدا.. وبالتالي كثيرا مايضطر المستخدمين لدى هذه الشركات الى مخالفة القانون والسكوت عن امور خطيرة حتى لا يعرضوا انفسهم للطرد او الفصل من اعمالهم.. ولا يهم بعد ذلك تعريض ارواح البشر للخطر.

على سبيل المثال فان طائرة البوينغ (٧٤٧) تتألف من ٥ر٤ مليون قطعة، و٢١٧ كليومتر من الاسلاك الكهربائية، وحوالي ٢ كليو متر مواسير موصلة لحركة السوائل فيها، وهذه الاجهزة كلها تم صناعتها بتطبيق احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا الصدد، لكن يبقى العنصر الانساني المسيطر عليها هو العامل الحاسم في المشكلة ويقول احد الخبراء: «لا تقع الحوادث هكذا اعتباطا، ولا حتى بطريق الصدفة، وانما تنتج عن خطأ الانسان او بفعل متعمد» بناء على ذلك تحتاج شركات الطيران الى مجموعة كبيرة من الفنيين والمهندسين والاخصائيين المتدربين تدريبا كافيا حتى يكون بامكانهم تنظيم حركة وصيانة الطائرات الحديثة المعقدة جدا.

والامر الذي يزيد الطين بله هو ان جيل الطيارين القدماء من ذوي الخبرة والكفاءة المتميزة، قد أحيل معظمه الى التقاعد.. وفي المقابل فان سلاح الطيران الامريكي لا يمول الشركات المدنية الا بـ ٤٠٪ فقط مما يلزمها ومع زيادة عدد الطائرات ازداد الطلب على الطيارين مما اضطر شركات الطيران الى توظيف حتى ذوي الخبرات الدنيا.

اذن ما هي افضل الوسائل لتفادي وقوع المحظور والتقليل من عدد حوادث الطيران، الذي تؤكد المؤشرات زيادته بشكل مرعب؟!

لقد وضعت سلطة الطيران الاتحادي مواصفات ومعايير العمل الامثل التي يتوجب على شركات الطيران اتباعها، وتتلخص في: التخطيط الافضل لمدرجات الطائرات، ومراقبة صارمة لما يحمله الركاب معهم على متن الطائرة حتى يكون بالامكان التخلص منها في حالات الهبوط الاضطراري، واستعمال المواد غير القابلة للاشتعال في بناء وتأثيث الطائرات وتزويدها باجهزة انذار مبكر لتفادي الاصطدام بالطائرات الاخرى، كما يوصي الخبراء بتحديث المطارات وتطوير اجهزة ابراج المراقبة وتوظيف احدث اجهزة الكمبيوتر لخدمة الملاحة الجوية وتطعيم كوادر العاملين فيها بالخبرات الفنية العالية اللازمة.

هذا هو ما تتطلبه ابسط قواعد المنطق العام للامور.. حتى لا نعلق حوادث الطيران على سوء الحظ او القضاء والقدر.

د. هشام خريم

قضايا إنسانية

«مهند» صرعه كلب



في اصيل ذات يوم من ايام نيسان المزدانه برياحينه، وبينما الشمس تعانق شفق الغروب، محمرة الوجنات كعروس زفت لتوها.. انطلق الاطفال فرحين مسرورين يتراكضون في زهو وخفة وحيوية.. هذا يقطف زهرة من ازهار حديقة.. وذاك يشدو لحنا ملائكيا تتراقص عليه جنيات كهوف قرمدية البناء سرمدية البقاء واخرى تروي وردة تفوح بارج عطرها الزاكي.

في هذه الاجواء المليحة المريحة خرج الطفل «مهند» ذو الخمس سنوات» يثني جسمه الطري مع النسمات العليلة التي تداعب جدائل شمس الاصيل الذهبيه، خرج واخوانه رغم الحاح واصرار من والديه ان يبقوا في البيت خوفا عليهم من عارض سوء او سيارة مسرعة تفغر فاها تأكل الاخضر واليابس.. لكنه لم يقبل لان كبير الامل كان يحدوه بقضاء سويعات بين احضان الطبيعة وسط الاشجار الباسقة اليانعة الوارفة الظلال، «بحديقة الطفل»، يمارس هوايته المفضلة في التأرجح او استعمال «السحاسيل» في تلك الحديقة التي تشمخ جنوب المدينة مطلة على جامعة اليرموك من الجهة الجنوبية الغربية وهي محاذية للشارع الرئيسي الذي يكتظ عادة بالسيارات التي لا ترعوي عن الازعاج والقال الكاهل بزواميرها واصوات محركاتها وعجلاتها عندما تنزلق على الاسلفت بسبب توقفها المفاجىء!!

خرج «مهند» مع اشقائه.. وساروا جميعا في موكب الرحلة بانتظام.. اياديهم متشابكة ويحفظون الوصايا العشر وعلى رأسها «اياكم من قطع الشارع دون انتباه».

ووصلوا الحديقة فانطلق مهند بسرعة البرق فاتحا بابها وهو جذلان مسرور ولحق به اخوته الصغار الذين كانت البسمات ترتسم على شفاههم فتزيدها اشراقا على اشراق.. فاخذوا يعبون من نمير اللهو وهدوء الجو مشنفين اسماعهم بحفيف الاشجار فتحسبه سيمفونية رائعة خالدة.. وخرير الجدول الذي يتوسط الرياحين والازهار يبعث الامل والنشوة في الاجسام الـــــغضة الطرية.. وسكر الاطفال سكرا لا كسكر الكبار وانما هو اللذاذة والصبابة والبراءة.

لعبوا طويلا حتى كلوا وقفزوا كثيرا حتى ملوا.. فاذا ببائع الشراب يصيح صادحا بصوته الرنان ليمون بارد يا مشروب.. خروب وتوت للحلويين.. تمرهندي للافندي.. وينطلق الاطفال ويسبقهم مهند واذا بصوت دوي يصيح به توقف يا مهند.. وقف فجأة.

— من ينادي؟

— انا اخوك الى اين انت ذاهب يا حبيبي؟

— الى حيث بائع الشراب يا اخي لاني اريد كأسا مثلجا باردا.

— لكن على الجهة الثانية من الشارع هناك سيارات.

— انا اعرف لذلك فساخذ حذري من تلك السيارات لانني اعرف كيف اقطع الشارع بامان.

لكن شقيقه الاكبر اصر ان يذهب هو بنفسه ويحضر اليهم ما يريدون وعندما عاد حاملا معه كل طلباتهم راحوا يشربون ثملين وهم يعبون من هذا الشراب الحلو.. ثم يجلسون على البساط الاخضر لاخذ قسط من الراحة بعد طول عناء.

كان بجانب الحديقة الغناء بيت جميل بني على الطراز «الفيلاوي» الاوروبي، فباب مشرعة الى السماء وقرميد حجري يتلألأ على كل الجوانب واسدان من الحجر الصلد يقفان متحفزين للانقضاض.

وهناك كلب اسود ضخم تمتلكه هذه العائلة التي تشربت الثقافة الاوروبية، فالكلب لديهم «خير جليس في زمانهم» وصوته الاجش لا ينفك عن اطلاق سيمفونياته التي تطبق الافاق وتوسع اضيق زقاق لم يكن هناك سلسلة حديدية كالتي يضعها البعض حول رقاب كلابهم مطوقة جيدها الجميل.. فهذه العبودية بعينها كما يقول الديمقراطيين حتى مع الكلاب. كانت حرية كلبهم اغلى من كل ما عداها.. بل حتى اغلى من «مهند» و«سامر» و«سمراء» و«وفاء» ومن كل الاطفال.

لذلك فهو يصول ويجول دون وجود رقيب او حسيب.. صاحبه وصاحبته يجلسان على اريكتين تتأرجحان اماما وخلفا ليحس الانسان بانه في طائرة «جامبو» تسير الهوينى فوق جزيرة هيلانة. كان الرجل وزوجته يرقبان كلبهما الولي المدلل الذي لا يستطيع احد ان يقول له «صه»، كان يقفز ويركض وينطلق نحو الشارع في بعض الاحيان ولكنه عندما يهم بصوت سيارة آتية من بعيد يبتعد عن مكان الخطر.

ولنترك الكلب المدلل المفتاب عائدين الى طفلنا مهند.. الذي كان هو الآخر يلهو ويمرح بين اخوته الكبار.

وفي لحظة خاطفة حدث ما لم يكن في الحسبان كان مهند متسابقا مع اقرانه واترابه ينحرف قليلا ناحية الحمى المنيع ولم يكن يعرف ما يخبأ له في ذلك الوقت.. ما الاّ على نفسه الا وحشرجـــــات وولولات الكلب الحر الطليق تتحول الى زعيق اجش مدوٍ فيصيب الطفل الهلع ويستولي عليه الرعب الشديد.. يصفر وجهه وترتجان رجلاه وينطلق هاربا بنفسه.. من ذلك الكلب الذي يلاحقه.. ويندفع وراءه كقوة الموج الهادر، فيصيبه خوف كفي بان تقفز له القلوب من الصدور. وراح يركض كالمجنـــون باتجاه الشارع ليصطاده وحش آخر اكبر واشرس واعنف!!

سيارة قادمة بسرعة عجز سائقها عن التوقف في اللحظة المناسبة فاتت عجلاتها على جسم الطفل البريء.. نزل السائق المعتوه الحظ وبكل شجاعة حمل الطفل الى مستشفى «الاميرة بسمة» ورغم محاولات الاطباء المستمرة لانقاذ حياته الا ان امر اللـــه كان قد نفذ. كانت هذه سطورا ممزوجة بالالم والمرارة من رسالة بعث لنا بها والد الطفل «مهند» وطلب منا نشرها.. حتى تصل تنهداته وآلامه الى كل من يهمه الامر.. واختتم رسالته قائلا:

مع ان السائق قد خرج من السجن.. والطفل قد دخل القبر.. الا انني اردت توضيح تفاصيل هذه الواقعة الاليمة حتى لا نواري اطفالنا التراب، ويذهب رجالنا للسجون.. وينتهي الامر بان نجر العباءات المذهبة ونستمال رشفات القهوة.. ونتلاسن بعبارة «لا حول ولا قوة الا بالله.. قضاء وقدر»!!

طلابنا في الفلبين.. من يحميهم؟

«ابناؤنا في الخارج» ينتشرون في معظم بقاع الدنيا من طالبي العلم الذين تجشموا الخطر وتحملوا وعثاء السفر في سبيل نهل العلم والتزود بسلاح الثقافة والوعي والفكر، وعلى الرغم من وجود ثلاث جامعات في هذا البلد وكثرة كليات المجتمع التي يزخر بها اردننا الا ان الكثيرين منهم لا يجدون المقعد الملائم لهم للدراسة فيضطرون الى السفر خارج البلاد قاطعين آلاف الاميال الى اوروبا وامريكا وجنوب شرق آسيا وغيرها من الدول للهدف نفسه، يذهب هؤلاء الشباب وهم لا يزالون في ميعة الصبا وبداية شبابهم، يصطدمون بواقع مغاير لواقعنا، بعادات وتقاليد وقيم تختلف كثيرا عما فطروا عليه من سجايا حميده ومناقب حسنة.

لذلك اذا لم يجدوا المتابعة والعناية والاهتمام، وحتى وهم في بلاد الغربة فانهم سيتشربون ثقافات وعادات تلك البلدان بايجابياتها وسلبياتها، وعندما يعودون يحملونها معهم ويؤثرون بها على من حولهم.

ومن هذا المنطلق فالجهات المسؤولة — وهي كثيرة — يقع على عاتقها مهمة متابعة هؤلاء الشباب الذين هم امل المستقبل والذين سيحملون مشعل لوائه ويصبحون لبنات حيه فعالة تساهم فعليا في صنع غد مشرق يعود بكل النفع والخير على الوطن والمواطن.

مجموعة من هؤلاء الشباب حضرت الى مكاتب الجريدة يحدوهم الامل في ان تلاقي كلماتهم التي تنبض بالصدق وتنم عن حزن جياش يعتمل في نفوسهم لما يقاسونه في البلد الذي يدرسون فيه وهو الفلبين حضنا دافئا في «شيحان»

ان ما تكلموا به من معاناة يعتبر «غيض من فيض» لما يكابدونه في دراستهم. وانطلاقا من رسالـــة «شيحان» في تحسس مواضع الالم ومعالجته وانبثاقا من واجبها في ايجاد الدواء الملائم لكل داء يعانيه مواطننا اينما كان وحيثما حل، فتحنا معهم باب الحوار ليعبروا عن امــالهم ومطالبهم وكان لنا مع اثنين منهم هما محمود حسين العقرباوي ويدرس الهندسة الكهربائية، ومحمود يونس الخطيب يدرس الهندسة الميكانيكية.

وهما طالبان في جامعة الشرق بالفلبين، هذا اللقاء:

— قالا: هناك حوالي اربعة آلاف طالب عربي منهم حوالي ثلاثة آلاف من الاردنيين ولا توجد سفارة اردنية في الفلبين وانما هناك قنصلية فقط وارتباطها بالسفارة الاردنية الموجودة في اليابان! بينما يوجد في الفلبين اربعون طالبا عراقيا وعشرة طلاب سعوديين ويوجد سفارتان عراقية وسعودية!

واضاف الطالبـــان بان اولى المشاكل التي نقع فيها هي الخدعة التي تتم من قبل اصحاب المكاتب الجامعية، حيث يصورون لنا الحياة في الفلبين من جميع النواحي بانها بسيطة ومريحة وموفقة ويستطيع الطالب الدراسة في اجواء امنية مطمئنة وتكاليف الحياة رخيصة — كما يقولون — حيث يدعون بان المعدل العام لمصروف الطالب لا يتطلب اكثر من خمسين دينارا. ثم نفاجأ جميعا بان المعدل المعقول لا يقل عن ٨٠ — ١٠٠ دينار شهريا كمصروف للطالب اضافة الى الجو غير المريح والمرهق للاعصاب حيث اننا كثيرا ما نواجه الاحباطات في الدراسة والاستفزازات في الشارع وكذلك نتعرض للاخطار والابتزاز والنصب والاحتيال وقد يصل الحد الى القتل كما حدث في خلال هذا العام عندما لقي للاسف طلاب اردنيين مصرعهم كان آخرهم طالب قتله سائح المالي بسبب سوء تفاهم بسيط جدا وحجز القاتل لدى الشرطة مدة ثلاث ساعات ثم حضر السفير الالماني واخرجــه مرتديا لباس الشرطة الفلبينية وقد قام الطلاب العرب هنا باضراب احتجاجا على هذا الحادث امتد حتى تمام الساعة الرابعة صباحا وطالبوا الحكومة الفلبينية بانزال العقوبة المناسبة بالقاتل «ولكن لا حياة لمن تنادي» وبالمناسبة هذه هي اول مرة يتضامن فيها الطـــلاب العرب ويقفون مع بعضهم البعض، خوفا من ان يأتي عليهم الدور في القتل، وقد حاولنا الاتصال بالبث المباشر وشرح مطالبنا وهمومنـــا ولكن السلطات الفلبينية منعتنا من ذلك.

كذلك حاولنا تجميع الشباب واخذ ارائهم والمطالبة بايجاد سفارة في مانيلا لتخدمنا وترعى مصالحنا وحقوقنا لكن البعض كان يعارض ذلك خوفا من امور لا تخفى على احد.

* سألناهم عن العلاقات التي تربطهم كعرب مع بعضهم البعض.

فاجابوا بانها لا تتعدى كونها زمالات دراسيـــة وصداقــــات شخصية، وقد حاولنا تشكيل جمعيات طلابية لكنها فشلت كوننا معرضون دائما للقتل ومطموع فينا لاننا عرب، فهم لا يعرفون عن العربي سوى انه شعـــار للثراء والبعــــرول والاسراف المتهور والركض وراء اللهـــو والجنس وغيره، ومما عزز هذه الفكـــرة الخاطئة ان البعض من الاثرياء العرب الذين يذهبون الى الفلبين للسياحة يعطون صورة وكانها تمثل المجتمع العربي، فينفقون الكثير من الاموال ببذخ في الحانات والبارات والملاهي كما ان هناك تمييزا عنصريا بمعنى الكلمة فالانسان العربي لا يعتبرونه «بني آدم» ويتجلى ذلك واضحا في كل مكان. ففي الجامعة هناك امتحان قبول، ومن يخفق فيه من العرب لا يعطى الفرصة الثانية للتقدم للامتحان ويتم فصله فورا ومن ينجح يجب ان يحصل على معدل لا يقل عن ٨٥٪ هذا بالنسبة للعربي اما بالنسبة للطالب الفلبيني فانه اذا اخفق اول مرة يعطى فرصة اخرى للتقدم للامتحان وعلامة النجاح المطلوب اجتيازها ٤٥٪ فقط! لذلك فعندما يذهب احدنا الى هناك للدراسة فمطلوب منه — بالعرف السائد بين الناس — ان يحقق النجاح الباهر ويأتي بالشهادة ولكن لو يعلم الناس ان من ينجح ينجح بشق النفس ليس فقط من ناحية امور الدراسة بل من كثرة المضايقات، وشدتها لاعـــذروا من يخفق في الدراسة لما يلاقي من معوقات تعتـــرض سبيله وتقف حجر عثرة في وجهـــه، وكل هذا ناجم عن عدم توفـــر الامن والامان.

— ويروي احد الطلاب حادثة مضحكة مبكية وقعت له قائلا:

كنت احمل طنجرة صغيرة فيها طعـــام من «المقلوبة» فاعترضنا في الطريق ثلاثة رجـــال شاهريــــن مسدساتهم وامرونا بالتحـــرك الى منطقة نائية حيث سلبوا طنجرة الطعام منا وسلبوا من احدنا دينارا، ومـــن الاخـــر عشرة دنـــانير واعتدوا علينا بالضرب وعندما ذهبنا الى مركز الشرطة واخبرناهم عن الحادث قالوا لنـــا بان هؤلاء الــــلصوص هم المسؤولون عنا فذهبنا من حيث اتينا؟!

وبسؤالهم عن موقف وسائل الاعلام الفلبينية من مثل هذه الحوادث اجابا:

بان وسائل الاعلام تقف ضدنا ولا تساندنا وتصلنا عندما نتضامن مع بعضنا البعض باننا نشكل عصابات تهدد الامن عندهم غير عابئين بمن يقتل منا من اشخاص ونحن لا نريد ان يقتل الموقـــف هكذا تذهب الى هنـــاك احياء ثم نعود الى بلادنا جثثا هامدة، وخلال هذا الحديث سألناهـــم عن رأيهم بالنواحي الامنية تلك ومقارنتها بالوضع في بلدنا فقالوا: انه لا يوجد مجال للمقارنة بين ما نحن عليـــه وما هم عليه فهنـــاك اختـــلاف وتناقض من جميع النواحي والفرق بين الذي هنا والذي هناك كالفرق بين الجنة والنار، ان الامن لدينا ينشر ظلاله بحمد الله ونحن بالف نعمة، عندما نقارن بغيرنا، ان الانسان منا يستطيع التجوال في اي وقت هنا دون ان يجروء احـــد على مجرد اعتراض طريقه او محاولة سرقتك او قتلك وهذا ناتج عن الاخلاق الجيدة والعادات والتقاليد والدين التي فطرنا عليها والاهم من هذا وذاك الاهتمام والعناية الفائقة في هذا البلد وجهود المسؤولين في استتباب الامن ونشر الامان.

وفي نهايـــة الحديث طالب هؤلاء الطلاب بضرورة تواجد سفارة اردنية هناك واشاروا الى ان مجموعة كبيرة منهم طالبت السفير الاردني في طوكيو منذ اكثر من سنـــة ووعدهم خيرا.

كذلك فانهم يوجهون نداءا الى وزارة التعليم العالي وخاصة قسم الطلاب في الخارج لبذل المزيد من الجهد في سبيل تهيئة الجو الملائم لابنائهم الطلبة، واهابوا بوزارة الاوقاف والشؤون والمقـــدسات الاسلاميـــة ان تعزز من الدعوة الاسلامية هناك ليبقى الطلاب متمسكين بالدين الاسلامي الحنيف ولدرء خطر الارساليات التبشيرية التي تحاول ضرب الاسلام بطريقة غير مباشرة



وصلت برقيتك وشكراً..

شيء جميل جداً..

وجه برقية لأي شخصية تحبها، سياسية، فنية، عربية او دولية، نحن ننقلها منك واليه على ان لا تزيد عن سطرين.

* الى الحبيب الابدي ناصر — راس العين: اذا كنت قدري فقدري جميل. واذا كنت قمري فلا ترحل وقت الرحيل.. وبما انك حبيبي.. سافعل من اجلك المستحيل..
حبيبتك نانا — الجوفه

* الى الحبيبة مهى [illegible]: لا يوجد بين المحبين مسافات واذا كنت تحترقين شوقا وحنينا لرؤيتي فهذا غير مستحيل بالنسبة لك..
الحبيب H. المفرق ام الجمال

* الى نادي فريق الكو الرياضي بقيادة سعيد سحلول: نهنئكم بفوزكم ببطولة دورة محمد ابوسيت الرياضية.
منصور نور ومحمد حنفي

* الى الصديقات: فاطمة علي عوكل ونوال سليمان لماذا انقطعت اخباركم، طمئنونا عنكم.
غادة ادريس

* الى اسرة برنامج (ليالي رمضان) في الاذاعة: شكرا.. شكرا لكم بمقدار جهدكم وبمقدار استمتاعنا بهذا البرنامج اللطيف.. والى الامام دوما..
آمنة علي

* الى الاخ فلاح مصطفى القضاة: الف مبروك الماجستير وعقبال الدكتوراه وامنيات بدوام الصحة والسعادة.
مريم جبر — كلية حواره علي القضاة — جامعة اليرموك

* الى مهند / المفرق: لماذا الجفاء.. لماذا لم تلب النداء من اجل اللقاء.. انني انتظر
حسن العظامات — السعودية

* الى امي الغالية: اطلقني ايتها الاسرجة فقلب امي من اشعة الشمس. الصبر دهش من صبرها والحنت العروش تحت اقدام سرها. هي كبيرة وما دريت بكبرها.
عماد محمد — جامعة مؤته

* الى الحبيبه الغاليه / الورده الجوريه: احبك الى الابد مهما ابتعدت
حبيبك ع. س. ف / طبربور

* الى حبيبتي ايمان: في الحياة لم اهوَ سواك.. والعين تشتاق لرؤياك.. والفؤاد معلق في نجوم سماك..
علي / ك / عمان

* الى سميره الخوالده: نهنئك بمناسبة تخرجك من الجامعة.. ونقدم لك اجمل التهاني.. واطيب الاماني.. واحلى التبريكات.
ابنة خالتك كوثر مهايره

* الى خوله قاقيش — الزرقاء: نهنئك بمناسبة تخرج من الجامعة الاردنية ونصرف اليك من بنك التهاني شيك بمبلغ الف مبروك وعقبال الدكتوراه يا خوله.
صديقاتك

* الى الغالي محمد صالح: ارجو ان يكون بداية اللقاء مبني على الصدق والتفاهم والاخلاص وانا اعاهدك على ذلك.
ماجدة / جبل النزهة

* الاخ ماجد: ارحم نفسك من شرب القهوة وكلها ٥٠ سنة وبتهون.. ولا تقل عني بخيله.
زميلتك H.

* الى وطني الحبيب الأردن:
وطني الحبيب وما ملكت فداك — وطني الحبيب ولـن احب سواك
نايف عبدالله الخوالده — بلعما — المفرق

* الى الحبيبة الغاليه: سيبقى حبك عندي مقدسا.. وسيبقى في القلب مهما طالت الايام ولن انساك على مدى السنين.
خيرالله اوشهيد عزاعله — المفرق

* الصديق رالد عبدالعزيز ابوعناد: اتمنى لك النجاح والتوفيق في التوجيهي وحياة سعيدة بين الاصدقاء.
صبيح محمد صبيح — الزرقاء الجديدة

* الى نايف / هاشم / حمود / عبود / عمر: لكم مني كل الحب والتقدير.
حسين طلال / المقابلين

* الى حبيبتي سالدة: الى من كانت انستي.. وحبيبتي.. واصبحت الآن سيدتي.. لن انساك وقد اشربتني بفم عذب المناداة رقيق..
K.S.

* الى الصديقه نوره احمد / الكرامه: اذا كان حبي لصديقتي جريمه.. اذن اعتبروني انني مجرمه.
صديقتك عايشه سليمان

* الى امل: الشمس تطلع وتغيب.. والليل يجمع كل حبيب.. فأني لن انساك يا امل رسمك يطاردني مهما بعدت لملك القربي وريحتي.
عاشق امـــل ابولـــزي / الكـــرك

* الى الصديقات المشاغبات في الحصص / ابتسام / هند / ليلى / بسمه / غاندي: كفاكن ضحك في الحصص والمهم هو المستقبل يا عزيزاتي..
المتحرة من احل التوجيهي هند الاحمد / خربة السوق

* الى المغرور احمد ع. ش: كل خططك مكشوفة لذلك كن صريحا معها ودعك من الخداع
فاعل خير

* الى المذيعة السورية عزه الشرع: انك بجمله وجمالك ساحر وفنان.. وادائك كله رقة وجمال
ايمن العقرباوي — الزرقاء

* الى سامر — مصر: اشعر بحبك يسري في عروقي واشعر بكهرباء في جسدي اقول لك القلب الذي بسهمك مجروح فاين يهرب من حبك ويروح.
حبيبتك المشتاقة مها

* الحمامه A: اتمنى لك النجاح من كل قلبي
فتى احلامك M

* الى المخرج عزمي مصطفى: كنا نتمنى ان نشاهد الفضل لما لدمته عبر شاشة التلفزيون
المشاهده K

* الى صاحبة الوشاح الاسود:
اسقيتني مر العذاب بالكاس — واحرمت عيني لذة النوم يا زين
صالح المساعيد

* الى حبيبي سامح الجالي — الكرك: اذا قيل مشتاق اليك فقل لهم ادري بذلك.. وانا الذي شوقته
حليمه خ — ماركا الشماليه

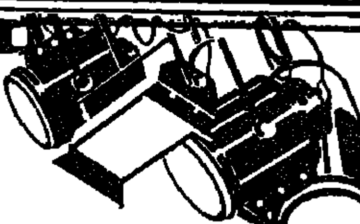
* الى حبيبي محمد علي: لماذا لم ترسل رسالة على الاسم المتعارف عليه، لماذا لا تستطيع التمييز بين الاصوات، الا تدري بانك غلطت غلطة كبيرة.
فلسطين علي — الاغوار الشمالية

* الى نعيمه: قسما برب العرش الذي كون الارض والعذاب. لن انساك حتى البس الكفن الابيض تحت التراب
جمال عبدالسلام الرليسي

* الى زاهرة، مها، ليلى، كامله، وعاليه — مخيم البقعه: ادعوكن لرحلة على متن طائر الاحلام الى جزر اليونان في عالم الحلم والخيال علما بان المصاريف مؤمنة من بنك المحبة
صديقتكن حليمه

* الى الحبيبة الغالية — الزرقاء N: مهما طالت رحلتك يا املا ابيع من اجله الدنيا وما فيها
M.K

صفحة منكم واليكم اعزاءنا القراء.. ألم نقل لكم أنها صفحة خاصة جداً



المخرج «نجدت انزور» انطلق من «نزهة على الرمال»

«نجدت الزور» مخرج سينمائي وتليفزيوني شاب، لا يملك من السينما سوى موهبة متقده وخيال فني خصب وخبرة في التكنيك السينمائي اكتسبها عبر التجربة والمراس والعمل بأدوات السينما والتليفزيون. لم يخرج عن بدايته التي طالت في صنع الافلام الاعلانيه والدعائية والوثائقية والتعليمية الا قبل شهور قليله حيث حقق اول فيلم روائي تليفزيوني بعنوان «نزهة على الرمال» الذي استغرق تصويره اكثر من شهرين مع انه لا يتجاوز الساعتين، وقد اختار له مناطق تصوير ذات ابعاد جماليه عاليه في منطقة وادي رم. ويقول من شاهد الفيلم ، ان نجدت الزور سيكون من افضل مخرجينا القادمين. وقبل ان نجري معه هذا الحوار لا بد ان ننوه بأن نجدت هو افضل مخرج من الناحية التقنيه في مسألة الدعايات والاعلانات التي نشاهدها على شاشة التليفزيون، وهو يعمل حاليا في المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية في عمان.

○ لأنه ربما تقدمك الصحافة الفنية لأول مره للقراء، لا بد وان نسألك السؤال التقليدي عن البدايات؟

ـــ كان ذلك في عام ١٩٧٣ تقريبا من خلال بعض الافلام الدعائيه، حيث كان آنذاك الفيلم الاعلاني الدعائي في بداية انتشاره. كان من الممكن ان ادرس دراسة سينمائيه اكاديميه لكن لظروف خاصه لم اتمكن، فبدأت في المجال العملي مباشرة حيث اكتساب الخبره الميدانيه الحقيقيه.

○ لماذا افلام اعلانيه بالذات لتكون البدايه؟

ـــ زيادة في الخبره، والمردود المادي الجيد الذي يعينني على الحياه، ووجود المنتج التقليدي الذي يتحكم كليا



في العملية الانتاجيه. كل هذه الامور مجتمعه جعلتني افكر بهذا النوع من العمل في البدايه حيث قدمت حتى الآن ما يقارب الستمائة دعايه تليفزيونيه.

○ وماذا بعد ذلك؟

ـــ ابتدأت بمجال انتاج الافلام الوثائقيه والتعليميه للمؤسسات الخاصه والشركات، حيث كان ذلك استمرارا لخطي الاعلاني.

○ شاهدنا لك مجموعة من الاغاني التي قدمتها لفرقة «ميراج» بطريقه سينمائيه غير تلك الطريقه التقليديه التي تسجل بها معظم اغانينا المحليه فلماذا لا تفكر بهذا النوع من البرامج «المنوعات».

ـــ بدأت هذه الخطوه بمبادرة من الفرقة نفسها، واحببت تصوير اغانيها بطريقه جديده غير عاديه، فكانت هذه الاغاني التي يبثها القنال الثاني في التليفزيون.

○ بدأت مخرج اعلانات

وطالت امدة نسبيا حتى شاهدنا لك فيلما روائيا تليفزيونيا بعنوان، «نزهة على الرمال» فلم كل هذا التأخير؟

ـــ الدراما هدف رئيسي يسعى اليها كل مخرج مبتدىء وحين شعرت بان الفرصة مواتيه وبنضوج فني خاص، احببت ان اخوض هذه التجربة الاولى.

○ بتصورك ما هو الفرق بين الافلام الدعائية والروائية وايهما اقرب الى نفسك كمخرج؟

ـــ الهدف هو تقديم عمل فني سواء اكان دعائيا ام روائيا والفرق شاسع بينهما من حيث الهدف، حيث ان الافلام الدعائية يكون في العاده هدفها تجاري مئة بالمئة، وليس بالامكان طرح وجهة نظر خاصة من خلالها، كما انها تعتمد على اسلوب اقناع الناس بشراء سلعة معينة، وايصال الفكرة خلال فترة زمنية محدده جدا لا تتجاوز الدقيقة، والمطلوب ان تكون سريعة الايقاع.. جذابة وتفي بالغرض المطلوب. بينما

الدراما مختلفة كليا، وتظل طموح كل مخرج، واود هنا ان انوه لاولئك الذين يصنفون المخرجين بمخرج دعايات او دراما، بان هناك العديد من المخرجين ابتدأوا عن طريق الافلام الاعلانية امثال المخرج الفرنسي المعروف «كلود لولوش».

○ شاهدنا في فيلمك الروائي الاول ممثلين انجليز حقيقيين «نزهة على الرمال» بعكس معظم اعمالنا المشابهة حيث يسند دور الانجليزي لاحد الممثلين العرب فكيف كانت الفكرة لمثل ذلك؟

ـــ لأن القصة في الاساس «رمزية» شعرت انها بحاجة لتجسيد واقعي لاحداثها وشخوصها، وحتى اعطيها الصيغة الواقعية فكرت باستضافة ممثلين انجليز، واحببت ان يكون عملي الاول به شيئا جديدا على صعيدي الشكل والمضمون.

○ لما نشاهد لك حتى الآن مسلسلات تليفزيونية؟

ـــ ان شاء الله قريبا وساحرص على

انتاجها بشكل فني متميز «غير مسلوق» وليس بالشكل التجاري المطروح حاليا، فانا والحمد لله لي وظيفة والحد الادنى من الدخل متوفر.. ولست على عجلة من امري، لذلك احس بان علي الاختيار بشكل جيد وصحيح ومرسوم.. والا لن اكون متميزا كما طمحت دوما.

○ على ذكر العمل الوظيفي.. هل تعتقد بان عملك الوظيفي يحد من قدرتك على الابداع؟

ـــ بالعكس فان عملي الوظيفي يتم من خلال مؤسسة اعلامية وفنية متخصصة، ومتعتي الحقيقية التي اعمل ضمن مجال تخصصي.

○ يقال بانك لا تتقيد كثيرا بما يكتب الكاتب عند تنفيذ العمل اخراجيا فما ردك على ذلك؟

ـــ باعتقادي ان الكاتب غالبا ما ينتهي دوره عند الانتهاء من كتابة القصة وتسليمها، وهنا يأتي دور المخرج لينفذ القصة من وجهة نظره الخاصة، مع الحفاظ بالطبع على الشكل والبناء العام للقصة المكتوبة.

فعين الكاميرا غير عين الكاتب فهي ترى اشياء جديدة قد لا يراها من كتب القصه، وهنا اود ان انوه بان عدم التقيد لا يعني بالضرورة ضعف القصه، وعلى المخرج ان يعرف كيف ومتى يضيف او يحذف بناء على المعطيات الجديدة التي تفرضها عوامل عديده مثل مكان التصوير، والظروف الانتاجية، والممثلون، وانا خلال تعاملي مع عملي «نزهة على الرمال» مع كاتب يعتبر من افضل الكتاب المحليين، لم اغير اشياء اساسية في النص الاصلي، ولكني اضفت صورا جديدة ساهمت في تعزيز ما اراد الكاتب «محمود الزيودي» قوله وارجو ان اكون قد وفقت في ذلك.

○ من خلال تعاملك مع فنانينا المحليين ما هو رأيك الخاص بهم؟

ـــ ممتازون. ومن خلال تجربتي الاولى معهم لمست بانهم فنانون حقيقيون وملتزمون واستطاعوا خلال فترة قصيرة ان يصلوا الى جميع محطات التليفزيون العربية فاصبح ممثلنا ليس محليا فقط بل على المستوى العربي.

وفي نهاية هذا اللقاء ارجو ان تسمحوا لي بان انوه بجهود جميع الزملاء الفنانين الذين ساهموا في اظهار فيلمي الاول نزهة على الرمال. وهم الاستاذ عدنان عوامله المنتج المنفذ للعمل، والزملاء حسين دعيبس مدير التصوير، ومحمود محارمه مهندس الصوت ووائل ابولوار واضع الموسيقى التصويرية. والخدع والمتفجرات محمد بدوره، والمونتير فواز الصباغ. وغيرهم من كل الذين ساهموا في انجاح العمل.

○ كلمة اخيرة؟

ـــ شكرا لكم في شيحان على هذا اللقاء.



لافتة

هل من يسمع صدى صرخة المسرح المحلي؟

○ منذ فترة وانا اتابع ذلك «المخض» في قربة المسرح الاردني الذي يعاني من اقسى صنوف الاهمال واللامبالاه والبؤس، وذلك من خلال ملف المسرح الذي فتحته احدى الزميلات اليوميه قبل اسابيع قليله واقفلته بعد آراء صاحبه تؤكد على ضرورة واهمية الافراج عن حالة المسرح المتردية في الاردن وهأنذا اتابع ملفا اضخم واوسع للمسرح وهمومه في زميله يوميه اخرى.

واخشى ما اخشاه ان هذا الاهتمام الاعلامي المشكور والمستزاد على سابقيه سينطبق على قول الشاعر الذي استعان به المخرج صلاح ابوهنود وهو يعبر عن احساسه بمسألة المسرح قبل ايام للزميله اليوميه وهو:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فالحديث عن هموم المسرح ومشكلاته وحالات العجز والاهمال المزروعة في جسده لا تخلو منه مقابله تليفزيونيه او صحفيه مع فنان محلي الا وتحدث فيها، وتراكمت عشرات الندوات والمحاضرات، والملفات والصرخات والآهات والتحسرات على هذا المسرح ولكن لا حياة لمن تنادي كأن آذان المعنيين بالامر قد اصابها الصمم نهائيا، وكأنهم بهذا يقولون لنا لا نريدكم ولا نريد مسرحكم وبلادنا ليست بحاجة لهذا الفن، في الوقت الذي يتحدث فيه هؤلاء عن ثقافة وادب وفن امام الصحافة او الاضواء ويدللون على اهمية الفن وضرورة تواجده في مجتمعنا الثقافي والفني. ما المشكله «يا جماعة الخير» والى متى سنظل نتحدث عن البديهيات التي تؤكد على اهمية الفن المسرحي لدى الانسان في كل بقاع الارض، واهمية المسرح للانسان النامي والصاعد في بلادنا. المسأله ليست بحاجة لأكثر من مسؤولين في دوائر فنيه متخصصين ويحبون الفن لبلادهم كمنبر حضاري يؤكد على عطش انساننا الاردني لكل مناحي التطور والتقدم والحضاره الارقى. ولا تحتاج لأكثر من سياسه فنيه واضحه متمثله في مجلس اعلى للثقافه والفنون، اسوه بالسياسه الرياضية الواضحة والمتمثله باللجنة الاولمبيه العليا. ولا تحتاج لأكثر من تبني اعلامي من وسائل الاعلام المختلفه في دعم الفن والمسرح بشكل دائم وملح. فلا داعي اذن للادعاء بضرورة وجود فن ومسرح والازدواج مع التهرب من المسئوليه والاهمال المستمر والطناش.. غير المبرر، وهل من يسمع صدى صرخة المسرح المحلي!؟.

بشير هواري



هند رستم ترفض السينما وتقبل التليفزيون

○ بعد عودتها من باريس، حيث حضرت اسبوع عرض افلامها الذي نظمته جمعية خاصه، اكدت النجمه هند رستم انه ليس لديها رغبه في ان تمثل افلاما سينمائيه جديده او تتعاون مع اي من المخرجين الشبان، وان كانت لا تمانع في تمثيل مسلسلات تليفزيونيه. واعترفت النجمه هند رستم ان آخر فيلم مثلته وكان من اخراج علي رضا هو الذي جعلها تقرر هجر الشاشه السينمائيه نهائيا.



ثلاث سهرات تليفزيونية للمخرج العبادي

○ قبل ايام بدأ المخرج محمد يوسف العبادي تصوير ثلاث سهرات دراميه تليفزيونيه من اللون البدوي، وهي «راعي العليا» و «شروق» وماجد الحارثي. ويتم التصوير في منطقة حسبان ذات الطبيعة المناسبة، وغيرها من مناطق جنوب عمان.

ويشترك في بطولة هذه السهرات الثلاث، الممثلون، محمود سعيد وروحي الصفدي، وعبير عيسى، ويوسف الجمل، وحسن الشاعر وسهير فهد، ووليد بركات، وراتب حداد وعاكف نجم، ومحتسب عارف ونبيل نجم واسامه حمو، وعيسى صويص ووليد البرماوي والوجه الجديد ناريمان. ويساعد المخرج محمد خليل ومدير الانتاج حسن درويش اما انتاج المسلسل الى وكالة عاليه للانتاج الفني.

غيوم بلا مطر



○ في استوديوهات الشركة الاردنية للانتاج التليفزيوني يقوم المخرج حسن ابوشعيره حاليا بتصوير السباعيه التليفزيونيه «غيوم بلا مطر» من تأليف فراس الجالي. ويعتبر هذا اول عمل تليفزيوني تعود به الشركة لنشاطها الفني بعد العطله الرمضانيه التي خصصت في نفس الوقت للصيانه الفنيه. والسباعيه من بطولة محمود ابوغريب وعبير عيسى، وسهير فهد، وعاكف نجم، وشاكر جابر ورشيده الدجاني وناصر عمر وخالد الطريف ويساعد حسن ابوشعيره المخرج المنفذ محمد عايش.

عمر الشريف يتحول الى سندباد



○ يتردد في اوساط منتجي واعلاميي مهرجان كان السينمائي ان مشروعا جديدا، تجري التفاوض بشأنه حاليا، حيث سيقدم النجم العالمي عمر الشريف في دور سينمائي جديد وتحت عنوان «رحلة السندباد» وفي التفاصيل القليله ان المنتج السوري المعروف نادر الاتاسي هو صاحب المشروع، ومالك السيناريو، والساعي هذه الايام الى تسويق وتوزيع اللازمه مفتتا الجو السينمائي العالمي في كان.

وحتى تتأكد اخبار سندباد الشاشه المقبل، يبقى المشروع في حكم الغيب السينمائي.

صفاء ابوالسعود تبحث عن ميكروفون



○ بعد عودة الفنانه صفاء ابوالسعود من رحلة الى الشرق الاقصى مع زوجها رجل الاعمال العربي، تبدأ صفاء تصوير مسلسل زهور من نور» امام ابوبكر عزت، وتغني في هذا المسلسل لأربعة ملحنين معهم كمال الطويل. وكانت صفاء قبل سفرها الى الشرق الاقصى قد صورت مسلسل «اصوات تبحث عن ميكروفون».

تلفزيونيات

○ لا بد من الثناء على ادارة البرامج في التليفزيون حيث خصصت برنامجا ثقافيا ادبيا متنوعا يرصد نشاطاتنا الثقافية والادبية المحلية التي اصبحت كاليتيمه في السنوات الاخيره وتنكرت لها كافة وسائل الاعلام وقصرت بحقها، ولا بد من شكر خاص الى معد البرنامج ومقدمه عبدالله منصور الذي يستضيف ادباءنا ويتيح لبعض نتاجهم التواصل مع الجمهور ويساعد من خلال برنامجه على ان تظل الظاهرة الادبية والثقافية في ذهن الجمهور على اقل تقدير. وايضا تحيه لمخرج البرنامج محمد الرجوب للمسانده الفنيه المرافقه لقراءة الشعر.

○ حين استمعت قبل شهور ـــ اول مره ـــ لأغنية المطربة اللبنانيه جوليا بطرس والتي تحدثت «عن الجنوب» اعتقدت انها فلته ـــ اي الاغنيه ـــ واغنيه يتيمه لمطربه من «اياهم» ولكن حين شاهدتها تغني نفس الاغنيه في برنامج «ايام عالبال» بالاضافه الى اغنيه ملتزمه بجراح لبنان بعنوان «ايها الصامتون» عرفت ان هذه المطربه تستحق احتراما خاصا على الاقل من بين معظم المطربين والمطربات اللبنانيين الذين حلقوا هاربين بمعالي واغنيات بعيدة عن جراح بلادهم. واثبتت جوليا ان الغناء الملتزم بهموم ومجتمع الفنان يلقى الاحترام والتقدير من قبل الجمهور، فجوليا بأغانيها الآن حديث الناس ومحل محبتهم وتشجيعهم. حتى مظهر جوليا ولباسها وملامحها امام الكاميرا كانت فيها ملتزمة وبعيدة عن الخلاعه والبهرجه التي اعتدناها من آخرين.

○ بعثت لي الزميلة المشاهده سمر صالح دولات من جبل عمان برساله تقول فيها لا اريد ان اسأل لماذا لا تظهر باسمك الحقيقي مع ان كل ما تكتبه صحيح وانتقاداتك صحيحه، واسمح لي ان احتل هذا الاسبوع زاويتك مع الاعتذار. فيا ايتها الزميلة سمر اشكرك على ثقتك بي واكتفي بنشر هذا الجزء من رسالتك:

«برنامج ايام عالبال كان افضل برنامج استعراضي في التليفزيون الاردني، وناجح بكل تأكيد، فانا اهنيء المخرج مشهور الحديد الذي غاب وجاء بشيء جديد، فالمذيع ممتاز، ولا فرق عنده بين مطرب وآخر، وممثل وآخر، والفرقه ايضا حلوه كثير وجيده جدا من جميع النواحي والطريقه التي استخدمها المخرج هي ان لا يعرض الاغاني لمطرب واحد دفعه واحده بل وضعها على تقسيط في ١٥ حلقه، وليتذكر المشاهد المطرب طوال عرض البرنامج.. وشكرا.

مشاهد

لا تجيب سيرة

○ مثل كل الفنانين المحليين الذين سدت في وجوههم سبل الرزق بكبرياء وكرامة، لأن لديهم قدرا كبيرا لاحترام مواهبهم وقدراتهم وسمو مهنتهم، اضطر العازف الاكاديمي «س» كي يجد قوت يومه للعمل في احد النوادي الليليه، ولأنه عازف ماهر انيطت به قيادة الفرقة الموسيقية، واعتقد صاحبنا بأنه سوف يكون قادرا على تجنيب نفسه بعض الاهانات التي يوجهها احيانا بعض الرواد الذين تشقلب الخمر عقولهم، ولكن هيهات ان لا ترى العيون النعامه التي اخفت رأسها بالرمال، فأحد الرواد طلب اغنيه خاصه رفض العازف تقديمها لأنها اكثر ابتذالا للحد الذي لا يحتمل، فبصق الزبون في وجهه وتهجم عليه بكلمات بذيئه، واخرج من جيبه رزمة «فلوس» ولزها فوق رأسه قائلا انت هنا يا ابن ال «...» تعمل من اجل «...» وبفلوسي. فمسح صاحبنا البصاق عن وجهه وقرر ان يثور لنفسه ويخسر كل شيء ولكن صاحب النادي الليلي قال له امسحها في وجهي «كل العيش بده صبر وتحمل» والسكران ما عليه حساب.

فأخذ صاحبنا يحسبها ويفاضل بين الجوع والكرامه. وفي اليوم التالي انتظره افراد الفرقة الموسيقيه، وقالوا اذا لم يحضر سوف يكون غيا فلا مصدر غير هذا العمل وما لبثوا ان انتظروا حتى اطل صاحبنا مبتسما يحمل آلته واخذ مكانه امام الفرقه وعزف لحن الكرامه الضائعه، وما زال يعزفها حتى الآن وربما للابد.

سمفونية الاحزان تقدمها دائرة الفنون الجميلة بجامعة اليرموك

تحت رعاية مدير دائرة الثقافة والفنون، تقدم دائرة الفنون الجميلة ـــ قسم المسرح بكلية الآداب في جامعة اليرموك المسرحية الوطنية «سمفونية الاحزان»، وذلك على مسرح اسامه المشيني في جبل اللويبده يومي الاحد والاثنين ١٤/١٥/٦/١٩٨٧م، حيث ترفع الستارة الساعة الثامنة مساء.

المسرحية للكاتب رياض عصمت مقتبسة عن مسرحيته «طائر الخرافه» وهي تحت اشراف الاستاذ عبدالرحمن عرنوس ومن اخراج السيد / محمد الضمور، يساعده في الاخراج مظهر عريقات. ويشترك في التمثيل كل من: المخرج محمد الضمور، حسين الخطيب، عايد ماضي، جميل براهمه والسيد / علي عطيات (غناء وتمثيلا). كما يشترك في التمثيل كل من احمد القرعاوي وعبير محمد. والدعوة عامة للجميع.

مقهى الألوان

بريد شيحو

«اسئلة»

* ما رأيك يا شيحو في فتاة ... بعض الاسئلة ولم تجب بحجة انها مشغولة؟

علاء الدين حمد محمد / الهاشمي الشمالي

مشتهيه ومستحيه.

«عتاب»

* شيحو لا تعتب على جيبك، اعتب على نصيبك.

بسام حمد سلامة ــ منشية القضاه

تعيش يا فيلسوف المنشيه.

«تذكره»

حصلت يا شيحو على تذكرة سفر ذهابا بدون اياب الى جزيرة مهجوره، الى من اهديها يا ابوالشيح؟

محمد سليم الرواشده ــ الطفيله

اهديها الى المشرف على وضع المسلسلات العربية في التلفزيون الاردني.

«لعب»

* ما رأيك يا شيحو بلاعب كرة القدم العالمي فريد الاطرش الذي لعب بكأس العالم الاخيره؟

ابراهيم مطلق رشيد ــ الكلية الوطنية

سيلعب الآن بكأس عالم الاخره.

«جائزه»

* شيحو اريد ان اقدم لك جائزة نوبل لكثرة كلامك فما رأيك بذلك؟

حنان وابتسام العمران ــ العقبة

وانا اولع لكما بعض اصابع الديناميت التي صنعها عرفانا بجميلكما

«بنات»

* شيحو يا شيحو مالك مكشر والبنات كثيره وربك يرزق؟

خير الله خزاعلة ــ المفرق

ماهي المصيبة ان البنات كثيره.

رومانسي

* سيد شيحو هل انت رومانسي ام واقعي؟

خليل سليمان العمراني ــ القويره

كل شيء ولا تقول واقعي.

سؤال

* يا شيحو: من هو حبيبك؟

م. عبدالله الخالدي ــ الحمراء

انت..

صاحبي

* صاحبي اصله صانع، تعرف شو اصلي؟

ب. س ــ مستشفى المفرق

مصنوع

حائره

* يا شيحو يا ابوالشحاشيح انت زلمه كويس جدا ومليح، ارجوك دلني على الطريق الصحيح حبيبي في العراق مسترخ، وانا في وحدتي بنادي وبصيح، وعلاقتنا تلاشت مع هبوب الريح.

فتاة الغد ــ الشوبك

صحيح.

حماتي

* سيدي يا شحشوح، حماتي عبتني جروح، وقالتلي روح يا شرشوح، خلي شيحو ينفعك يا مجبوح.

علي سالم مقابله ــ كفرابيل

توكل على الله.

رأي

* يا استاذ شيحو شو رأيك في الذي يراهن؟

ن. ك

لا تراهن عليه.

زواج

* شيحو العزيز ما رأيك بالزواج من ابنة العم؟ ما رأيك بعزومة في وادي الضليل انت وحمالك.

محمد طارق سعيد

الزرقاء ــ الضليل بقالة ابوصابه

الزواج من ابنة العم اهم.

رشفة فنجان

شيحو.. وفرقة المطاردة.!

قدر.. كل شيء مقدر.. وويل لمن لا يدرك ماهية هذه الامور المعقدة ولأنني ممن لا يخوضون في هذه الاشياء الراقيه والخطورة لمن هم دون سن الحكمة من الموهوبين فإنني اتقبل الامور على علاتها بطيبة قلب منقطعة النظير.

وايضا فهناك مثل عامي يقول: (حط رأسك بين الروس وقل يا قطاع الروس) وهذا مثل مقرف فلربما انا الآن لا اريد ان اضع رأسي بين الروس بل بين الصينيين او اليابانيين والجبر به فقد يكون الذين يقطعون (الروس) اميركان ولكوني من هواة الفلسفة الخمرية والتياسة فإنني سوف اجبر بنفسي حتى لا يتحول جلدي الى جلد طبل في جزيرة (هونو لولو) فإنني لم اضع رأسي بين الرؤوس بل اخذت اتحسس الموقف بعد ان صرخت صديقتي ليلى بذعر شديد قائلة:

حرامي.. حرامي عيونه بتلمع.

وكلما حاولت ان اطمئنها ازدادت التصاقا بي وتعلقت برقبتي مما جعلني اشعر بالسعادة واتمنى لو ارى هذا الحرامي صاحب (العيون اللماعة) واعطيه جائزة.

وتكررت هذه الصرخة مرة وثانية وثالثة وكلما حاولت الخروج تتعلق برقبتي قائلة:

لأ.. لأ يا حبيبي لا تطلع ليطخك (بالطخاخة اللي معاه) وبما انني اسمع لأول مرة عن هذه الطخاخة التي اخبرتني عنها بقيت (تشبر وتفتر) لي حتى تعرفني بها وفي النهاية عرفت ماذا تعني عندما رفعت ابهامها للأعلى وشاهدها للأمام على شكل مسدس وقالت بفمها ثلاث مرات: بم.. بم.. بم حينها عرفت فقلت في نفسي (يقصف عمرك ما اتيسك) فما كان مني الا ان ابلغت احد اصدقائي الصيادين بذلك الامر لتعهد بتسليمي هذا اللص صاحب العيون الجريئة حيا او ميتا واخذت اتناوب انا وصديقتي عمل الشاي لصديقنا الصياد ونضعه عند الباب ونعود فنغلق الباب خلفنا بينما كل النوافذ مغلقة تماما حتى لا ترى صديقتي ذلك اللص بعيونه التي تبرق وكأنه الشيطان (عيروط) في قصة سيف بن ذي يزن.

وجلست اكتب وظهري للنافذة وانا مطمئن تماما فصديقنا يحمل (خرطوشا) له عينان سوداوان غائرتان كفيلتان بإطفاء نور عيون اللص للأبد من اجل عيون صديقتي.

وبينما كنت ارفع رأسي عن الورقة الاخيرة لموضوع كنت اكتبه.. لاحظت الرعب على ملامح صديقتي واضحا جدا وهي تنظر خلفي بينما هناك (صوت خرفشة) صادر من ورائي وما كدت انهض حتى كانت صرختي العالية تشق سكون الليل وانا اتحسس مؤخرتي بعد ان دوى طلق ناري خلفي وقد تناثر الزجاج في الغرفة فانغرس بعضه في مؤخرتي وانا اولول متجها نحو الباب لأرى هذا اللص المقتول الذي لا بد انه قد اصيب برأسه بلا ريب ما دام بمستوى النافذة فإذا بصديقي قادم يضحك ومعه شيء يحمله بيده خلته ارنبا لولا المواء الصادر منه.. واذا بصديقي يقول:

هل تصدق بأنه لا زال حيا، لقد اصبته بقدمه فلم يمت.. فهل تصدق ذلك.. كل هذه الطلقه.. وهذا القرب ولا اصيب الا قدمه..

وانا انظر الى وجه صديقي دون ان ابس ببنت شفه وصديقتي لا زالت تصرخ طالبة النجدة وصديقي فرح بالقط قائلا: لقد اصبته.. اصبته.. اصبته لقد كان قطا وفغر فاه وهو ينظر الى انيابي المزرقة وقد استحال لونها ارجوانيا من دمي وانا اتمتم بإعياء قائلا:

لقد كنت بطلا فأنقذتنا من القط، ولكن تمم بطولتك بانقاذي مما فعلته بي، صدق المثل: «ناس قدرها من السما تسمع الغام وناس كل ما مشت خطوة بتفرقع تحت اجريها الغام».

كلام المقاهي

كان صاحب المقهى ينظر بدهشة كبيرة الى «قرفان قرف شديد» وهو يراه يضحك لأول مرة من كل اعماقه وقد بانت نواجذه من الضحك.

مال احدهم على اذن صاحب المقهى قائلا: يقولون بأن «قرفان قد وجد ذاته بعد هذا العمر لهذا اضحى مبتسما.

نظر صاحب المقهى الى الرجل قائلا:

هل تسخر مني ايها الغبي فتقول بانه وجد ذاته؟ هل هناك انسان يضيع من حاله.. اغرب.. اغرب عن وجهي.

وما كاد يعيد بصره الى الطاولة التي يجلس عليها «قرفان» حتى شاهد «بسام بن ضحاك المزغزغ» يجلس قبالته وهو يناوله ورقة مطوية بإحكام شبيهة بالرسالة وهو يقول له:

لقد اتت جهينة الليلة بالخبر اليقين وما ان سقطت عينا «قرفان» على الورقة حتى وقف صارخا وقد تبدلت ، ملامحه الباسمة الى قهر شديد وسقطت من عينيه دمعة حارقة والعبرات تخنقه خنقا وهو يقول:

«يا رب.. يا رب.. الطف باعدائي واصدقائي معا.. يا رب اغفر لمن يذبحونني كل يوم على قارعة الطريق ويترغون على صوت انيني ولا تشقيــــــــــــــــي يا رب مرتين، مرة ببعاد احبتي عني ومرة لأنني اسمع ببعضهم يتعذبون ولا استطيع ان امد يدي لأمسح عن وجوههم آثار الحزن والعذاب.

(ارفق، ارفق يا ارحم الراحمين بعيالك الذين لا يجدون نصيرا لهم الاك) وانا.. انا الذي تعرفني اجترع كؤوس الصبر حتى الثمالة واذوي واذوب كاتذوي قطرة الماء في بحر من الرمل ولا اجد من يواري جثتي التراب، وخر مغشيا عليه.

بينما وقف بسام يبكي لأول مرة حائرا يتلفت حوله من هول الصدمة يرتعش رعبا على صديقه الذي يكاد يموت بين يديه رفع سماعة الهاتف باليد الطليقة محاولا الاتصال برقم يهم «قرفان» كان الهاتف باردا كالثلج صامتا كالموت.. ويستنجد بالجموع من حوله قائلا:

ويحكم لأنه عاش لكم ومن اجلكم يموت وحيدا غريبا.. ويلكم لو عاش لنفسه لكان سيدكم لكنه اراد لكم الحب فأردتم له الموت.. تبا.. تبا لكم تطوع صاحب المقهى بكوب ماء سكبه على وجه قرفان الذي شهق بضع شهقات وتمتم بكلمات مبهمة وخرج يجر ساقيه جرا و«بسام» يحتضنه وهو يبكي.. وغابا في زحام المارة الذين لا يبصرون عدا «اناهم» بينما انحنى صاحب المقهى والتقط الورقة المبتلة وفكها فاذا بها

يا سيدي، ارفق بنفسك.. ان لم يكن من اجلك فمن اجل محبيك..

وتحتها ملاحظة بخط قرفان تقول: ان ترفقت بنفسي تلهمت بها عن الرفق بكم فدعوني لكم لا لي بكم احيا ومن اجلكم يا احبائي يكون الفناء بقاءا وخلودا.

تقهقر صاحب المقهى الى الوراء ونظر الى صبي المقهى قائلا: تعال، تعال يا ولدي وناوله بضعة دنانير وهو يقول اذهب وارتح فانت مجهد ولنا في الغد رزق مقسوم.

ذهل الصبي وهو يرى الدموع في عيني صاحب المقهى ونظر الى النقود وهو لا يصدق فقد كانت تلك الدمعة الصادقة من عيني صاحب المقهى تساوي لديه وزن الارض ذهبا.. فقد استيقظ في داخله الانسان.

طرائف

* عاد التلميذ الكسول من الدراسة منزعجا وعندما رأته والدته سألته:

ــ لماذا انت منزعجا؟

لان معلمتنا الجديدة لا تعرف القراءة.

ــ وهل يعقل ان توجد معلمة لا تعرف القراءة؟

نعم.. تصوري يا ماما انها طلبت مني ان اكتب اسمي ولما كتبته لم تستطع قراءته.

* قال احد الاصدقاء لصديقه:

ــ لقد اكتشفت طريقه جديده لقطع التدخين فانا الآن ادخن سيجاره واحــــــــدة فقــــــــط بعـــــــد الاكل

. رائع جدا ولهذا ارى صحتك قد تحسنت.

ــ نعم ولكني اكل عشرين مرة في اليوم..

* في حديث بين صديقتين قالت الاولى للثانية:

لقد اكتشفت شيئا رهيبا. ان زوجي يخونني مع امرأة اخرى وتصوري انها اقل جمالا مني.

ــ هذا مستحيل.

البادية

مع التحية

* الاخ حسام نزال العجرمي ــ ام البساتين:

ارجو ان تبعث لي شاعر القصيدة وشكرا.

* الاخ فايز عبد ربه الدعجه ــ المقابلين:

نرحب بك لي ما طلبت وان شاء الله عندما تمشي الامور سنتصل بك.

* الاخت سخاء المحادين:

القصيدة غير موزونة والقافية مختلفة ارجو المحاولة مرة ثانية ويا هلا.

* الاخ محمد عويد المطيرات ــ دليلة المطيرات:

من قائل هذه القصيدة نرحب بك صديقا للصفحة ويا هلا.

* الاخ عبدالهادي عياط السرحان ــ مغير السرحان:

ايضا من قائل هذه القصيدة ارجو ارسال اسم الشاعر ولك تحياتنا.

* الاخ علي سليمان الاحيوات ــ العقبه:

نرحب بك فيما طلبت وارجو الاتصال اذا امكن لدراسة الموضوع ويا هلا.

*الاخ حسن منور الديابات ــ معان:

القصيدة لم تصل ونعتذر لك ولك تحياتنا.

هذه القصيدة من الواقع المر ونتيجة التقليد الاعمى لبنات البادية.

ليت العذارى يسمعن

سميت باللي يعلم الجهر والغيب الواحد المعبود يعطي بلا ريب والله طيب ودائما يقبل الطيب ومن زود فضله ما تحدد صفاته من زود فضله يرحم الناس كله ويرحم قلوب جائمة في محلة اللي سمح للناس من كل زلة غير الاشراك ومس ركن بذاته. يا رب انت عالم النفس ما تروم وعالم خفانا وسرنا بلذة النوم وحاصي اعمال الناس يا حي قيوم وكل في قالي يدركه ساعاته وقمت الفكر يا هوى النفس وابديت حلو المثايل مثل نظم اليواقيت وليت العذارى يسمعن بس يا ليت ولو انزل الرحمن بمحكم آياته الله امركن في حجاب الفضايل ستر العذارى والحشام تخلايل يستر على العفات عن اهل الرذايل الصايعين الدايعين الهياتة والله نهى عن التبرج على طول وايضا نهى عن الخلاخيل وحجول الا الحليله تظهر الحسن مقبول حيثه مناه ومطلبه مع غناته وجولة سريعة على بعض ما اشوف وقلبي تعصر عصرة العنب بقطوف الزين الطبيعي انقطع منها الشوق واصبح ينازع لين تقضي حياته والراس الاشقر اصبح بها شيب تزوير او قص واصبح يذكر العام بالخير والشعر زينة بالبنات الغنادير للي العاجز عن مشوط اشعراته اما الحواجب عند بعض العذارى تحتاج مجهر لين تلقى اشارة وجوز الحواجب اعلن يا خسارة واضحن علام ما يميز شعاته اما الجبين العرق بالشيد مطلوس ويخفي جمال مع الخلق محسوس ان كان حظك يا بنت الاجواد منحوس الشيد هذا ما يفيد رداته ونجل العيون الزاهية بدون تجميل يحرم عليك تشوهة بالعطاليل اللون الطبيعي ميلها بالقلب ميل ما يعدله بالحسن ماكس ودواته واحمر شفاهك قلة العقل كله وضيع المجاري لعرفه من محله واللي مكذب عالمصايب ندله ويحلل الملوى ويصرف ثرواته اما الاظافر يا قطيع طاري كل من تظرهن في ضميره يزاري ما القود ما المقصود مثل الشباري واللي رباهن كيف يقضي حاجاته الزين بالاخلاق ولبس الحشامة ونبل الصفات الواثية في مقامه والصدق والالطاف وترك النمامة والطيب والاحسان تلبس عباته والمعذرة للي تلبس الشرش واشارعين العسود اللي مع القفر تنذار والمعذرة من اللي لبسها الشرعي وقار يضفي عليها بالكرامة حلاته والمعذرة للي يجبرنه ظروفه ورغم لباسه بالاخلاق معروفه عين الوضيحي والله خشوفة مثل المها بالبر ما تصاد شاته والمعذرة من اللي لباسها جد خير ورغم الحضارة معدلة ما تغير الشادن اللي مثل عين الحوير زايد جماله والحشامة صفاته واعذرة يلي لك الشعر نهديه وقاف منزه ما تخصك مساويه انت ولبسك عسى الله حاليه ويسعد ايامك يا حشيمة خواته وصلاة ربي عد هب النسايم وما يحمد الله اوصام صايم على الرسول الهاشمي يا الفهايم صلوا صلاة ناسكة في خلاته

خلف عياش العياش ــ روضة الاميرة بسمة ــ المفرق

البادية بين الماضي والحاضر

اعزائي ابناء الباديه..

بتاريخ ٨٧/٤/١٤ عقدت جامعة اليرموك مخيما للعمل التطوعي (ضمن متطلبات مساق خدمة المجتمع) في بلدة صبحا وكنت احد المشاركين في ذلك المخيم، في ذلك اليوم ركبنا الحافلة متوجهين الى بلدة صبحا.. كنا نتحدث عن البلدة واوضاعها ونحن في طريقنا اليها.. كان البعض يظن انها متخلفة جدا بحكم انها ذات طبيعة بدوية ومجتمع بدوي.. كان البعض يظن انه لن يجد فيها السجائر والفاين (تصوروا) قمة التخلف ولا اشك ان البعض كان يظن ان سكانها متخلفون او متوحشون.

وعندما وصلنا للبلدة وتجولنا فيها وشاهدناها على الطبيعة تغيرت كل الظنون والشكوك فالبلدة ــ رغم صغر مساحتها ــ لا تختلف عن المدينة بشيء: ففيها المباني الضخمة والعمارات الشاهقة والفيلات الرائعة، وفيها المدارس الاعداديه والثانويه. وفيها البقالات والمطاعم وما اليها هذا من الناحية العمرانية اما من ناحية السكان، فهم الناس طيبون جدا كرماء لطفاء ومعظمهم متعلمون ومثقفون، ولا يفوتني ان اشيد بلطفهم في التعامل معنا وكذلك بطيبهم وكرمهم البدوي الاصيل الذي غمرونا به طيلة فترة وجودنا في تلك البلدة الجميلة.

اسوق هذا الكلام لاقول ان الكثيرين يعتقدون ان البوادي هي مناطق متخلفة ولم يصلها من اسباب التمدن اي شيء، فبمجرد سماع اسم الباديه فهو يعني للبعض التخلف والتأخر والوحشيه، وهنا يأتي دور ابناء البادية للتعريف بالبادية وبسكانها الطيبين اهل الشجاعة والشهامة والكرم.. ولنقل للجميع ان بوادينا هي هكذا.. فلا ينقصها من اسباب التمدن والتحضر اي شيء، اضافة الى ذلك فهي تحتفظ بشهامة وشجاعة وكرم البادية الاصيل..

لقد شعرت بالسعادة تغمرني وانا في صبحا لما لمست في اهلها من كرم وشهامة وحسن معاملة، وشعرت بالفخر والاعتزاز بالباديه واهلها الكرماء الاوفياء. فتحية لصبحا واهلها تحية اجلال وتقدير.. تحية لصبحا واهلها الطيبين والف شكر وتقدير لهم على ما احاطونا به من تكريم وعلى ما ابدوا من اخلاق بدوية كريمة.. ودامت صبحا ودامت البادية منبعا للخير وللاخيار.

ذياب هليل الرواجفه ــ جامعة اليرموك

أخوانيسمة

البارحــة دونت ما دار بالبــال ... اريــد اوضح ما تصور ابــالي
ابي اترجم ما طرالي بالامثــال ... اكتب واسجل بالورق ما طرالي
مثايل يطرب لها ارجــال وابطــال ... تحمــل معــانيها شــاكل غالي
تحمل معــانيها جزيــلات الاقــوال ... بطيــاتها تحمــل كلام بقــالي
كلام صادق ما بدي فيــه دجــال ... بطرقــه مع الكلــم بتوسع مجالي
وادخل بطرقه غريــات الامثــال ... وابلــور الكلمــة بجهــر خيــالي
وابدي بحكــام صناديــد وابطــال ... حكامنــا بكــل المعالي ابطــالي
خوان بسمه للوطن درع وظــلال ... مليكنــا ولي عهــده اشبــالي
اشبال بالطولات من خلفه اشبال ... اسود العرين بالبسات الليــالي
اسود تحت المملكة عقاب واجبال ... على ضفــاف المجد شدر الرحــالي
صالــوا سيــادتهم من سنين طوال ... نسل الاسود معــــربين الخوالي
اشاوس شجعــان مطنــي ولا زال ... ما زال نسل الهاشمي ما يــــسالي
عاش الحسين معــرب المجد والحال ... عاش ابوعبدالله سنين اطــــوالي
وعـــاش الامير الحسن الفــال ... وعاشت حكومتنا الابيــه الغــوالي
من بعد حكام الوطن شرحنا طال ... ابي اوسع بالمايــــــل مجالي
مثايــل مع طول الايــام تنقــال ... مثايــل بين القبايــل اجــلالي
مثايــل ترويها اجيــال لاجيــال ... حديث شيــق بين كل الاجيــالي
لحفظ المباديء والكرم عند الاشبال ... اشبالنا بحاجــة لصون الــوصالي
بحاجة لنا عبر النصائح والامثــال ... بحاجــة لعلمهــم دروب الرجــالي
بحاجــة لعلمهــم ما ربنــا قال ... لازم لعلمهــم سلــوم الاهــالي
مفروض ننصحهم على زين الاعمال ... ومفــروض نهديهم لدروب المعــالي
شبابنا بحاجــة بكــل الاحــوال ... وهناك محاجــه ليــدك الشمــالي
يبـــــى بلا يسرى تصير بها الجال ... وتقصر عن الطولات بكــل احتيالي
والطيب ما هو بالمظاهر والاموال ... والمرجلـــــــه ما تشتري بالحلالي
وحب الوطن واجب على كل رجال ... واجب تضحي للوطــن بالغــالي
لاجل الوطن نضحي بالارواح والمال ... ويرخص لاجل حب الوطن كل غالي
يبقى الوطن غالي مهما الزمن طال ... ونفدي الوطن بارواحنا ما نبــالي
حنا فداء الحسين في كل الاحــوال ... نفدي اعمر بسمه بكــل الحلالي
والخاتمة صلوا على سيد الانفــال ... وسولنــا المختــار واللي العمالي

الشاعر حمود حويسان حمد القدعان العنزي

ياهلا

اجمل بطاقة تهنئة واحلى الورود والرياحين وكل عبير الازهار وكل ما في الكون من محبة للجباه السمر وللسواعد القوية التي كانت وما زالت الحارس الامين وسياج الوطن.

الى حماة الوطن وسياجه بطاقة عشق ومحبة بدوية منسوجة بخيوط الشمس وعبير الرياحين لكل ساعد ولكل جبهة سمراء لفحتها شمس الصيف وهي تحمي.

ماذا اقول لكم يا درع الوطن.. ليس اجمل ولا احلى من المحبة الخالصة ازفها لكم من قلب كل ام حنون واخت واخ ولكل جنود الوطن في بلادي محبتي وعرفاني.. وكل عام وانتم بخير.

شامة القضاه

يامل قلبا

يا مل قلبا من الهواجيس مليان ... واصبح بماسي علته مع كدرها
ساعة تكوي القلب بالجوف نيران ... نار تحرق مهجتي مع سعرها
ساعة انلوع القلب ابطريها الخلان ... والعين تسكب الدمع حامي جمرها
الله من قلبا مزيد بالاحزان ... والعين طول يا حبيبي سهرها
لم يشتكي العقل بقول بلشان ... رقمت ابمصيبة ما حد نظرها
وخدودها يا حمرة ورد ابستان ... وشفر الجدايل كاسيات ظهرها
ومبسم بروبني لكنت عطشان ... يغنيني عن الماء كامل شهرها
والنهد زامي ولا مصره ورعان ... يا حب رمان مقطف ثمرها
وانا بوصف الزين يا مفلح حيران ... ينجيني ربي من حواسيد غزرها
لاثم نهاها العقل وقال غلطان ... ما كل من تغريك تاحصل بجرها
فين توصف لك وانت صليبان ... لاجيت تروي وترمي عذرها
فين والمهات العهد لوات الاشطان ... لولا يقولوا ولد عمها حجرها
والصحك يامفلح اتركهوى البيض الفلان ... واتبع صلاتك وكل يوم حذرها
الله ياتينا المجمع الانسان ... ولحج بيت الله ونقضي عمرها

اختارها محمد مطيع الرديني ــ خضير ــ بني صخر ــ رجم الشامي

صافي الكلام

هذه القصيدة مهداه الى الاخ جمال داود الصرايره ــ سول ــ الكرك.

سر يا قلم ولا تكن براق ... واكعب عن عيون فضح السر ماها
اكعب عن اللي حبها اختلط بالعظام ... والا الدم في الجسم عاشق هواها
من يوم شفتها ما عاد انا مشتاق ... لشوفه غيرها ومحبة سواها
وقلبي تعلق وما يطيق الفراق ... من اللي مريولها اخضر ومزين بهاها
اشوفها كل يوم وكل انا ما اشتاق ... وهيه بايعه نفسها وانا اللي شراها
حبيبتها من سنين وحبها ترياق ... احلى من العسل بشموعه ضواها
حورية ومن بنات اهل الاشواق ... والا بوصفها حاير معاها
العين سودا وكحلها دلاق ... والا الصدر مع نحرها ما شكاها
والطول كما نخل خالي من الاصفاق ... ولين مشت يا ناس روحي معاها
وهذي اوصاف راعية الاخلاق ... والا غيرها يدور لنفسه دواها
ما عدت كما كنت حبي له الحاق ... واحدة بالشرق والثانية بخلاها
واريد قلبي موحد بالاشواق ... ونظري للشي واضح رضاها
وما اريد راعية البعد خالية الاخلاق ... وتبدي منها عالدوم للي لقاها
وتراوغني بحبها وكأنه الاوراق ... تضفيه على بيتي مع هبة هواها
وما اريد عطرها وريحها العباق ... وهذي مظاهر معلوم خفاها
ودها اصير معها حارس ورفاق ... وامسح الشراب اذا لامس وطاها
هذا ما هو طعن والا شك بالاخلاق ... لكن شوفة العين تفشي بدراها
كم من ليلة سهر وبدومة الخلاق ... وهيه وحيده بس فلان معاها
وضحكة من هان وتبدي لك الناب ... ونظره بالليل وهمسه وبسمه وراها
لا انا ما اريدها لو اصل العراق ... والغي بغيرها وارجع انساها
وكم من صداقة تصاح وغيرهم علاق ... ويرميك بهوى التي قلبك ما طراها
لا يا رفيق دربي الشلني من الاعناق ... وخلصني من مراسيلها والي معاها
وتعال نظم لي مع صافي الحد ميعاد ... وما بيعها لو ارخص روحي فداها
صحيح بعدها بالمدرسة لكن لها فراق ... وتكبر واخذها وقلبي غذاها
وما اتركها لو مهرها بالاطباق ... اصغر وهيه خطارها مزي سماها
آخر كلامي صافي ومابه طراق ... للي تعلق قلبها وخايب رجاها
ما عاد قلبي بحكم خفاف ... والي له رزقه بدور مداها
والقلب بين اثنين بالعدل براق ... وظالم بنات الناس جهنم بطاها

محمد حمد الاغوات ــ الكرك

طعنة غادرة في قلب العروس

كلما قرأت في المجلات العربية المختلفة اعلانات مجانية وشاهدت صورا لشباب يرغبون بالزواج من فتاة جميلة «تقدس» الحياة الزوجيه وان تكون شقراء او سمراء طويله القامه.. والى آخر صفات الجمال ومقاييسه، كلما قرأت ذلك كلما تذكرت هذه القضية.. تلك القضية البالغة الخطورة.. نساهم جميعا في ارتكابها كأولياء امور او اعلام او حتى شباب وشابات..

وعلى ما اذكر انه في عام ١٩٦٩ طالعتنا احدى المجلات العربية بصورة لشاب وسيم يقول عن نفسه كما جاء اسفل الصوره الاسم جابر..

العمر ٢٤ سنة

الشهادة العلمية بكالوريس تجارة

العمل محاسب في شركة

الراتب ٣٥ دينارا..

الجنسية.. عربي

العنوان.. ..

يطلب هذا الشاب ان يجد فتاة عربية للزواج منها على ان تكون سمراء جميلة لا يزيد طولها عن ١٦٥سم ولا يقل عن ١٥٥ سم وان لا يزيد عمرها عن عشرين عاما.. وان تقدس الحياة الزوجيه.. الى هنا انتهى الاعلان المجاني مثله مثل جميع الاعلانات المشابهة.. تقع هذه المجلة بيد الفاتنه «ساريه» الجزائرية الجنسية وبينما كانت تقلب صفحاتها وقع نظرها على صوره هذا الشاب الوسيم «جابر» وكأني بها احضرت مترا لقياس طولها ثم نظرت الى مرآتها لتقارن بين صورتها في المرآة وبين شروط ومواصفات هذا الشاب ثم تناولت قلما وسطرت له البرقية التالية:

«العزيز جابر.. ان كنت حقيقه ام خيالا فقد وقع اعلانك في القلب.. اني بانتظار الرد».

بعد شهر تسلمت «ساريه» رساله مخطوطه باجمل الخطوط وبها عبارات يعجز علماء النحو والصرف عن فهم ما تحويه من معان واشواق ومهوره بتوقيع.. المشتاق جابر حيث طلب ارسال صورتها للتعرف عليها فارسلت صوره من اجمل صورها وبعد ثلاثة اشهر وصلتها رساله تقول انا بانتظارك..

الزمان ارجو ان تحدديه اما المكان فهو المطار.. بعد ذلك حددت الزمان وعلى جناح السرعة كانت ترقص طربا في احدى الطائرات القادمه الى بلد الحبيب في المطار:

وجدت باستقبالها رجلا طاعنا في السن عرفنا بعد ذلك انه في السبعين من عمره تبدو عليه علامات الوقار يتحدث بطلاقه..

انت ساريه..؟ سألها بعجب. اجابت بدلال.. نعم فاسعدك الرجل قائلا اهلا اهلا بكنتي الحبيبه استقلا سياره على الفور وفي الطريق الى منزله بدأ يسألها عن عادات اهل الجزائر التي لا يعلم عنها شيئا الا انها بلد المليون شهيد ووطن الثورات والحركات التحرريه من الاستعمار.. ثم بدأ يستفسر عن الاعراف المتعلقة بالزواج.. المهر.. المؤجل.. وكيفية اجراء مراسيمه.. ثم عرج بهدوء الى عقد الزواج.. هل يوثق في الجزائر ام لا اجابته بالايجاب.. عندها قال لها.. اما هنا فعقد الزواج يتم بالايجاب والقبول وبحضور شاهدين اي كما كان متبعا في الدولة الاسلامية في سابق عهدها..

ساعة ونصف الساعة استغرقت المسافة ما بين المطار ومنزل الرجل العجوز.. وعندما دخلت البيت وجدت «حماتها» بانتظارها والتي رحبت بها وقبلتها على وجنتيها وهي تقول «اسم النبي حرسك» وتتأمل بجمالها الصارخ.. ولدى سؤالها عن «جابر» اجابها الرجل بأنه اضطر للسفر الى السعودية لمدة اسبوع او اكثر حيث اعلن هناك عن حاجة لوظائف محاسبه برواتب مغريه وانه وكلني «وكل اباه» بأن يقوم بدور القبول في عقد الزواج وبالشروط المناسبة.. في الساعة التاسعة مساء حضر رجلان وبعد ان احتسيا الشاي طلب منهما الرجل العجوز ان يكونا شاهدين على الزواج وفعلا تم الايجاب والقبول بالرضا وبحضور الشاهدين..

وبعدها غادر الشاهدان وبقيت في المنزل الاسره المكونه من الرجل العجوز وزوجته ذات الاربعين عاما.. والعشيقة العزيزه «ساريه» حيث تناول الجميع عشاء فاخرا تخلله مشروبات روحيه.. حيث احتست «ساريه» كاسا صغيرا، اما الرجل العجوز فقد ابتلع ما في الزجاجة ونام الجميع في غرفة واحدة.. شعرت ساريه بحركات غير طبيعية تصدر من «حماتها» ثم ما لبثت ان تحولت حماتها الى لبؤه تحاول تمكين الرجل العجوز من اغتصاب ساريه..

صرخت ساريه ثم استطاعت فتح باب البيت وخرجت بثياب النوم تبكي في الشارع وتسأل عن مركز الامن وهناك روت القصه كاملة..

القي القبض على الرجل العجوز وعلى زوجته واحيلت ساريه الى طبيب شرعي والذي نظم تقريرا بعد الاستئناس برأي طبيب نسائي يقول فيه بأن ساريه فتاة بكر وانه يوجد على ساقيها من الاعلى بعض البقع الزرقاء والحمراء واستنتج ان تكون قد تعرضت لشدة او عنف او ضرب في تلك المنطقة وان هناك اثار خدوش ايضا.

اما الرجل العجوز فقد افاد بأنه وجد هذه الفتاة تبكي في الشارع فعطف عليها وسألها عن خطبها فاجابت بانها غريبه جاءت من الجزائر هذا اليوم وقد فقدت نقودها وانها حضرت من هناك لتلتقي بشاب حيث تواعدا على الزواج وعند ذلك اشفق عليها كونها فتاة واشار عليها بالمبيت وانه سيتصل بخطيبها للحضور.

اما الزوجة فقد ذكرت ان هذه الفتاة احضرها زوجها شفقة عليها حيث فقدت نقودها ولانها غريبة فقد عطف عليها واستضافها لحين الاتصال بخطيبها.

احيلت القضية الى المدعي العام فقرر توقيف الرجل العجوز وزوجته وبدأ بالتحقيق ثم احال الرجل العجوز بجرم الشروع بالاغتصاب واحال زوجته بجناية التدخل في ذلك الجرم.

هذا وكان المدعي العام قد انتدب احد ضباط الشرطة للتفتيش في بيت المتهم عن اية ادوات او اشياء من شأنها الكشف عن الجريمة، وبعد التفتيش ضبطت عدة اشياء سنذكرها في حينها.

في الموعد المحدد لبدء المحاكمة ولكون القضية تتعلق بالاخلاق والاداب العامة فقد رأت المحكمة ان تكون الجلسة سرية.

القضاة الثلاثة ينظرون الى المتهم ويرسمون في مخيلتهم مئات علامات الاستفهام ويقدرها علامات تعجب.. سئل المتهمان عن التهمة المسنده لكل منهما فانكرا واستمعت المحكمة الى شهود النيابة تباعا.

الشاهد الاول: او بالاحرى الشاهده الاولى هي المجني عليها ساريه.. قالت بعد القسم:

قرأت قبل عدة اشهر اعلانا في مجلة عربية لا زلت احتفظ بها في حقيبتي فحواه ان شابا من هنا يريد الزواج من فتاة عربية لها من الصفات ما منحني الله اياها واعجبت به وارسلت له ترجمة لاعجابي فرد علي بان احدد انا الزمان اما هو فقد حدد المكان بعد ان كنت قد ارسلت له صورتي ثم ارسل لي رسالة تفيض هياما الى ان اتيت الى هنا. فكان المتهم في استقبالي في المطار واكد لي انه والد ذلك الشاب «جابر» وان جابرا وكله باتمام مراسيم الزواج والتي لم تتم امام مأذون بل امام شاهدين وان «جابر» ذهب في مهمة الى السعودية وسيعود قريبا.. وبعد ان اكرمني المتهم في بيته وتناولنا عشاءنا الذي تخلله مشروبات روحية حيث شربت كأسا صغيرا كمربون لتآلفنا اما المتهم فقد اتى على زجاجة باكملها، وبعد ان رقدت للنوم شعرت بحركات غريبة تبدر من المتهمة زوجة المتهم، ثم هاجت وحاولت فتح ساقي عنوة لتمكن زوجها المتهم من اغتصابي والذي كان قد تعرى تماما لممارسة الجنس معي بالاكراه وعندها اعانني الله على التخلص من شرهما وهربت من البيت الى الشارع ثم الى اقرب مركز للامن.

الشاهد الثاني كان الطبيب الشرعي والذي شهد بانه بعد معاينة المجني عليها وبالاستئناس برأي طبيب النسائية تبين لي ان الفتاة عذراء ويوجد على ساقيها من الاعلى خدوش وكدمات وبقع حمراء وزرقاء وانه يعتقد انها تعرضت لشدة او عنف او محاولة اغتصاب.

الشاهد الثالث كان الضابط الذي انتدبه المدعي العام للتفتيش في بيت المتهم والذي قال امام هذه المحكمة:

بناء على امر المدعي العام قمت بالتفتيش على بيت المتهم بمرافقة الشرطيين فلان وفلان وهناك وجدت ما يلي: البيت مؤلف من غرفة ومطبخ وساحة سماويه وحمام فقط ووجدت في الغرفة زجاجة خمور وبها خمر يعادل «صبة فنجان قهوة سادة» ومكتوب عليها «عرق يوما» وثلاثة كاسات وبعض صحون متناثرة.

ووجدت حقيبة سفرية الصقت عليها ورقة مدون عليها اسم المجني عليها وبعد فتحها وجدت بعض الملابس ورسالة موقعة من شخص يدعى جابر ومجلة عربية اسمها «....» وعلى الصفحة ٣٣ منها وجدت صورة لشاب يدعى جابر ويعرض الزواج من فتاة عربية ولم اجد اطفالا او ابناء في المنزل وامر المدعي العام بجلب الرسالة والمجلة وطلب ضمها الى محاضر القضية وعندما سئل المتهم عن هذه الرسالة انكر اية علاقة له بها وانه لا يعرف شخصا بهذا الاسم.

ثم بدأ دور المتهم بالدفاع حيث ادلى بافادة دفاعية قال فيها: بانه رجل طاعن في السن ولم يرزقه الله ابناء او بناتا وانه رأى المجني عليها تبكي في الشارع فسألها واجابت بان شخصا يدعى جابر قد طلب اليها الحضور من الجزائر حيث تواعدا على الزواج وان محفظة نقودها قد ضاعت منها وانها اضاعت عنوانه ايضا وانه اي المتهم اشفق عليها وطلب اليها المبيت في بيته للصباح ليبحثا سوية عن جابر وانه لا يعرف شيئا عن حكاية الزواج او الشاهدين وانه لم يحضر شاهدين ليبحه ليشهدا زواجه منها والاهم من هذا وذاك قال المتهم بالحرف الواحد «سادتي الافاضل انا رجل عقيم اولا وعاجز جنسيا ثانيا» فكيف لي ان اتزوج فتاة بريعان الصبا وكيف لي ان اغتصبها وانا عاجز عن اتيان اي فعل يوصل للاغتصاب.. ثم كيف يا سادتي.. كيف يعقل ان تقوم زوجة مهما تقدمت بالسن كيف تقوم بمساعدة زوجها على اتيان فعل جنسي مع اية امرأة والتم تدركون غيرة النساء.. فاذا كانت الزوجة لا تطيق ضرة على فراش الحلال فكيف تطيقها على فراش غير مشروع وبمساعدتها.. قصة نسجتها تلك الفتاة ولكنها لم تجد نسجها.. نسجتها لاني وبعد ان احترمتها واشفقت عليها وفتحت لها منزلي جلبت عشيقها لمارس الجنس في بيتي معها ولما اكتشفت امرها هرب العاشق النجس وتبعته هي لتعلن اني احاول اغتصابها..

واضاف.. ليس لدي شهود الا شاهدا تختاره المحكمة بذاتها اني اريد ان يأتي طبيب مختص في الامور التناسلية اترك امر اختياره للمحكمة ليقوم بالكشف علي وفحصي سريريا وتحريرا ليعلن امام محكمتكم الموقره اني كنت قادرا على الفعل الجنسي ام لا.. وان كنت عقيما ام لا.

امام هذا الطلب قررت المحكمة اختيار طبيب مدرس في الجامعة في كلية الطب ومتخصص في المجال الذي ذكره المتهم.

حضر هذا الدكتور واقسم بان يقوم بمهمته بصدق وامانه وبعد اجراء كشف سريري على المتهم قدم تقريرا يقول فيه ان المتهم يبلغ من العمر ما يزيد عن السبعين عاما وان عملية جراحية قد اجريت له لاستئصال «البروستات» وان الرجل اي رجل اذا ما استؤصلت هذه الغدة منه يصبح عاجزا جنسيا بشكل مطلق.

وهنا سأل المدعي العام هذا الطبيب سؤالا دقيقا حيث سأله ان كان الرجل الذي نزعت منه البروستات لا يخطر بباله الجنس مطلقا ولا يحاول ذلك ولو عبثا فاجاب الدكتور اود ان اذكر للمحكمة الكريمة اني حاصل ايضا على شهادة تخصص في الامراض النفسية من جامعات المانيا قبل عشر سنوات ايضا وهذا السؤال تعتمد اجابته على الدراسة النفسية للمريض اضافة للكشف السريري واني قمت فعلا بمجالسة المتهم والحديث معه لفهم نفسيته فاي مريض عضويا يجب محاولة فهمه نفسيا.

وبناء عليه فاني اؤكد ان الرجل واي رجل يرفض فكرة العجز الجنسي ويحاول جاهدا ان يمارس الجنس مقنعا نفسه انه سينجح ولكن «البروستات» تخذله دائما رغم قناعته باحتمال نجاح التجربة.

اما المتهمة فلم تقدم اي شهود للدفاع ولم تسبس ببنت شفة.

ورأت المحكمة ايضا تحقيقا للعدالة ولجلاء الغموض اجراء المقارنة والفحص الدقيق على خط الرسالة التي ارسلت للمجني عليها بتوقيع جابر واستقدمت خبيرا من المعمل الجنائي والذي استكتب المتهم بحضور المحكمة وقدم تقريرا يؤكد فيه ان الرسالة كتبت بخط يد المتهم.

اما المحكمة وقد جاء دورها في التدقيق والتمحيص لاصدار القرار الذي تراه عادلا، تلك المحكمة التي وجدت نفسها امام قضية غريبة.

فالمجني عليها تؤكد محاولة اغتصابها وشهادتها مؤيده بالوثائق، صورة جابر بالمجلة، تذكرة الطائرة، جواز سفرها، تقرير الطبيب الشرعي، الرسالة التي كتبت بخط يد المتهم.. زجاجة الخمر.

اما المتهم فاقواله مقنعة ايضا.. فلا يعقل ان تقدم زوجة على مساعدة زوجها لاغتصاب امرأة اخرى.. ثم انه عاجز جنسيا والطبيب يؤكد ان غدة البروستات مستأصلة منه وبالتالي لا يستطيع ممارسة الجنس.

ولكن جابر من هو واين هو.. وكيف جاء على الخط كما يقال:

قررت المحكمة لغايات استجلاء الامر مخاطبة الجهات المعنية لارسال معلومات عن هذا الشخص بعد تزويدها باسمه وبصورته كاملا.. وجاء الرد بان جابرشاب توفي في حادث سير قبل عدة اعوام ولدى الرجوع الى المحكمة التي حكمت بقضية التسبب بوفاته وجدت ان المتهم كان شاهد نيابة في الحادث حيث كان راكبا بجانبه في سيارة قد تدهورت وتوفي جابر واصيب الباقون اصابات مختلفة ومن ضمنهم المتهم وان اقوال المتهم في تلك القضية تنص على انه تعرف على جابر لاول مرة قبل الحادث بنصف ساعة خلال الطريق وقد تبادلا الصور عربونا للتعارف.

عندها انجلت الحقيقة امام المحكمة وتبين لها ان المرسل هو المتهم وانه احتال على الفتاة المسكينة واستقدمها من بلادها موهما اياها انه شاب يرغب بالزواج منها خاصة وان الرسالة كتبت بخط يده وان الصورة كانت بحوزته وانه هو الذي استقبلها في المطار.. وبعد الاطلاع على اسبقياته الجرمية تبين انه حوكم عدة مرات بتهمة ادارة منزل للدعارة.. كل ذلك جعل المحكمة وبعد ان تناقضت البينات وتضاربت جعلها تقرر تجريمه ووضعه بالاشغال الشاقة سبع سنوات ووضع زوجته سنة ونصف بالاشغال الشاقة.. وتولت الجهات الاداريه مسألة اعادة «ساريه» الفتاة المخدوعة الى موطنها الاصلي.

فالى من يريد الاعتبار نقول: السعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ بنفسه

حامض حلو

علاقة القرود بالايدز

بقلم: ابراهيم ابوناب

يصر بعض القردة الآن على ان مكانهم الطبيعي في هذا العالم هو المكان الذي يحتله الغزلان، وليس هذا من باب القول بان الغزلان تحتل اماكن مرموقة وانما هو من باب تطبيق المثل الذي يقول حينما تسود الاحوال ان «غزلانها قد استبدلت بقرودها» وانه قد حل القبح والعياذ بالله محل الجمال، فهل يمكن ان يكون هناك اسوأ مما هو كائن حيث يستشري مرض «الايدز» الذي قيل عنه انه قد جاء من القرود اصلا؟!

ولكنني لا اقصد بالتحقير او بالسخرية القردة الحقيقيين لانه لا يسع المرء الا ان يكن حبا وتقديرا لتلك الحيوانات المعروفة بهذا الاسم، وانا اجلها عن ان تنحدر الى مستوى القرود من بني الانسان الذي قال الله لهم: «كونوا قردة خاسئين» لانهم «نسوا ما ذكروا به» من ان يكونوا رحماء وان يستعملوا عقولهم وعلومهم التي تعلموها فابوا الا ان يكونوا ظالمين لانفسهم وللاخرين، فالقرود لا تزال تحافظ في الغابة على فطرتها التي فطرها الله عليها، وهي تحافظ على قيم الجماعة حيث تعيش في ظل نظام يحفظ للضعيف حقه في الحماية وللجائع حقه في ان يأكل.

وقد روت احدى الباحثات الاميركيات في كتاب لها صدر مؤخرا وهو مدعم بالصور الفوتوغرافية عن ان اجمل ايام حياتها كانت تلك التي امضتها في ضيافة احدى قبائل القرود وسط ادغال افريقيا، فقد اخذت تلك المرأة على عاتقها محاولة دراسة حياة القرود ومجتمعهم من الداخل، فلم تذهب الى قفص في حديقة الحيوانات وتحشر نفسها في داخله وانما هي ذهبت الى احدى الغابات في افريقيا على مقربة من احد تجمعات القرود ووقفت هناك، وعندها اقترب منها احد القرود من كبار السن واخذ يداعبها ويحاول تخويفها فلم تخف منه وانما اظهرت انها لاجئة اليهم من بني البشر «دخيلة» عليهما فذهب القرد واحضر اخوانه وعشيرته واخذوا يمازحونها ويسرون عنها ويتعاملون معها كما لو انها ضيف عزيز عليهم، ثم حملوها الى داخل موطنهم حيث امضت عندهم من الوقت ما حملها على الاعتقاد بانهم قوم يتمتعون بقدر لا بأس به من الذكاء ولكنه ذلك القدر المأمون العواقب الذي لن يذهب بهم بعيدا الى الحدود الخطرة التي ذهب اليها الانسان فاصبحت القيم عنده مهزوزه ولا يمكن الاطمئنان اليه.

كيف يصير الانسان قردا

نعم انا لا اقصد قرود الغابة ولا الومها على انها قرود، وانما اقصد تلك القردة التي انحدرت الى صنعتها الحيوانية من مكانة انسانية جعلت الناس يدوقون على يديها الامرين، وقد جاء ذكر تلك القردة التي هي اصل البلاء في القرآن الكريم فقيل انهم اولئك الناس الذين خرجوا عن فطرتهم التي فطرهم الله عليها فقال الله لهم: «كونوا قردة خاسئين». وهم كما جاء في سورة «البقرة» «الذين اعتدوا منكم في السبت» مما يدل على انهم كانوا من اليهود، وهم انفسهم الذين جاء ذكرهم في سورة «الاعراف» في قوله تعالى: «فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين». فان الحالة «القردية» التي يفهمها المرء من هذا السياق هي الحالة التي يخرج بها الانسان عما تتطلبه انسانيته فيصبح انسانا قردا ظاهره انسي وباطنه حيواني. وليس من الضروري ان يتحول الى قرد في ظاهره لأن بعض القرود هم في باطنهم كما ذكرنا اكثر رحمة من بني البشر. والانسان الذي يتمتع بمظهر خارجي جذاب وجوهر حيواني فتاك «هو اكثر خطرا من الضباع والسباع والحيوانات المفترسة».

وربما ان هؤلاء هم القردة الذين اصيبوا بمرض «الايدز» نتيجة ما عملوا وليسوا هم تلك القردة في الغابات والادغال، فهؤلاء الذين نسوا المعروف والمألوف وذهبوا في علاقاتهم مع الآخرين الى المستهجن والشاذ فكان عليهم ان «يخسأوا» اي ان تذهب كبرياؤهم ومناعتهم الخلقية فيصبحوا ضعيفي الارادة امام المحرمات ومن ثم تصاب اجسامهم بضعف المناعة وضعف المقاومة امام اي نوع من انواع الامراض والالتهابات، ذلك ان «الايدز» ما هو الا «مجموعة اعراض انخفاض المناعة».

وقد قرأت في احدى المجلات موضوعا بعنوان «كل شيء عن الايدز» فوجدت انه لا يحمل شيئا عن حقيقة المرض، وكل ما يحاول كاتب المقال ان يفعله هو ان يقلل من شأن المرض وان يقول ان الطب الذي استطاع ان يعزل «فيروس» الايدز وان يعرف مراحله هو دائب الآن على اختراع المصل المضاد له مما سيتيح المجال للناس لأن يستمروا في ممارسة «موبقاتهم» بدون خوف او وجل. ان الكاتب يعيد الى الناس املهم في النار مثلما يعيد الى ابليس امله في الجنة اذا هو استمر على خداعهم وتضليلهم، فالطب كما يقول الكاتب لم يستطع ان يعرف مصدر «فيروس» الايدز ولا كيف نشأ. كما ان هذا النوع من التفكير الطبي لا يربط ما بين حالة الجسم وحالة العقل او النفس وتأثير احدهما على الآخر وانما هو يتعامل مع الجسم كما لو انه راس قرنبيط لا علاقة له بالروح او الاخلاق او القيم

القرد شولتز

اقسم احد الكتاب الصحفيين الاميركيين على ان جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية هو من هذه القردة وذلك كما تدل عليه اعماله وصفاته وتصرفاته خصوصا عند زيارة شمعون بيريز الاخيرة الى واشنطن. فقد ذكر المستر دونالد نيف ان واشنطن قد شهدت منظرا في غاية الفظاظة والسوقية حينما جاء شمعون بيريز واخذ جورج شولتز يرقص على انغام المؤتمر الدولي التي كان يعزفها بيريز. فقد اجتمع وزير الخارجية الاميركية مرتين بشمعون بيريز ثم كان المتحدث الرئيسي في الحفلة التي اقامتها «اللجنة الاميركية الاسرائيلية للشؤون العامة» وهي جهاز الدعاية اليهودية الرئيسي في اميركا. وقال نيف ان شولتز قد تصرف في هذا الحفل مثلما كان يتصرف كهتاف في ايام دراسته الجامعية (حينما طبع على ظهره صورة رأس نمر) وليس كوزير خارجية لاميركا. فقد التفت الى الجمهور اثناء خطابه واخذ يسأل اليهود مؤيدي اسرائيل: «هل ان روسيا مؤهلة للاشتراك في عملية السلام في الشرق الاوسط؟» وكان الجمهور يجيب في هستيريا سوقية: كلا.. كلا..

«وهل من المفيد ان يحضر الروس المؤتمر الدولي المقترح للسلام؟».. كلا.. كلا.. ثم قال شولتز وهو يردد مثل كلام اسياده اليهود: «انظروا الى ما يفعل الروس انهم يشجعون منظمة التحرير الفلسطينية على ان تكون اكثر راديكالية واكثر رفضا. انهم يرفضون اعادة العلاقات الدبلوماسية باسرائيل، وان معاملتهم لليهود وتعاملهم مع الديانة اليهودية في الاتحاد السوفياتي غير مقبولة باي مقياس».

كان المشهد كما يقول دونالد نيف يبعث على التقيؤ. وفي النهاية كشف شولتز عن السيناريو الاسرائيلي — الاميركي للمؤتمر الدولي المقترح وهو لا يزيد عن ان يكون خديعة للعالم، ولو كان شولتز انسانا حقيقيا يؤمن بالله والحساب والعقاب لتذكر مئات الالاف بل الملايين من ضحايا افعاله في الشرق الاوسط.

ولكننا نعرف الآن ان الدواء هو الاباء وان انخفاض المناعة البيولوجية هو ذو علاقة قوية بانخفاض المناعة الخلقية. اي ان الايدز الفكري والخلقي هو الذي يسبق الايدز الجسماني ولا بد لمن يتعاملون مع الاخلاق كما لو انها غير موجودة من ان يروا العذاب في انفسهم او في ابنائهم، ولقد سبق للشاعر ابراهيم طوقان رحمه الله ان قال في وصف انخفاض المناعة الوطنية:

والداء ليس له دواء
الا الاباء
ان الاباء مناعة ان تشتمل
نفس عليه تمت ولما تقهر

اينشتين وسقوط القدس

والآن وبعد عشرين عاما على سقوط القدس في ايدي اليهود، تعالوا ننظر الى بعض ما حدث، كان العالم الذري الكبير البرت اينشتاين يهوديا المانيا ولكنه لم يكن يشعر بيهوديته او بانه يختلف عن بني قومه الالمان في شيء الا في ديانته التي لم يكن يمارس طقوسها على اي حال. وقد حاول الصهيونيون استمالته اليهم فلم يفلحوا الا في عام ١٩٢٠ حينما رأى اينشتاين ان فكرة «الجامعة العبرية» المقترح انشاؤها في القدس كانت تجتذبه. وقد جاء ذلك بعد تجربته في برلين حيث رأى من الصعوبة بمكان على ابناء اليهود القادمين من شرقي اوروبا ان يدخلوا الجامعات الالمانية التي تزودهم بالمعرفة اللازمة لهم لتأمين مستقبلهم. وعمل اينشتاين على ترتيب اعطاء دروس جامعية مع عدد من زملائه الاساتذة لليهود.

ويقول كورت بلومنفيلد الذي استطاع ان يكسب اينشتين للصهيونية ان «اينشتاين كان حتى عام ١٩١٩ لا علاقة له بالصهيونية او الفكر الصهيوني. وقد وجدت ان الوسيلة المثلى لاجتذابه هو وامثاله الى الصهيونية هي عن طريق استخراج ما في داخله وليس عن طريق فرض اي فكر خارجي عليه. كان فيليكس روزنبلوث (الذي صار اسمه فيما بعد بنحاس روزن وصار وزيرا للعدل في اسرائيل) قد اعد قائمة باسماء العلماء اليهود الذين نرغب في اجتذابهم للصهيونية. وكان اسم اينشتاين بينهم. وعندما التقيناه وبدأنا نتحدث عن المسألة اليهودية قال اينشتاين: «وما شأن ذلك بالصهيونية؟» فقلت له: «ان الصهيونية ستعطي اليهودي اطمئنانا داخليا وتزيل من نفسه القلق وستكون النتيجة انفتاحه على الدنيا ونشوء حرية في داخله».

كان موضوع الحرية والعلم والتعليم هو الذي اجتذب اينشتاين الذي كان من الناحية السياسية ساذجا لا يدري ما ستجلبه الصهيونية من شقاء للانسانية. وعلى اي حال فبعد سقوط القدس في ايدي اليهود في عام ١٩٦٧ بثلاث سنوات قام عدد من المفكرين الفلسطينيين بتقديم اقتراحات لانشاء جامعة فلسطينية بحيث تعيد هذه الجامعة بناء حياة الشعب العربي الفلسطيني التي تهدمت بفعل الصهيونية. وقد فهم البعض ان الجامعة هي للتعليم فقط ولتزويد الطلبة بمهارات وكفاءات تمكنهم من العثور على وظائف واعمال في اي مكان يذهبون اليه، ولو كان الهدف من الجامعة هو هذا فقط لما ذهبت الصهيونية الى انشاء «الجامعة العبرية» في القدس كاول مشروع من مشاريعها الكبرى لبناء الدولة اليهودية ولكان يمكن للطلبة اليهود الالتحاق بجامعات كثيرة في العالم، ولكن الجامعة هي البوتقة التي ينصهر من خلالها الشعب لينهض من جديد، ولكن القردة المقلدين هم الذين لا يستطيعون ان يفكروا وانما هم يزيفون الفكر ويزيفون كل شيء. ها قد مر عشرون عاما على سقوط القدس وانشئت جامعات عديدة في الوطن المحتل ولكن الجامعة التي تعيد بناء حياة الشعب ما زالت هدفا مطلوبا وما زالت هناك حاجة لجمع شتات العلماء الفلسطينيين في كل انحاء العالم.

كلمات متقاطعة

	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقي:

1. كتاب الله + رسول.
2. بطل الملاكة + ممثل مصري معكوس.
3. موسيقار عربي معكوس + حرف.
4. ممثل فكاهي معكوس + عائلة صاحبة المربعات.
5. حرف + روح البحاة + ر + حرف + و.
6. م + حرف.
7. بلد عربي معكوس + من الكبائر + حرف.
8. زبالة مبعثرة + الآن بالانجليزية + سيل مبعثرة.
9. اشد وثاق + يحمي الفم + قلب.
10. لاعب كرة اردني + للتخيير + احد الوالدين + حرف.
11. اغلب + كبر معكوسه + تغطي معكوسه + حرف + متشابهان.
12. الحل معكوسع + احد الاطراف + قواعد.
13. كوكب الشرق + ق. م + نعم بالفرنسية + عكس حرب.
14. غلى + فعل امر + جامد + ن + فلم عربي.
15. ممثل سوري + جدار + احد الوالدين معكوس.

عمودي:

1. احد الوالدين + احرف مختلفة + شاعر سوري.
2. الحاج مبعثرة + عاسم مذكر + متشابهان.
3. حرفان + ضمير + سرق + جمع تراب + في البحر معكوس.
4. جواب + بين جبلين + شفي بالعاميه معكوسه + الفشي السر + وجد.
5. العلم مبعثرة، متشابهان + حرف + علم مؤنث + بمعنى سعد.
6. نادل مبعثرة + علم مؤن + قفز.
7. للنداء معكوسه + دا + أ + حرف نصب + ض + وقف معكوسه.
8. غاض + ن + الخيف معكوسه + تحت الارض.
9. احرف مختلفة + ضياء + زهق + سب معكوسه.
10. الزمن معكوسه + جمع نصف معكوسه.
11. حرف جر معكوس + متشابهان + ممثلة مصرية.
12. اعطى + ود + مطرب شاب معكوس.
13. لم ينضج + اكمل معكوسه + و + اعتقل في المعركة.
14. يكفي بالعاميه + علم مؤنث + احد الوالدين + علم مذكر.
15. يقطع الخشب + الجوامع معكوسه.

اعداد: سوسن احمد المحتسب ــ الكلية المتوسطة ــ مختبرات طبية

حل العدد الماضي

العب معنا شطرنج

OSCAR E. VINJE 1938

يموت الملك بحركتين

تلوين الاشكال التي تحتوي على النقط في الرسم الاعلى وايصال الاحرف من ١ ــ ٤٣ في الرسم الجانبي لتحصل على رسمين ممتعين.

	5		
16	7	9	
	27		

	8		
6	20	17	
	35		

	11		
4	17	40	
	50		

	14		
41	?	25	
	56		

* في الشكل الاعلى يوجد ٤ مربعات بها ارقام وضعت حسب منطق معين، هل تستطيع ان تعرف كيف وضعت هذه الارقام ثم تجد الرقم المناسب لوضعه مكان علامة الاستفهام في المربع الرابع؟

* هذان الشكلان يبدوان للوهلة الاولى مختلفان ولكن اذا امعنت النظر ستجد ٥ اشياء متشابهة حاول العثور عليها.

* حاول العثور على الشكل المناسب من الاشكال الخمسة المرقمة والذي يعود الى الصورة السالبة المبينة.

* يوجد عندنا ٦ اشكال بها اختلافات، ولكن اذا امعنت النظر ستجد بينها شكلان متشابهان تماماً، هل تستطيع ان تجدهما في ٣ دقائق؟

تسالي

كيف تراك النجوم؟

برج الحمل 21 آذار – 20 نيسان
في الحياة: فرص كثيرة في مجال العمل حاول ان تستغلها للوصول الى هدفك
في الحب: عدم اهتمامك بمشاكل من تحب تؤثر عليه سلبا حاول ان تداري الامر واعطه بعض الاهتمام
في الصحة والحظ: لا تهمل العناية باسنانك رقم الحظ ٦

برج الثور 21 نيسان – 21 آيار
في الحياة: توقعات سارة لمشاريع مستقبلية ستدر عليك ربحا ماليا
في الحب: ستبدأ العلاقة العاطفية بالتحسن تدريجيا مع الشخص الذي تديه اهتمامك
في الصحة والحظ: حاول التقليل من الدخان خاصة اذا كنت مريضا بالرئة.

برج الجوزاء 22 آيار – 21 حزيران
في الحياة: اناس مقربون يشككون بموقف من تحبين لا داعي للريبة علما بانهم طيبون
في الحب: لحظات الغضب الاخير مع من تحبين كانت اسعد اوقاته
في الصحة والحظ: عصير البرتقال مفيد للصحة انصحك بتناوله يوم السعد الخميس

برج السرطان 22 حزيران – 23 تموز
في الحياة: جو العمل مريح مع ازدهار في الحال الاقتصادي لمدة طويلة
في الحب: الشيء الاساسي في علاقتك العاطفية مع الشق الثاني هو التفاهم والتسامح عن الاخطاء الصغيرة حاول التمسك بهذه المبادىء للحفاظ على استمرار العلاقة.
في الصحة والحظ: مرض بعض المعارف سيسبب ازعاجا لك يوم السعد الاحد.

برج الاسد 24 تموز – 23 آب
في الحياة: يجب ان تنتبه لما يصدر عنك من كلام في جو العمل.
في الحب: التوقعات لتحسين حياتك العاطفية جيده ما عليك سوى القيام بالخطوة الاولى لتجد تجاوبا من الطرف الآخر.
في الصحة والحظ: يجب ان تقلل من وزنك بعض الشيء، يوم السعد السبت

برج العذراء 24 آب – 23 ايلول
في الحياة: ستحقق نجاحا ملحوظا في مجال العمل
في الحب: يوجد توتر شديد في علاقتك العاطفية مع الشخص الاخر وربما تزداد الحالة سوءا ومع ذلك حاول المحافظة على هدوء اعصابك.
في الصحة والحظ: اعتناء زائد بعيونك الجوهرة المفضلة الماس ورقم الحظ ٧.

برج الميزان 24 ايلول – 23 تشرين اول
في الحياة: المبادرات التي اتخذتها في مجال العمل ستبدأ عن قريب.
في الحب: حاول اعادة العلاقة التي قطعتها مع الطرف الآخر فهو يحبك لانك انت المخطىء في الاشكال الذي حصل
في الصحة والحظ: اعراض مرضية خفيفة لا تلبث ان تزول بسرعة رقم الحظ ٣.

برج العقرب 24 تشرين اول – 22 تشرين ثاني
في الحياة: يجب ان تبدي المزيد من النشاط في عملك
في الحب: في بعض الاحيان تقوم بتصرفات غير لائقة مع الطرف الآخر وتضعه في موقف حرج حاول الاصلاح من تصرفاتك.
في الصحة والحظ: صداع خفيف سببه الارهاق الشديد اللون المفضل البني.

برج القوس 24 تشرين ثاني – 21 كانون اول
في الحياة: النجوم ليست في موضع ايجابي معك فمن الافضل ارجاء اي قرارات هامة بشأن العمل الى وقت آخر.
في الحب: من المؤكد ان حياتك العاطفية تشهد تحسنا مستمرا
في الصحة: لا تتعب عينيك كثيرا خاصة اثناء القراءة وانت في السرير.

برج الجدي 22 كانون اول – 20 كانون ثاني
في الحياة: الامور العملية في هذه الآونة ستأخذ بالتذبذب
في الحب: ستقابل شخصا كانت تربطك به علاقة عاطفية قديمة، انتبه الى تصرفاتك ولا يخدعك كلامه المعسول فعلاقتك العاطفية الحالية هي الفضل.
في الصحة والحظ: الصحة جيدة حاول الاكثار من اكل الفواكه والخضار

برج الدلو 21 كانون ثاني – 19 شباط
في الحياة: حاول ان تتجنب الخوض في امور لا تهمك في جو العمل
في الحب: علاقتك العاطفية تسير على ما يرام ولكن حاول عدم ربط خلافاتك مع اقاربك في علاقاتك الداخلية حتى تحافظ عليها.
في الصحة والحظ: بعض التمارين الرياضية ستعطيك بعض النشاط رقم الحظ ٩.

برج الحوت 20 شباط – 20 آذار
في الحياة: لا تترك الازمة العصبية التي تمر بها ان تؤثر على مجال عملك
في الحب: بعض الخلافات الصغيرة مع من تحب بقليل من التفهم والعقل ستعود الامور الى مجاريها الطبيعية.
في الصحة والحظ: الازعاجات الصحية مصدرها توتر عصبي

برج الأسد

ان كل شيء في مولود هذا البرج يذكرنا بالاسد.. في حركاته الثابتة.. في نظراته الكسولة.. في شعره الكثيف.. في هدوئه ورزانته. كما انه يمتاز بالطاعة والصراحة وتوجيه النقد ودائما تبقى لكماته اقوى مهما تبدلت الامور. ان مواليد هذا البرج كرماء جدا ولهذا قد تجدهم يتعرضون للخسائر المادية لدرجة الافلاس وبالرغم من ذلك يرفضون اي مساعدة او عون الا نادرا..

ويعيبهم انهم يحبون المقامرة والرهان بشكل عام. وتجدهم يحملون انفسهم فوق طاقتها ومع ذلك تجدهم لا يقبلون العون من احد ويأبون الاتكال على غيرهم او التنازل عن عنان القيادة والتمسك بزمام الامور حتى النهاية وتسبب لهم كبريائهم الفشل الكثير وبالذات في حياتهم العاطفية الا انهم يواجهون مشاكلهم بقوة وصلابة. ولطيبة قلوبهم ينسون الاهانة بسهولة ويعودون كما كانوا اوفياء.

المرأة في برج الاسد

مواليد هذا البرج من النساء يتمتعن بانهن محط انظار الجميع.. فاينما ذهبت امرأة برج الاسد تجد الجميع من الرجال يتأملونها، انها المرأة المثالية للرجل. ولقد ارتبطت مع الطبيعة باشياء كثيرة من حيث غزارة العطاء والقوة والاستمرارية.. كما تتمتع بجاذبية من نوع خاص تجعل الرجل دائما يلتفت اليها في شوق دائم انها جاذبية جنسية.. تجدها عاطفية الى ابعد درجات العاطفة الا انها حاسمة وتستطيع ان تقلب حياة من يرتبط بها رأسا على عقب. وينطبق عليها المثل القائل «اتق شر الحليم اذا غضب» وتحب دائما من يقترب منها ان يكيل لها الثناء والمديح واغراقها بالهدايا فهي تحب الاشياء الجيدة الثمينة.

امرأة برج الاسد قائدة في مجتمعها يمكن لها ان تسن قانونا او توزع نظاما وهي على الرغم من دفء مشاعرها تجدها تخفي الكبرياء في اعماقها.. الا انها ربة بيت ممتازة وجيدة جدا وام مثالية حنونة وعطوفة مع زوجها وصديقة لابنائها. فهي مخلصة لزوجها طالما هو مخلص معها على خط واحد وعلى زوجها ان يدرك ويفطن من حاله انها تمتلك هذا الكبرياء فيحاول ان يكسر هذا الحاجز.. وموقفه كرجل صادق قوي جسور امامها يبزها ويعجبها وتنبهر بهذه الشخصية. وهي لا تحب ان يكون بينها وبين العالم حواجزا وعبثا يحاول من له علاقة بها ان يحجبها عن العالم. فهي دائما تكرر لمن ارتبط بها.. انسه تنازلا مني اني قبلتك حبيبا.. ثم تبتسم بلباقة.

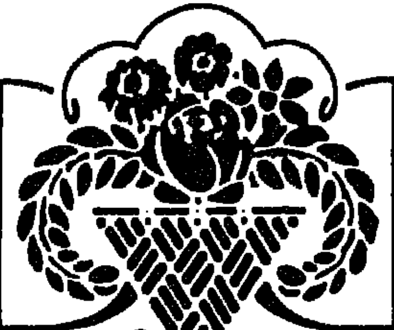
الرجل في برج الاسد

من اهم العوامل التي تغذي هذا الرجل على كل صعيد هي الحب والاحترام وايضا المدح والثناء.. ولتكن دائما في تعاملك معه على حذر لانه يملك روحا ابيه لا تمس.. واذا مست رد بعنف وقوة. والمرأة التي ترتبط به تجدها في سعادة غامرة لانه يلبي لها طلباتها بسهولة اذا كان قادرا فهو يحب ان يهدي الهدايا الثمينة وهو مغري ويقدم المغريات التي تضعف المرأة دائما امامها ومن الامور التي يرفضها هو عمل الزوجة بعيدا عنه.

رجل هذا البرج صانع ماهر ودقيق ويستطيع ان يصدر قرارا كبيرا في سرعة وسهولة، وقد يتوقف مصير حياته على هذا القرار الا ان قراراته في اغلب الاحيان صائبة لا تخيب.

يتمتع بابتسامة جذابة مغرية.. ولانه دائما يحب ان يكون السيد والقائد تجده يحب ان يتزوج من امرأة دونه من حيث المستوى كي يظل متحفظا بقوته وعظمته وكبريائه رجل هذا البرج اجتماعي لابعد الحدود فهو كفوء في كل شيء في الحب يغدق على من يحب ويجعل زوجته في سعادة غامرة في الصداقة تجده ذكي يفيد اصدقاءه دائما ويلجأون اليه لطلب المعونة والنجدة.. فهو قائد ماهر.

شيحان تقدم



الملحق الزراعي

مزايا تربية النحل

بقلم المهندس النحال ابو محمد

هل رأيت نحلة.. وهي تتجول بنشاط متنقلة بين الحقول.. من زهرة الى زهرة؟ هل رأيت طائفة من النحل وراقبت ما يجري بداخل خليتها وما تفعله في هذه المملكة العجيبة؟

اذا فعلت ذلك . فانا متأكد من انك لاحظت كم هو منظم مجتمع النحل هذا، الذي يعمل بروح الفريق، حيث كل فرد يعرف واجبه فالبعض مخصص لحراسة الخلية والآخر لجلب الماء، والبعض الآخر لاحضار الرحيق وجمع حبوب اللقاح.

الم تصادف وانت تفعل ذلك نحلة عصبية لم يعجبها عملك اذا ما كنت تعاملها بخشونة.. فاخذت تطن فوق رأسك محذرة.. ان ابتعد فانت تؤذينا.. فان لم تفعل.. نلت عقابك جزاءا وفاقا لما اقترفت فتحظى بلسع النحل بدلا من عسله.

ان فعلت.. فانت بالتأكيد ستقول من اعماق نفسك.. سبحان الله الذي علم النحلة الصغيرة التي لا يزيد وزنها عن بضعة غرامات.. ان تقاتل وتقاتل. دفاعا عن خليتها حتى وهي تعلم انها بعد ان تلسعك تموت.. بل انها بعد ان تلدغ مرة.. تحاول مرات!

في الواقع ان عالم النحل وانتاجه الحلو المحبب من العسل وغيره.. كان وما زال موضع اهتمام الناس على اختلاف مشاربهم منذ آلاف السنين، فلقد عثر على العسل. سليما في مقابر قدماء المصريين، كما ان ذكر العسل قد ورد تقريبا في كل الكتب السماوية، حيث تم وصف ارض فلسطين بانها ارض المن والعسل، كما اسهب في وصف الجنة التي بها انهار من عسل.

وعليه فان حب الناس للنحل ومنتجاته كالعسل والغذاء الملكي والشمع والبروبوليس وحتى اسمه.. ليس بالجديد.. انه حب ضارب اطنابه في اعماق التاريخ البعيد.. البعيد.. ومنذ ذلك الزمان السحيق والعسل محافظ على شعبيته الواسعة وشاعريته.. حيث نجد انه في النادر ان تجد حضارة لم تمدح العسل وحلاوته وتطري على فضائله، ولكنه في المقابل نجد ان البلدان التي عرفت كيف تنظم انتاج العسل وتسويقه، قليلة جدا.

وحتى لو تجاوزنا هذه النظرة الشاعرية للعسل ونظرنا اليه في منظور اقتصادي بحت، لوجدنا ان العسل من الممكن ان يعطي ارباحا مجزية في مقابل استثمارات قليلة، وكل ما يحتاجه هو طاقم فني متخصص. يملك المهارة والحرص الكافيين، وقبلها حب النحل والعطف عليه

اذن كل ما هو مطلوب رأس مال قليل، وبضع ساعات من العمل لتعطينا عسلا ذا قيمة غذائية عالية، وعائدا من العملات الصعبة.

اليس ذلك مزيجا مغريا للاقطار النامية، وخاصة البلدان العربية، حيث تعتبر تربية النحل في بداية البداية مع وجود الامكانيات الطبيعية الكبيرة والواسعة، علما بانه يربى في العالم اجمع حوالي ٥٠ مليون خلية نحل.

ما زالت اقل مما يمكن تربيته فعلا حيث طاقات الطبيعة المعطاءة واسعة بلا حدود.

وفي اردننا الاخضر الحبيب فان جباله وسهوله وصحاريه ما زالت ارض بكر بالنسبة للنحل، وعلما بان احصائيات وزارة الزراعة لعام ١٩٨٥ ــ ١٩٨٦ تشير الى ان خلايا النحل بلغت حوالي ٢٢٢٥٣ خلية منها ١٢٦٩١ بلدي، ٩٥٦٢ حديث وهذا العدد برغم من كونه ما زال قليلا جدا بالنسبة للامكانيات المتاحة فانه مع كل اسف نقص الى ما دون النصف بسبب وباء الفاروا.

دور النحل في زيارة الانتاج الزراعي

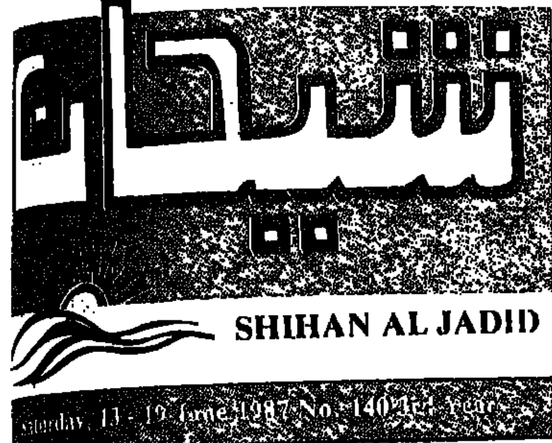
من الثابت ان النحل يلعب دورا هاما في زيادة الانتاج الزراعي حيث ان حوالي ٨٠٪ من النباتات المزروعة تعتبر جاذبة للحشرات للتلقيح، يأتي النحل في طليعتها حيث انه الاكثر فاعلية من بين الحشرات، وقد قدر تأثير النحل على الانتاج الزراعي بحوالي ١٠ ــ ١٥ مرة اكثر من تأثير الانسان المباشر عبر مبيداته الحشرية وغيرها، التي تبني في جهة وتهدم في جهة اخرى من حيث تلوثيها للبيئة، وقضائها على الحشرات النافعة، وهذا يعني ان انتاج العسل يعتبر ثانويا قياسا على التأثير الاقتصادي للنحل على الانتاج الزراعي.

صفات العسل ومزاياه

صفات العسل الغذائية معروفة (السكريات الاحادية المضمونة، الفيتامينات، الانزيمات، الخ) ولكن العسل ايضا يعتبر مادة حافظة لها صفات مدهشة فمثلا استخدم العسل في صنع الخبز للجنود اثناء الحرب العالمية الاولى لزيادة مدة حفظه من العفن، حيث زادت مدة حفظ هذا النوع من الخبز لمدة طويلة قد تصل الى سنتين، للعسل ايضا صفات علاجية Phyto - Antibiotic هامة، تمتاز عن المضادات الحيوية الاخرى التي من اصل حيواني حيث ان مضادات العسل الحيوية لا تؤذي بكتيريا الفلورا التي في الامعاء الدقيقة وهي بكتيريا نافعة.

ولكن منتجات النحل الاخرى كالغذاء الملكي والبروبوليس وسم النحل التي لها اهمية طبية وعلاجية مدهشة فالرويال جيلي او الغذاء الملكي على سبيل المثال يستطيع ان يكون علاجا فعالا ومساعدا للشفاء من بعض التأثيرات المرضية وكذلك في حالات ضعف الشهية «تحت اشراف طبي بالطبع»، وحتى سم النحل يستعمل في بعض الوصفات الطبية المستخدمة لعلاج الروماتيزم وامراض الجهاز العصبي المركزي، اما البروبوليس فهو انتاج آخر مدهش يصنعه النحل من تلف بعض الاشجار والصمغ، ويستخدمه النحل في سد الثقوب وتضييق مدخل خليته، ويغطي به اي عدو كبير الحجم اذا تسلل الى خليته بعد قتله طبعا لكي لا يتحلل فالبروبوليس اذن له صفات مدهشة لهذا يلقى اهتماما متزايدا من قبل صناع الادوية فهو ــ اي

←



شيحان الجديد
SHIHAN AL JADID
Saturday 13 - 19 June 1987 No. 140 3rd Year

المحطة الأخيرة

خولة قاقيش الدموع الحقيقة الوحيدة في العالم



كلمات رقيقه ناعمه تنساب بوداعة من ثغر عذب كفم ملائكي.. تملأ المكان عطرا واريجا..

* انه وجه فتاة اردنية تملأه البراءة وتعلوه الملامح الجذابة.. وجه اقل ما يقال عنه انه يجذبك اليه من النظرة الاولى بالابتسامة المشرقة التي لا تفارقه..

* تعانق فيها الجمال.. والنعومه والطيبه.. والرقه والهدوء.. كل ذلك يمهد لك الطريق لسبر اغوارها.. اذا ما تحدثت فكأنها قيثارة تعزف اجمل الالحان.. تقف امامها لتجدها تقول بلغه الواعيه المدركه التي فهمت رسالة ذاتها الخالدة.

انها خولة قاقيش واحدة من خريجي كلية التجارة بالجامعة الاردنية لهذا العام.

التقينا هذه الفتاة يوم فرحها بالتخرج من بين كوكبه من التشامي والتشميات لتكون ضيفة محطتنا الاخيرة لهذا العدد.

* في بداية اللقاء سألناها:

شعورك وقد تخرجت؟ فأجابت.. والفرح يرقص على محياها.. جامعتي هي الينبوع الصادق ارتوى منه الكثير.. ولا زال يتدفق بغزارة ليرتوي منه كل المتعطشين.. فهي ما بخلت عليهم بل درت بلبنها.. ففاضت عليهم من ينبوع العلم الذي انتهلوا من منهله الذي لا ينضب.

* وعن الامنية: فتقول خوله.. اتمنى لو تنتهي تلك الحفله التنكريه ويعود الناس الى ملابسهم الحقيقيه والى وجوههم البريئه.

اما عن هوايتها فتقول اهوى المطالعه.. بها يتحول العالم من اللاشيء الى اشياء.. واشياء..

* وفي الحب لها رأي خاص.. اجابت بعد ان علت محياها الابتسامه.. الم يقل جبران خليل جبران.. الحريه الوحيدة في هذا العالم لأنها ترتفع بالنفس كما انه راحة الجسم في سكينة القلب وسلامة النفس.

* اما عن رأيها في المرأة: اجمل المخلوقات وهي الصدق ذاته

* الرجل: كالرعد في غضبه ــ وكالبركان في ثورته.

* الحياة: شجرة يفيأ ظلالها الانسان هنية ثم يمضي.

* الحزن: داء ودواء.

* الدموع: الحقيقه الوحيدة في العالم.

هذه هي خولة التي تتحدث عن الحاضر لتسترخي الآن تحت ظلال المستقبل بعد ان انطلقت للحياة العمليه.

واخيرا قلنا لخولة «عقبال الدكتوراه» وذهبت الى حيث تريد.



مجموعة من أحدث ماقدمته بيوت الأزياء اليونانية لصيف ١٩٨٧ يغلب عليها اللونين الأبيض والأسود ويصلح إرتداؤها على الشاطئ في أوقات الصباح

الأسعار

الأردن ١٥٠ فلسا، لبنان ٣٠٠ قرشا، سوريا ٣٠٠ قرشا، العراق ٣٠٠ فلسا، الكويت ٢٥٠ فلسا، قطر ٣ ريالات، الامارات ٣ دراهم، البحرين ٢٥٠ فلسا، عمان ٣٠٠ بيسه، اليمن ٣ ريالات، السعودية ٣ ريالات، السودان ٥٠ قرشا، مصر ٢٠٠ مليما، ليبيا ٣٠٠ درهما، تونس ٢٥٠ مليما، الجزائر ٣ دنانير، المغرب ٣ دراهم.

Austria 31 Sch, Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; France 12F; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 160Dr; Italy 2300L; Kenya 20Sh; Liberia 2$; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1.50n; Pakistan 20R; Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3$

إلى اللقاء

د. رياض الحروب



خريف الانتخابات «٥»

وصلتني خلال الاسبوع الماضي رسالة من احد الاخوة القراء في لواء مادبا يتحدث فيها عن حسنات الانتخابات النيابية ويقول:

انني من المؤيدين بل من المقتنعين جدا بان الانتخابات ضرورة وطنية ومناسبة قومية هامة لكافة الناس. حتى انها تعتبر في مقاييس العلاقات الاجتماعية بين الناس اهم من الاعياد الدينية! ويتابع الصديق حديثه قائلا: وبالرغم من انني لست من طينة الناس السياسيين او الذين يهتمون بالانتخابات لاسباب ديمقراطية او تشريعية، بل من حيث تأثيرها الاجتماعي على الترابط الاسري والاجتماعي فقط، ثم يستشهد في رسالته بالحدوتة التالية قائلا:

كان لي قريب تغيب عن بلدتنا اكثر من عشرين عاما وكان من الناس الذين فضل الله عليهم وانعم. ولم يزر قريتنا منذ غادرها. وشاءت الصدف ان اراه في بلدتنا قبل فترة قليلة حيث زارنا في بيتنا وقد اكتشفت بعد ان تعرفت عليه انه انسان «سوبر لطيف» ومتواضع جدا، لدرجة انه كان يلعب مع الاطفال ويسألهم عن اسماء الدلع لهم ولعلاماتهم. ولم يقتصر بزيارته على بيتنا فقط بل قام بزيارة جميع اهالي البلدة. وكان يعتذر لنا عن «طول غيبته» كل هذه المدة الطويلة والتي زادت عن عشرين عاما. بان اسباب تلك الغيبة كانت تعود الى ظروف حياتية خاصة، وانه كان كثير السفرات للخارج بسبب العمل. ومع ذلك فانه «لم ينس بلدته الحبيبة ومسقط رأسه ويشهد الله انه كان يحبها حبا مثل حبه لاولاده»!!

ويقول صديقي في رسالته: الا ترى معي كم هو لطيف ابن بلدتنا البار هذا، والذي جاء الينا بقلب مفتوح، وصدر مشروح لكي يسأل عن احوالنا ويطمئن علينا.. وكل ذلك بسبب الانتخابات النيابية؟!

لقد مرت اعياد كثيرة ولم نشاهده. وقد توفي الكثير من اهل بلدتنا ولم نسمع عنه شيئا، وكانت مناسبات الافراح لا تعد، لكنه لم يظهر، لدرجة اننا نسيناه، ولم نعد نذكره، حتى جاءت هذه المناسبة السحرية ذات اللمعان القوي والبريق المتوهج فاعادت الى بعض الناس عقولها، وذكرتها باصولها...

اولست معي بعد كل ذلك بانه لو لم يكن لهذه الانتخابات سوى تلك الميزة التي تجعل من الانتخابات امنية عظيمة عند الكثير من المواطنين غيري، والتي تلزمنا بالدعاء الى الله ان تعود علينا هذه الانتخابات كل عام بدلا من كل اربعة اعوام ليصبح في بلدنا ثلاثة اعياد وكل انتخابات وانتم بخير.

البروبوليس — يستعمل كمنظم نمو الاعصاب Devroregelative وهذا العلاج للاستعمال vegular الخارجي، فمثلا يستعمله الاطباء البيطريون كمخدر موضعي Novcaln حيث ان له قوة تخديرية تعادل عشرة اضعاف اي مخدر موضعي آخر.

الامكانيات المتاحة

يقدر انتاج العالم من العسل بحوالي مليون طن سنويا، ويظل هذا الرقم بعيدا عن تغطية حاجة العالم واستهلاكه من العسل، وكذلك هو اقل بكثير مما يمكن انتاجه من العسل في العالم اجمع فيما لو تم الاستفادة من كل الامكانيات المتاحة من طاقات رعوية (غطاء زهري)، المركز الدولي لابحاث النحل يقدر على سبيل المثال بان ثروة الهند الحضرية تمكنها من تربية ما يزيد عن ٥٠ مليون خلية نحل بدلا من العدد الحالي والمقدر بنصف مليون خلية نحل، وهذا المثال ينطبق على الاقطار الاستوائية الاخرى.

بالمقابل حققت بعض البلدان قفزات كبرى في التوسع في مجال تربية النحل، ولكنها قدمت للعالم كميات اقل من العسل، واهم هذه الدول المكسيك التي زاد انتاجها بنسبة حوالي ٩٣٪، ومصر ٨٠٪، رومانيا ٨٧٪، بولندا ٦٧٪، ايران ٥٠٪، تركيا ٤٠٪.

من المليون طن عسل المنتجة في العالم سنويا يستهلك حوالي ٨٠٪ محليا، والباقي يصدر وهذا بالطبع مجرد معدل عام، فبعض الاقطار مثل الارجنتين، كوبا، المكسيك، والبرازيل، تصدر معظم انتاجها، بينما الصين وروسيا تحتفظ باغلب انتاجها للاستهلاك المحلي.

اسعار العسل!

من ناحية اسعار العسل فان متوسط سعر كغم العسل في الاردن حوالي ٥ دنانير، بينما في اليمن والسعوديه يصل ثمن كيلو العسل من بعض الانواع كعسل الكينا مثلا الى عشرين دينار اردني، في الدول الاخرى نجد ان هنغاريا تبيع عسلها بسعر يبلغ ضعف السعر الذي يباع به العسل البرازيلي وسعر العسل الاسباني ضعف سعر العسل المكسيكي!!

يبدو انه لا توجد قواعد او اتفاقيات دولية تحكم سعر العسل في هذا المجال، تقول الدكتوره اليسكندرابوبا Dr- Alexandra popa المستشار الزراعي الاسبق لدى الفاو FAO، ان هذه الاختلافات في الاسعار يمكن ارجاعها او تعليلها للعادات في الذوق، وللمزاجية فمثلا يباع العسل الفرنسي في المانيا بسعر يعادل ثلاثة امثال العسل الالماني ولهذا تتنبأ د. بوبا بنجاح الصين في مجال تصدير العسل حيث ان الصين من البلدان القليلة التي تأخذ بعين الاعتبار ذوق المستهلك منذ مراحل الانتاج الاولى.

مستقبل تربية النحل وانتاج العسل في الاردن

المزارع الاردني والمستمرين عموما ادركوا منذ زمن بعيد اهمية تربية النحل، لذا نجد اقبالا متزايدا على انشاء مناحل جديدة او التوسع ويعزى ذلك الى جهود وزارة الزراعة منذ بداية الستينات تقريبا حيث انطلقت تربية النحل بشكل علمي مدروس بعيد انشاء مديرية البحث والارشاد الزراعي «مديرية البحوث ونقل التكنولوجيا حاليا» حيث لم يكن عدد خلايا النحل الحديثة يزيد عن اصابع اليد الواحدة، وكان النحل مهملا تماما

البقية ص٣٥

بيض المائدة

تعتبر البيضه من اغنى المصادر الغذائية بالبروتين، والاملاح المعدنيه، والفيتامينات، كما انه ارخصها في نفس الوقت، فالبيضة الكاملة ١٠٠٪ تحتوي على ٦٥٫٥٪ ماء و ١١٫٨ بروتين ١١٫٠٪ دهون، اما بياض البيضة فيحتوي على ٤٨٫٠٪ و ١٧٫٥٠٠٪ و ٣٢٫٥٪ دهون، اما صفار البيض فيحتوي ٤٨٫٠٪ و ١٧٫٥٠٠٪ و ٣٢٫٥٪ دهون و ٠٫٢ ماء، وبالاضافة الى سعره الرخيص فانه سهل التحضير للاكل سواء كان مسلوقا، او مقليا، اضف الى ذلك انه فاتح للشهيه، سهل الهضم، كما انه يعطي قيمة عاليه من درجة الشبع للذي يتناوله. وسهل الارتباط والمزج مع الاغذية الاخرى كالكيك والمعجنات وغيرها.

اما اذا التفتنا الى صفات البيضه الفيزيائية والكيماوية، فاننا نجد ان البيضة الكبيرة التي وزنها حوالي ٥٨ غم تحتوي على حوالي ١١٪ قشرة، ٥٨٪ بياض، ٣١٪ صفار، واذا اقمنا حساباتنا على اساس محتويات البيضة الداخليه فقط وبدون قشرتها، لوجدنا ان الارقام تصبح ٦٥٪ بياض، ٣٥٪ صفار، ٦٥٫٥٪ ماء.

اما التركيب الغذائي للبيض، فان كل بيضه تحتوي على ٦ — ٧ غم من البروتين الذي يعتبر واحدا من افضل البروتينات التي لها قيمة غذائية عالية وخاصة للانسان، حيث ان بروتين البيض يحتوي على كل الاحماض الامينيه الاساسيه، والضرورية لغذاء الانسان، ولوجبته الكامله، فقد اشاد اخصائيو التغذية الى انهم يستعملون البيض كمقياس يرجعون اليه عند تقيم البروتينات الاخرى الموجوده في الاغذيه المختلفه، وهي كذلك تحتوي على ٥ — ٦ غم دهن مهضوم اي ليس بحاجة الى هضم، كما تحتوي على كل من الاحماض الدهنية، المشبعة، وغير المشبعة، علما بأن الاحماض الدهنية غير المشبعة التي تحتويها البيضة اكثر من مثيلاتها من اللحوم والالبان. اما الكربوهيدرات فتحتوي كل بيضه على ٠٫٤ غم منه، وهذا يجعلها تحتوي على طاقة حراريه، من هنا وصفوا البيض بأنه وجبة غذائية متزنه.

وللفيتامينات نصيب الاسد في البيض فهو حاو على كميات كبيرة منه ما عدا فايتمين — C — فهو يحتوي على مجموعة الفيتامينات الذائبة في الدهون — A, D, E, K — ويحتوي على مجموعة الفيتامينات الذائبة مثل (الثيامين، ريبوفلافين، بي كومبلكس، بانتوثينيك، حامض الفوليك، بي ١٢) يرافقها احتوائه على العوامل المشجعة على النمو.

ويلعب صفار البيض دورا هاما، حيث تبلغ نسبة الكولسترول في البيضة الواحدة ٢٣٠ مليجرام — والكلسترول هي المادة الشبيهة في الدهون، والتي توجد في الدم والانسجة العصبية، والاجزاء الاخرى من الجسم — مع انه وحتى هذه اللحظة فان المعلومات المتوفره لدينا عن الكولسترول، تجعل وظائفه غير مفهومه تماما، الا انه يلعب دورا فسيولوجيا هاما في الجسم.

اما فيما يتعلق بالانزيمات، فان البياض يحتوي على نسبة قليلة من الانزيمات، واهمها الزيم اليزوزيم، الذي له مقدرة عاليه على تحلل جدران خلية بعض البكتيريا، واما صفار البيض ففيه عددا لا بأس به من الانزيمات مثل تريبوتراف، بيتديز كاتاليز، اميليز، والفوسفا،

الصفات الوظيفية للبيضة:

بالاضافة الى ما تقدم كون البيض له صفات غذائيه عاليه، فيرافقها صفات وظيفية عاليه ايضا فهو المازج الملطف في الاغذية المحفوظة، كما ويعزى له بصفة جزئية نعومة الملمس، والاستعمال في الخبز، والكيك وجميع المعجنات، كما للبيض مفعولة العامل الرابط بين العناصر الاخرى، فالبيض السائل يمزج بغيره وعندما يحمى يصبح عاملا مكثفا، والصفة الخاصة فيه دخوله بالكريمات، والحلويات، وسهولة المزج مع الحليب والسكر والمنكهات، وبقية العناصر التي عندما تسخن تصبح مثل الجلي، الذي تحدد درجة جودته بمقدار ما يحتويه من بيض وجودة هذا البيض، كما يمنح البيض العناصر والاغذية التي يتخللها التبلور والملمس الناعم المحبب في الكعك، كذلك يستعمل مع المثلجات مثل الآيس كريم، حيث ان الطراوة والحلاوة التي في البوظة تعزي الى البيض، وقد تستغرب اذا قلت لك انه يمزج مع الشمع.

ولو قمنا بعمل موازنة بين محتويات البيضه وقيمتها الغذاية، مع محتويات الحليب وقيمته وزنا لوزن، لتبين لنا ان البيضه تحتوي على ضعف النسب الموجودة في الحليب من الفسفور والدهون وثلاثة امثال البروتينات، واربعة امثال فيتامين A وثماني امثال مجموعة فيتامين B والى عشر مثلا من نسبة عنصري الحديد والنحاس بالاضافة الى سهولة هضم محتوياتها وامكانية توافرها في جميع مناطق العالم وطوال ايام السنة.

واليوم يقاس تقدم الامم وتطورها بمقدار ما يصيب الفرد من مجموع سكانها من (البيض واللحم) سنويا. فنحن في الاردن مثلا ليس لدينا فائض بيض مع انها الفكرة السائدة هنا وهناك، ولكن موالدنا لا تستهلك البيض، وقد يعود هذا لارتفاع اسعاره او لعدم وعي المواطن بأهميته الغذائية والوظيفية.

المهندس: سيف الدين شحاده

مهن غريبة

تجارة الحشرات:

يحتاج طلاب المدارس في دروس الاحياء الحشرات والديدان لتشريحها والوقوف على اجزائها في تجاربهم العلمية، وقد تنبه بعض الاذكياء من عربان الصحراء فأخذوا يصطادون الضفادع، والفئران، وغيرها ويوردونها الى مستودعات التربية مقابل اجر سنوي، وهذه المستودعات تبيع فائضها من الضفادع الى حدائق لتطعم بها الثعابين والزواحف.

متعهدو القمل

انتشر مرض التيفوس في احدى المناطق، ولم يكن بوسع تلك المنطقة توفير الامصال المضادة للتيفوس لتطعيم المصابين، وتقدمت عجوز وتعهدت بتوريد القمل لعمل الامصال، وتم الاتفاق على ان سعر القملة قرشا واحدا، وظلت متعهدة القمل مدة طويلة تنعم بدخل عظيم من هذه المهنة العجيبة المربحة.

بائعو العقارب:

يقوم بعض الشباب بالتقاط العقارب والثعابين ويبيعونها.

على كافة الاصعدة.

اما الآن فتشير الاحصائيات المتوفرة لدى وزارة الزراعة لعام ٨٦/٨٥ ان هناك ٩٥٦٢ خلية نحل تربى في خلايا حديثة. ١٢٦٩١ خلية نحل تربى في خلايا طينية تقليدية علما بانه قبل خمس سنوات اي في عام ٨٠/٧٩ كان عدد الخلايا الحديثه قليلا

وبكل ثقة وتأكيد نقول ان الطاقة الرعوية للاردن بالنسبة للنحل تستوعب اضعاف هذه الارقام ولكن نقص القرون من ناحية وغلاء مستلزمات الانتاج (صناديق وادوات) يحول دون التوسع حاليا في تربية النحل ناهيك عن كون النحل المستورد يحتاج الى اجراءات مالية وبنكية لا تتوفر لدى الكثيرين ممن يحبون النحل ويرغبون في اقامة مناحل لهم، وهذه المعوقات تهون جميعا امام الوباء الذي قضى على معظم خلايا النحل في الاردن الا وهو الفاروا حيث لم يتبقى من الحوالي ٩٥٠٠ خلية نحل الحديثة سوى ٤٠٪ منها و ٢٠٪ فقط من الخلايا البلدية المقدر عددها بحوالي ١٣ الف خلية نحل، على ان الامر لا تتوقف عند هذا الحد فان هذه الاعداد اخذت بالتناقص لعدم السيطرة على هذا الوباء بالرغم من كل الجهود الخيرة التي بذلتها وزارة الزراعة وذلك لعدة اسباب اهمها:

١ — الفاروا وباء عالمي يتطلب تعاون دولي للسيطرة عليه.

٢ — العلاجات المتوفرة لا تقضي الا على ٥٠٪ من الفاروا نظرا لكون ٥٠٪ من الفاروا تكون داخل العيون السداسية المقفلة ورب سائل يقول لكنا يمكننا علاج النحل في فترة تكون الحضنة قليلة جدا. وهذا تساؤل مشروع ولكن بالرغم من ذلك فالسيطرة صعبة

٣ — ارتفاع اثمان العلاجات الحالية وخاصة لصغار المربين

٤ — قلة الخبرة لدى المزارعين ونقص اعداد فنية النحل ادى اما لاستعمال علاجات خاطئة او سوء استعمالها مما قضى بدوره على نسبة لا يستهان بها من خلايا النحل

وبالرغم من ذلك فان تلك المعوقات يمكن تجاوزها وبالتالي السيطرة على آفة الفاروا خاصة وان وزارة الزراعة عبر تنظيم عملية استيراد النحل واشتراط خلوه من الفاروا والامراض الاخرى ساهمت الى حد كبير في السيطرة على الاقل على النحل الوافد، ويجدر بالذكر في هذا المجال ان يضع مئات من خلايا النحل طروه قد استوردت من استراليا ومصر في الآونة الاخيرة، كذلك فانه وبالرغم من قلة الامكانيات المتاحة لها فقد قامت وزارة الزراعة ايضا بطباعة عدة نشرات عن تربية النحل عموما ومكافحة آفاته خاصة الفاروا والدبابير كذلك تم اعداد عدة برامج اذاعية وتلفزيونية بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في مجال تربية النحل لنشر الوعي بين مربي النحل

وبالرغم من ذلك ونظرا لكون الفاروا وباء عالمي منتشر تقريبا في كل اصقاع الدنيا عدا استراليا وامريكا الشمالية فانه ربما في العام القادم سيطرا

فاذا تم ذلك فانه من الممكن بعدها تربية النحل بشكل اوسع في كافة انحاء المملكة علما بان مجال النحل يعتبر من المجالات الواعدة نظرا لانه لم يستغل بعد الاستغلال الاقتصادي المطلوب.

هذا اذا وضعنا في اعتبارنا انتاج العسل في المقام الاول، مع العلم بان اهمية النحل في زيادة الانتاج الزراعي خاصة في الدول النامية ومنها نحن في الاردن. وان كنا قد تفوقنا على غيرنا في مجالات شتى، الا اننا وفي مجال تربية النحل بالذات ما زلنا في بداية الطريق!

لماذا!!

١ — عدد المهندسين الزراعيين المختصين في مجال تربية النحل — صفرا — وبعبارة اخرى لا يتوفر حاليا في الاردن حتى الآن مهندس زراعي مختص في النحل سواء على مستوى البكالوريوس او الماجستير او الدكتوراه، وكذلك اعداد فنيين النحل قليلة جدا على اننا لدينا عدد محدود جدا من الخبراء في هذا المجال، والذين اكتسبوا الخبرة بالممارسة العملية عبر السنين الطويلة وهم للاسف يتناقصون ايضا لكبر سنهم، واحسالتهم على التقاعد ولعدم رفد القطاع الزراعي بكوادر جديدة في هذا المجال

٢ — معظم الذين يربون النحل هم من الهواة وقلة قليلة تلك التي تقتني اعداد تزيد عن الـ ٢٠٠ صندوق. بينما العالبية تمتلك اعدادا قليلة من الخلايا ٥ — ١٠ خلايا

٣ — المزارع بصفة عامة لا يهتم بتربية النحل رغم انه هو المعني اولا واخيرا بالانتاج الزراعي. بل نجد ان الذين يقتنون الدخل هم من علية القوم سواء على المستوى المادي او الثقافي.

٣ — قلة من الناس تعترف او تعرف الدور الذي يلعبه النحل في زيادة الدخل الزراعي (ملايين الدنانير تصرف سنويا على استيراد المبيدات الحشرية بهدف زيادة الانتاج الزراعي، بينما النحلة تقوم بذلك مجانا، اذ تزيد انتاج الاشجار المثمرة بنسبة ١٥ — ٣٠٪، والخضار بنسبة ١٠٠ — ٢٠٠٪ دون مقابل، فالنحلة لا تطلب من احد اطعامها او سقايتها فقط تطلب الحماية والامان، من العبث بها وقتلها المتعمد بالمبيدات، او لجهالة البعض الذين يقومون بحرق النحل البري من اجل الحصول على عسله!

لك الله ايتها النحلة كم هم كثيرون اعداؤك الانسان والدب والحية والفأر والدبور.. وطير الوروار.. والفاروا.. وغيرهم كثيرون. بينما اصدقاؤك قلائل جدا.

٥ — الصعوبات المادية والفنية التي واجه الفئة القليلة الواعية المؤمنة بربها والتي تضع النحلة في المكان المقدس الذي وضعها ربها فيه هذه الصعاب كثيرة . وكثيرة جدا منها

١ — قلة خبرة او انعدامها لدى غالبية الذين يقتنون النحل حيث ان في العادة ان يقوم لمي النحل بخدمة عدة مناحل تعود ملكيتها للاخرين.

٢ — غلاء اثمان ادوات النحالة والنحل وعلاجاته.

٣ — صعوبة الحصول على نحل التربية من مصادر محلية موثوقة.

٤ — غياب الدعم الحكومي — حاليا على الاقل — لتربية النحل سواء بالاعفاءات الجمركية او بدعم العسل المحلي، او اعفاء ادوات النحل المستوردة لتخفيض اسعارها. ولعل مشروع تطوير الاراضي المرتفعة يعتبر مثال جيد للدعم الحكومي لتطوير زراعة الاشجار المثمرة، فقد كان المشروع في بدايته يوزع شجر الزيتون بالمجان ثم وبعد ان لمس المزارعون فوائد هذه الشجرة المباركة اصبحت تباع بنصف الثمن، وعليه فان النحل يمكن ان يتم تطويره في نفس الاسلوب.

٥ — انعدام الخدمات البيطريه في مجال تربية النحل وعدم وجود اخصائيين بيطريين، في هذا المجال، ولعله من المفيد هنا ان يتم انشاء مشروع لمكافحة آفات النحل على غرار المشاريع الاخرى المعنية بمكافحة اوبئة وامراض الحيوانات الكبيرة

وبعد فهذا ليس كل شيء.. وهذه ليست كل المشاكل وما ورد في المقال لم يكن ولن يكون في مقدوره شمول كل شيء عن تربية النحل.. وانما كانت محاولة لالقاء الضوء على النحلة تلك الحشرة الصغيرة.. الصغيرة في حجمها والعظيمة العظيمة في دورها.

فهل نأمل من الجهات المعنية ومن ضمنها الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ان تولي النحلة حقها من الاهتمام والرعاية!!

ختاما ليس اجمل من كلام الله عن النحل اختتم به هذا المقال «واوحى ربك للنحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون، ان اسلكي سبل ربك ذللا فكلي من كل الثمرات يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه، فيه شفاء للناس» صدق الله العظيم.

عجائب الحيوان

* تستطيع الببغاء تحريك منقارها الاعلى والاسفل، اما بقية الطيور فانها لا تحرك غير منقار واحد.

* يحب البجع صغار القطط فيأكلها بلذة ويبادله القطط حبا بحب فهي ايضا تتلذذ بأكل صغار البجع وتستطيب لحومها.

* لا تقوى الضفدع على التنفس وفمها مفتوح ولهذا فانك اذا فتحت فمها بالقوة ماتت مختنقة.

تأثير التعقيم باشعة الشمس باستخدام بلاستيك اسود ذي سماكات مختلفة على آفات التربة

اجريت تجربة حقلية على تأثير استخدام الطاقة الشمسية في مكافحة آفات التربة باستعمال اغطية من البلاستيك الاسود ذي سماكات مختلفة، وذلك على محصول الخيار في غور الاردن. احتوت التجربة على سماكات ٤٠، ٦٠، ٨٠، ١٠٠، ١٢٠ و ٢٠٠ ميكرون من البلاستيك الاسود، والتي تمت مقارنتها دشاهد غير مغطى وبمعاملة استعمل فيها غاز بروميد الميثايل في التعقيم. غطيت التربة لمدة ٦٧ يوما (١١/٨ — ١٨/١٠/١٩٨٦) ورويت اثناءها بالتنقيط بمعدل ١٥ لتر / م٢ اسبوعيا. قيست درجة الحرارة على عمق ١٠ سم طيلة فترة التغطية. فحص تأثير المعاملات على نيماتودا تعقـــد الجذور Meloidogne javanica وفطريـــات التربـــة الاخرى، كما ٠ قياس تأثير المعاملات على نمو الخيار اثبتت النتائج فعالية كل السماكات في تقليل اعداد يرقات واكياس بيض النيماتودا ومدى اصابته للجذور مقارنة بالشاهـــد في حين تساوت نفس معاملات البلاستيك مع التعقيم الكيماوي بغاز بروميد الميثايل في تأثيرها على النيماتودا. تعادلت جميع معاملات التغطية مع معاملة التعقيم بالغاز في تحسين نمو النبات، وكانت جميعا افضل من الشاهد، وذلك بعد اسبوعين من الزراعـــة، في حين تفوقت فقط المعامـــلات ١٠٠ ميكرون، ٢٠٠ ميكرون، وغاز بروميد الميثايل على الشاهد بعد ٥٠ يوما من الزراعة. كان انتـــاج النباتات في جميع المعاملات افضل بكثير من انتاجها في الشاهد، ولكن الفروق لم تكن معنوية. كان تأثير المعاملات المختلفة على فطريات التربة مشابها لتأثيرها على النيماتودا مقارنة بالشاهد. تراوحت الزيادة في درجة الحرارة في المعامـــلات المغطاة مقارنة بالشاهد. تراوحت الزيـــادة في درجـــة الحرارة في المعاملات المغطاة مقارنة بالشاهـــد بين ١ر٨ و ٤ر٨°م، حيث كان السمك ٨٠ سم افضلها في رفع درجة الحرارة.

قسم الوقاية النباتية — كلية الزراعة الجامعة الاردنية — عمان — الاردن

صـــدّق

* لا تغـــمض عين الارنب على الاطلاق وليس لعينه جفن، وله غشاء لحمي رقيق يحجب العين عند نومه.

* في جسم الغزال امكنة اخرى للتنفس غير المنخرين وقد امدته الطبيعة بهذه الامكنة حتى لا تجهد تنفسه اذا اركـــن للغـــزال من مطارديه.

* تبتلع الاسماك طعامها بسرعة وبغير مضغ، لأنها تفتح فمها وتغلقه باستمرار للتنفس فاذا احتفظت بالطعام في فمها ماتت مختنقة.

* لا تتحـــرك عين البومـــة على الاطلاق، فانها ثابتة في محاجرها بعضلات قوية، لكنها تعوض هذا النقص بتحريك رأسها في كل ناحية، وبوسعها ان ترسم بها في الهواء دائرة كاملة من غير ان تحرك جسدها.

* ليس للـــحصان حاجب لولى عينيه.

* لا تعرف العقـــارب الحياة الاجتماعيـة التعاونية كالنمل والنحل مثلا وانما يعيش كل منها في حياة مستقله، بل ان كل واحدة تكره بنات جنسها، واذا التقت اثنان تعاركتا حتى تقضي احداهما على الاخرى.

عـين الكامـيرا

«حظيت عين الكـــاميرا لهذا الملحق بزيـارة ردهـات «شركة الالبـان الدنماركيـة الاردنيـة» في البقعة، وقد تبين لنا من خلال تجوالنا في اقسام الشركة المختلفة، انها تساهم مساهمة فعالة في تطوير صناعة الالبان في الاردن، وتوفير أمنه الغـذائي القائم على الحليب الطازج المعقم والمبستر — باحدث ما توصل اليه العقل البشري من تقنية — واللبن الرايب، واللبنـة، وهناك قسم خاص لانتاج العصير والايسكريم، وتعلب الاصنـاف جميعا، وفق نظام تقني دقيق متطور يعتمـد على استعمـال ورق خاص مقوى مكسو بطبقـة من صفائح الالمنيوم، وهـي عبـوات محكمـة الاغلاق تماما، تؤمن حمايـة جيـده للمنتجات، ويعـزز هذه الحمايـة، طاقم فني متخصص، يشرف على مراحل الانتاج، ومختبر حديث يقوم بفحص الانتاج والوقف عليه، قبل خروجه الى المستهلك، ومع كل هذا الحرص من الشركة فانه لا يعفيها من الجولات التفتيشية الدائمة التي يقـوم بها فنيي الجهات المعنـ[ية] مشكورين في الدولة، لرؤية مد[ى] مطابقة انتاج الشركة للمواصفا[ت] الاردنية.

ومما اثلج له الصدر حقا في هذ[ه] الشركة، الـــدراسات والابحا[ث] العلمية التي تقدم لتطوير المنتجا[ت] وتحقيق الامن الغذائي على وجه الاكمل.

وانتهينا بالمطاف الى مكتب السيد عاهد ذيب مدير مبيعا[ت] الشركة لنطفـىء عنده حر [ذ]لك اليوم بشرب الطازج من لبن المخيض، وعلمنا منه ان الشركة تأسست ١٩٨٠ وبدأت بتوزيع انتاجها بست سيارات مبرده، لـ[ـ]تصبح الآن ٤٠ سيارة حديثة التبريد تغطي قرى ومدن الاردن اذ تتضافر جهود ١٤٠ عاملا واداريا منهم ١٣٧ اردنيا لتحقيق الانتاج الافضل من اللبن الطازج، والمخيض والجبنة البيضاء الطرية المبسترة التي تحاول الشركة جاهدة في زيادة الطاقة الانتاجية منها لـ[ـ]حاجة البلد الماسة لها.

الصقور في نجـدة الطيـران

قامت ادارة مطـــار مدينـــة ستراسبورغ الفرنسيـــة لحمايـــة الطائرات المدنية من الـــعصافير المتواجده بكثرة في المنطقة، اذ غالبا ما يؤدي اصطــــدام الـــعصافير بمحركات الطائرات النفاثة الى تعطيلها وتعريض سلامة الركاب للخطر.

وقد قامت ادارة المطار بتربية عدد من الصقور والنسور وتدريبها على اصطياد العصافير، وابعادها عن خط مرور الطائرات، والتحليق باستمرار فوق مدارج المطار.

وقد نجحت التجربة الفريدة، وهي تقوم بمهمتها بشكل جيد. وقد [...] مطارات فرنسية اخرى باستخدام الاسلوب نفسه. الخطر الوحيد [...] ان يصطدم الصقر بمحرك الطائرة فتعود المشكلة من حيث بدأت والبحث عن طائر يأكل الصقور.

شـجـرة آدم

تعتبر شجرة التفاح، شجرة الاسطورة التي تشتم منها منذ بدء الخلق، رائحة الخطيئة، فقد تعلقت اعين آدم عليـــه السلام بحمـــرة خدودها، وجمال شكلها ومنظرها، تحت ضغوط حواء واغراءاتها، حيث اوعز ابليس اليها بذلك، مع ان الجنان والثمار كانت تحفه من كل صوب. فقطفت حواء حبـــة عن جذوعها المثقلة الحمل واكلت من لبها ما شاءت، ثم اعطتها لآدم ليأخذ نصنيبه من الخطيئه، فاستقـــرت احدى بذور تلك التفاحة في بلعومه، حيث تشكل منها هذا البروز الذي يتوسط مقدمة العنق، وهو معروف عند الجميع بتفاحة آدم.

من خلال ما تقدم يتبين لنا ان التفاحة من اوائل الاشجار التي عرفها الانسان منذ وجوده، وانها حازت على جذب الانسان، وتعلق اعينه بها، لمنظرها الجميل، ومذاقها الشهي، وغذائها العالي..

ويذكر الدكتور «لوكير» فيما كتب عن التفاح ان اصلـــه من «تريبيزونده» ثم انتقلت زراعته الى مصر زمن رمسيس الثاني، الذي قام بزراعته في حدائقه، ثم انتقلت زراعته الى اليونان واوروبا، ثم الى حوض البحر المتوسط، حتى انك لا تجد بقعة من بقع الدنيا الا ويزرع بها التفاح، ولا غرابة في ذلك فهي تتقدم كافة الفواكه في غذائها وشفائها فقد قيل في المثل «ان تفاحة واحدة يتناولها المرء على الريق لا تدع للطبيب طريقا اليه.

خصائصه:

ان اشجار التفاح من الفصيلة الوردية، تلك الفصيله التي تزرع في اغلب المناطق من العالم سواء كان مناخ تلك المناطق معتدلا ام باردا، فهي تزرع في اكثر مناطق البحر الابيض المتوسط، وفي البلاد الاسكندنافيه، وفي اصقاع سيبيريا، من هنا كان التفاح لا يغيب عن العين طيلة ايام السنة فقد تراه في الشتاء، وفي الصيف على السواء، مع انـه ينضج في فصل الصيـــف، والفضل كل الفضل يرجع الى ما توصل اليه العلم من طرق تبريد حديثه ساهمت في حفظ التفاح بنضارته ونكهته طوال العام، ولا يغيب عن البال كثرة انواعه واصنافه واختلاف الوانه واحجامه واشكاله فما زالت مزارع التجارب في العالم وفي الدول المتقدمة تعمل باستمرار لتحسين انتاجه، وتطعيمه بأجود الانواع، ولا غرابة في ان يحظى التفاح بكل هذه العنايه، فلذة النظـــر واللمس والذوق والجمال والغذاء، والشكل الضحوك والجلد المصقول، والاستدارة المنتظمة تغري كف الفرد بمداعبتها، فهي صلبة في اكلها، ولكـــن بدون قساوة وعصيرها سكري فيه من الحموضة القليل، وقد اشار العلماء الخبيرون ان التفاح يحتوي على ستة وعشرين عنصرا كيماويا مختلف التراكيب، ومن هذه العناصر المتباينـــة، وذات الممازج المتوافق يتصاعد اريج التفاح المعطار.

يعتبر التفاح غذاءا مختارا لما فيه من الفيتامينات والاملاح، الا ان هذا الغذاء ينقصه البروتين والليبيد وهي اشباه الزلاليات، واشباه الدهون واما محتوياته فهي.

١ — السكر: بنسبة ١٠٪ منها ٩٪ سكرا بسيطا يوجد بشكل غليكوز، وهو من ابسط انواع السكر ولا يحتاج الى جهد هضمي عند التناول، لذا كان التفاح او عصيره منشطا، ومساعدا على الاعمال التي تحتاج الى الجهد العضلي.

٢ — الفيتامينات: في التفاح ثروة طائلة من الفيتامينات فهو يحتوي على فيتـــامين «ث» وفيتـــامين «ب» والـذي يشكـــل الدافـــع الاول والنشاط الرئيسي لعمل الجهاز العصبي، من هنا جعل عصير التفاح في امريكا وسويسرا شرابا للعمل لنفعه لصحة العمال، ولجوعته في زيادة انتاجهم وتحسين احوالهم الصحية فكل ١٠٠ غم تفاح يحتوي على ٩٠ وحده من فيتامين «أ» و ٤٠ وحده من فيتامين «ب١» و ٢٠ وحـده من «ب٢» ومثلهـــا من فيتامين «ث».

٣ — الماء: تحتوي كل تفاحه ناضجه نسبة ٨٤ — ٨٥٪ من وزنها ماء، لذا كان التفاح من افضل الفواكه لازالة العطش من ناحية ولازالة الفضلات التي يطردها الماء بواسطة الكليتين والجلد. وماء التفاح ليس كأي ماء، فهو الماء الـذي كررتـه الحياة وغذته، يسد عطش الخلايا ويغذيها، او عصارة بروتوبلازميه، تسمى ماء تمثيليا استقلاليا.

٤ — كما ويحتوي على السكيولوز بنسبة ٩٪ و ٨٪ احماض و ٤٪ بكتين و ٣٪ مواد دهنية ١٪ بوتين.

استطباباته:

١ — يؤكل التفاح للتخلص من الامساك، والغازات وذلك بفضل وجود البكتين فيه بكميات كبيره.

٢ — تقطع التفاحة بأشكـــال مستديره دون تقشيرها للاهميـة العلاجية، وتغلى وتصفى، وتشرب لمقاومة حمض البول، وداء النقرس، والحصى الكلـــوي، والمراري، والروماتزم المزمن.

٣ — يستعمل نقيع التفاح في معالجة الامراض الالتهابية التـــي تصيب الكبد، والكليتين، والمثانة اذ يسهل عمل هذه الاعضاء، ويخفف آلامها عن الفرد.

٤ — ان تناول عصير التفاح على حد قول «لافيلاي» فوائد في صيانة الاوعية الدموية، حيث يعطيها العمر المديد ويزيد من تنشيط القلب.

٥ — يحتل التفاح الدرجة الاولى في علاج امراض الاطفال، وخاصة ما تصيب منها الجهاز الهضمي اذ ان ما تحتوي التفاحة من السليلوز والبكتين وفعاليتهمـــا المضادة للتسمـــم، وحامض التفاح ومفعوله المضاد للالتهابات، يجعل الطفل معافى مما اصابه، وذلك بتعديـــل النسبـــة الجرثومية في الامعاء، ويسهم التفاح في التوازن بين الاساس والحمض، اذ يحمي الجسم من تكاثر الاحماض، والقوليات التي تدفع بالانسان الى الشيخوخه في وقت مبكر، لذ يجب الاكثار من تناوله في سن الاربعين وذلك حتى يتسنى للجسم التغلب على الاحماض الزائده.

٦ — وقد عالج الاطباء العرب بعض الامراض بعفن التفاح قبل مئات السنين، من استحضار الغـــرب للبنسلين الـذي يحضر من العفن ايضا.

فمنذ القـــدم والاطبـــاء لا يتقاعسون عن نصح مرضاهم بتناول التفاح في تسهيل الهضم ومنـــع حدوث الامساك، وعدم تكـــون الحصى الكلويه والمراريه والبوليه، فقد اثبتت الـــدراسات العلميـــه في مقاطعتي — كاليفورنيا الامريكية و — نورمندي — الفرنسية ان اهالي هاتين المقاطعتين قد نجو من الاصابة بالحصى، وذلك لكثرة ما يتناولونه في حياتهم اليومية من التفاح بصفته مذيبا للحصى، ومانعا لترسبات الرمال.

٧ — يستخدم التفاح الممزوج بعسل النحل واليانسون لعـــلاج الامـــراض التنفسيـــه، كالـــزكام، والنزلات الصدريه.. الخ. وتتلخص الطريقة، بتقطيع التفاح بقشرة وغليه مع العسل واليانسون لمدة ٣ دقائق، ثم يصفى المغلي وتؤخذ منه ملعقة كبيرة يوميا على الريق، وقبل النوم، كما يمكن تقديمه مخففـــا كشراب للضيوف، اما المقادير فتترك لذوق الشخص.

٨ — التفاح المهروس صحنا رئيسيا لدى الاوروبيين في عشائهم، وهي من العادات الحسنه، التي يمكن ادخالها في نمطنا المعيشي لما له من فوائد سبق ذكرها.

اعداد موسى عيد

لغـة الأشـجار

فريق من الباحثين الامريكيين توصل الى نتائج مثيره بعد التجارب التي اجراها على اربعين شجرة، ما لاحظه اعضاء الفريق ان الاشجار تتخاطب فيما بينها عبر اشارات لم تزل مجهوله. لقد لاحظوا مثلا ان الشجرة التي تصاب بمرض ما، تعلم وبسرعه رفيقاتها، فتقوم بافراز سائل معين تزيد من مناعتها.

وبات من شبه المؤكد، ان الاشجار لا تتخاطب بواسطـــة الجذور لان الحديث لا يمكن ان يتم بين شجرتين تفصل بينهما مسافة اكثر من عشرين مترا.

ويبقى التساؤل: كيف تتحاور الاغصان، وبأي لغة او رائحة.

المرض بالاصناف الجيدة المقاومة للامراض والخالية من اي سوء. كما ويجب تعقيم الادوات المستعملة، واماكن تخزين الدرنات بواسطة مواد التعقيم المعروفة.

وهنالك امراض تسببها الديدان الثعبانية اذ ينشأ عن هذه الديدان مرضان.

١ ـ مرض ثيما تودا البطاطا الذهبية، وتسببه الدوده الثعبانية هترودورا روستوكيانسيس، وتظهر الاصابة بتكوين جذور جديدة عديد التفرع، غير عاديه الشكل والمظهر والتكوين، اضف الى ذلك، ان النبتة تصاب بالضعف العام، والتقزم، وذلك يعود الى الخلل الكائن في المجموعات الجذرية للنبتة، اذ تتغذى اناث هذه الدودة على الجذور، وعند مرورها بمرحلة البلوغ تتحول الى كيس كروي الشكل ذا لون بني يميل الى اللون الذهبي، وبداخل هذا الكيس بويضات، وقد اثبتت التجارب المخبرية، ان باستطاعة هذا الكيس حفظ البيض حيا عدة سنوات.

والواقع ان مكافحة هذه الديدان ليست بالامر السهل مطلقا، فهي تنتقل بانتقال التربة، او النباتات، ومع كل هذا يمكن مكافحتها عن طريق.

١ ـ الدورات الزراعية: على ان لا تزرع البطاطا في المكان نفسه، الا بعد ثلاث سنوات او اكثر.

٢ ـ استعمال المبيدات النيماتوديه في التربه، مع ان استعمال المبيدات النيماتوديه لا يقطع وابل الديدان، ولكنه يقللها، ولكن من الافضل الجمع بين النيماتود، وبين الدورات الزراعية.

ومن الامراض التي تصيبها الديدان، مرض نيماتودا تقرح الجذور في البطاطا، ويسببه دودة تسمى بلاثيلا نكاس بنترانس. وهذه الديدان صغيرة جدا، تعيش في الاوساط المناخية المختلفة، ولكنها تفضل الاجواء الدافئة، اذ تنفذ الى الجذور لتتغذى عليها، مسببة قروح بنيه على تلك الجذور، كما تتسبب في تقصيف تلك الجذور، حيث تعيش بداخلها دورة حياتها، والتي تتراوح ما بين ٤٥ ـ ٦٠ يوما، وقد تعيش هذه الديدان اكثر من سنة داخل الجذور، او في التربة، على شكل بيض، او ديدان ناضجة، او يرقات، وتكافح هذه الديدان عن طريق الدورات الزراعية، والمبيدات النيماتوديه.

النبات والطب البابونج

نبات عشبي ينبت بعضه في البراري وفي الحقول وعلى جوانب الطرق وضفاف مسيل المياه، ويستفاد فقط من ازهارها، اذ انها تزهر بين شهري حزيران وآب، وهذا الزهر زهرا ابيضا في وسطه رأس نصف كروي، اصفر اللون، داخله فارغ، ولزهره رائحة تميزه عن غيره تمييزا واضحا.

الاستطبابات:

ان الجزء الطبي من هذا النبتة هو ازهارها، اما المواد ذات التأثير فيها، فهي زيت طيار مع الزيت الازرق ازولين، كما تحتوي ازهارها على مواد مرة الطعم والمذاق، هذه المواد طاردة للغازات المعويه، كما انها مسكنة للآلام التشنجية ومعرقه، اما الاستطبابات الخارجية، فبمسحوق ازهاره ويكون ذلك برش هذا المسحوق على تقرحات الجلد، والجروح في الفم، والسرطان الخارجي المتقرح، والجيوب المتقيحة في العظام، والتهاب الاظافر، فهو يزيل من افرازاتها القيحية الروائح الكريه، ويساعد على شفائها. كما ويستعمل المسحوق ايضا، للشم عن طريق الانف، وذلك في حالات الزكام الشديد المزمن، وقد تغلى ازهار البابونج لمعالجة التهاب الجهاز التنفسي باستنشاق البخار المتصاعد من الاناء المغلي، فيساعد في شفاء المسالك الهوائية الملتهبة ـ كالانف والحنجرة والقصبة الهوائية، والسعال، وتسكين آلام الاذن، او العين المصابة اجفانها بالتهاب الغدد الدهنية «شحاذ».

وقد توضع ازهار البابونج في مخدة صغيرة تسخن على نار بطيئه، وتوضع فوق المفاصل المصابة بالروماتزم، كما ويعالج بهذه المخدة الآلام العصبية وذلك بوضع المخدة فوقها. ويستعمل مستحلب ازهار البابونج للغرغرة في حالات التهاب اللوزتين، وتقرحات الفم وغسل العيون المصابة بالرمد، وغسل داخل الانف المصاب بتقيح الجيوب. والاهم من كل هذا ان لسعة الافعى، والحشرات السامة، تعالج بكمدات مستحلب ازهار البابونج كما ان غسل الشعر الاشقر بمستحلب ازهار البابونج يكسبه لونا زاهيا جميلا، ويحضر المستحلب للغسول بنسبة ملعقة كبيرة لكل لتر من الماء الساخن التي لا تصل درجة حرارته الى الغليان، ثم يصفى بعد خمس دقائق ويكون جاهزا للاستعمال. واما الكمادات وغسل الجروح والقروح، فتزداد نسبة الازهار الى ثلاث ملاعق كبيرة لكل لتر ماء.

وتستعمل حمامات قدميه ساخنة بمستحلب زهر البابونج لمعالجة الصداع، اذ يوضع ملء اربع حفنات من الازهار في الكمية اللازمة من الماء للحمام، ويستعمل ساخنا في المساء قبل النوم، بعد ذلك تجفف القدمان وتلفان بالصوف، او يلبس «جراب» صوفي فيهما، وذلك لاثارة العرق فيهما.

اما الاستطباب الداخليه فيشرب مستحلب ازهاره المحلى بالسكر لمعالجة جميع انواع الآلام التشنجية. داخل الجسم، والناتجة من المغص المعدي والمعوي وآلام رمل الكلى، وحرقان البول الناتج عن التهابات المثانة، ومجرى البول، وكذلك مغص الرحم في دورة الحيض، او في النفاس، ويحضر المستحلب لهذا الفرض بنسبة نصف ملعقه من الازهار لكل فنجان من الماء الساخن، اذ يصفى ويشرب ساخنا، ويشرب منه فنجان واحد الى فنجانين في اليوم الواحد. وينصح بأن لا يشرب في المستحلب كمية اكثر من السابق، لان الاكثار يسبب التقيء عند شاربيه، كما وتعالج القروح المعدية والمعوية بشرب المستحلب بعد تحضيره وتصفيته باردا طيلة اليوم، مع وجوب الامتناع عن التدخين، وشرب القهوة والشاي.

اما بالنسبة للاطفال الرضع فيعطى لهم المستحلب دافئا في حالات اسهالهم اسهالا اخضرا ممزوجا بقطع بيضاء، ويفضل في هذه الحالة تحلية المستحلب بأقراص الساخرين، وليس بالسكر، وقد يعطى المستحلب نفسه عن طريق الحقنة داخل الشرج لمعالجة الامساك وآلام المبيض والتشنجات في اسفل البطن، ولهذا الفرض يجب ان يعمل مخففا بنسبة ملعقة كبيرة من الازهار لكل ليتر ماء ساخن اذ يحقن المريض ببطء.

ليس غريبا

* يمتلك هانن شتاميتز بمدينة ميتشيجان بالولايات المتحدة جوادا يدخن السجائر، والغريب انه يستطيع التمييز بين اصنافها ولا يدخن الا الجيد منها فقط.

* عضت حية سامة شخصا من اهالي البرازيل فما كان منه الا ان رد لها العضة بعضة اشد منها فماتت الحيه، ونجا هو من سمها.

* هاجم النحل سوق الخضر والفواكه بمدينة سانت اومير الفرنسية فأضطر رجال المطافيء الى استعمال الاحماض القاتله حتى تمكنوا من ابادة النحل.

* هنالك طائر يطير ولكن لا يوجد له جناحان، ولا حتى جناح واحد، ولا اثر لهما وهو طائر يوجد في زيلنده الجديده واسمه العلمي (ابتيركس) معنى هذه الكلمة: الخال من الاجنحة واسمه المصطلح عليه في استراليا هو كيوى وقد اطلق عليه هذا الاسم تبعا للصيحة التي يصيحها عادة، وهو يعيش بين اشجار السرخس ويظهر ليلا ويختفي نهارا ويتغذى بالحشرات والديدان التي يلتقطها بمخلبه القويتين من تحت طبقات التراب، وحجمه اكبر من الدجاجة.

دود الصحة:

يوجد نوع من الدود يعرف في الدوائر الطبية باسم الدود الروحي العلق، وهو يستخدم في امتصاص الدم الفاسد من الجسم، وهناك اشخاص يعيشون من اصطياد هذا الدود وبيعه لبعض معامل الصحة والحلاقين، وطريقة صيده ان يقف الرجل في احدى البرك المنتشرة في بعض المناطق الزراعية بكشف ساقيه فيطلع عليهما الدود ويجتمع فوقهما، ويخرج الرجل من الماء لينثر على ساقيه بعض الملح فينخلي عنهما الدود، ثم يجمعه لبيعه، وكثيرا ما كنا نشاهد هذا الدود في اوعية بلوريه معلقة في صالونات الحلاقين مكتوب عليها (دود الصحة).

مسرح البراغيث:

افتتح احد الامريكيين في نيويورك مسرحا عجيبا سماه (مسرح البراغيث) يعرض فيه دولابا مربعا شفافا سلطت عليه الانوار واطلقت فيه طائفة من البراغيث وامامها بالونات صغيرة في حجم الليمونة، فتأخذ البراغيث في اللعب بهذه البالونات وتقاذفها وتجري بها بحركات بهلوانية تثير ضحك المتفرجين واعجابهم ويقوم بتوريد هذه البراغيث لصاحب المسرح اشخاص تخصصوا في هذه المهنة العجيبة.

تأثير فترة الري ومعدله على تراكم وتوزيع الاملاح عند زراعة البندورة داخل البيوت البلاستيكية تحت الري بالتنقيط

تتميز طريقة الري بالتنقيط بامكانية الحصول على محصول جيد وتوفير في مياه الري. الا ان قلة الماء المستعمل بهذه الطريقة تؤدي الى تراكم كثير من الاملاح في منطقة الجذور.

اجريت هذه التجربة لمدة سنتين وذلك لدراسة تأثير فترة الري (٤ و ٧ ايام) ومعدل الري (٢، ٤، و٦ لتر / ساعة) على تراكم الاملاح وحركتها في التربة وعلى التاج البندورة المزروعة تحت البيوت البلاستيكية.

دلت النتائج على تراكم الاملاح في الطبقة السطحية (عمق ١٠سم) بشكل واضح كما زاد تركيز الاملاح بزيادة البعد عن النقاطه لجميع المعاملات. هذا وقد ارتفعت الملوحة من ١ ملليموز / سم الى ٣ ملليموز / سم في السنة الاولى وارتفعت الملوحة عند عمق ١٥ سم ولكن بدرجة اقل. اما نتائج السنة الثانية فقد كانت مماثلة لنتائج السنة الاولى فيما عدا زيادة نسبة الاملاح على عمق اكثر. اظهرت النتائج كذلك ان الملوحة قد قلت قرب النبات لجميع المعاملات.

كان تأثير فترة الري واضحا على بعد ١٠ سم من النقاطات حيث كان اقل تركيزا عند اضافة المياه بعد اربعة ايام. وكان تأثير معدل الري واضحا على بعد ٢٥ سم من النقاطات.

اما بالنسبة للانتاج فلم يكن هناك اي فرق معنوي بين المعاملات المختلفة ولكن المحصول انخفض من ١٩١ طن / هكتار في السنة الاولى ١٥٥ طن / هكتار في السنة الثانية. وقد يرجع ذلك الى زيادة تراكم الاملاح في السنة الثانية.

قسم التربة والري وقسم الانتاج النباتي ــ كلية الزراعة الجامعة الاردنية ــ عمان ــ الاردن.

اول حديقة حيوانات

يعود تاريخ حدائق الحيوانات الى القرن الثاني قبل الميلاد، فقد قام الملك وين اول ملوك اسرة شولي الصين بانشاء اول حديقة حيوانات.

امـــا في مصر القــديمة فأن الامبراطوره هاتاسي. من ملوك الاسره الثامنه عشره قامت بارسال بعثه صيد الى اوجن (بنط) وهي مكان الصومال حاليا لاحصاء مجموعة من الحيوانات ثم وضعها في حديقة عامة حيث اقبل الجمهور على مشاهدتها، ولا يقتصر الامر على ذلك بل ان الملك سليمان كان يحتفظ بمجموعة كبيرة من القرود والطواويس وكان نبوخذ نصر ملك بابل يحتفظ بعدد من الاسود وبطليموس الثاني احتفظ بمجموعة كبيره من الحيوانات المختلفة في الاسكندرية.

ويذكر لنا التاريخ ايضا ان الخليفة العباسي هارون الرشيد قام في عام ٧٩٧ م باهداء فيل وبعض القرده الى الامبراطور شارلمان، وان شارلمان احتفظ بهذا الفيل والقرده في حدائق قصره.

وانشئت اول حديقة حيوانات في انجلترا في عهد الملك هنري الاول في المكان الذي يوجد فيه الآن برج لندن الشهير وبعد ذلك انتشرت حدائق الحيوان في العالم كله، وخاصة في البلدان التي لا توجد فيها غابات تمتليء بالحيوانات او الزواحف.

وتحتفظ اغلب الحدائق في العالم بالحيوانات خلف اسوار واقفاص مغلقة ولكن توجد بعض الحدائق التي تعيش فيها الحيوانات في قطعان دون اقفاص او قضبان وفي جو يشبه الجو الطبيعي الذي كانت تعيش فيه قبل وضعها في حديقة الحيوان ومن اشهر هذه الحدائق الحديقة البريطانية ويبسنيد وتبلغ مساحتها حوالي ٦٥٥ فدانا.

زيادة وتحسين الإنتاج الزراعي

ان تحسين الانتاج الزراعي يتعلق بزيادة المساحات المزروعة من ناحية، وباستصلاح اراضي جديدة من ناحية اخرى لذا فان التوسع الزراعي امـــا ان يكـــون رأسيا اوافقيا اي بضم اراضي جديدة واستصلاح هذه الاراضي لتصبح اراضي زراعية، ومثل هذا التوسع يلزمه طاقات بشرية ومادية وموارد للمياه، خاصة اذا كانت الاراضي رملية او ملحية، او تمتاز بارتفاع نسبة الاملاح المعدنية فيها وخاصة ملح الطعام، وحتى تخلص هذه الاراضي من املاحها يجب غسلها بغمرها بالمياه العذبه لمدة تتراوح بين يومين او ثلاثة ايام عدة مرات، ومن الافضل ان تجف التربة بين غمرة واخرى ليتسنى للتربة ان تشقق حتى تسهل تهويتها.

وتفضل المزروعات القابلة للغمر للاراضي التي غسلت كالرز مثلا، او البدء بزراعة الحشائش وابقائها في التربة للاستفادة من موادها العضويه، هذا عند تعذر زراعة الاشجار المثمرة بعد الغسل وقد يكون من الضروري احيانا، استبدال عنصرا في التربة او التقليل منه بعنصر آخر، فقد تستبدل الصوديوم بعنصر آخر كالكالسيوم. وقد قام الاردن بتجربة اصلاح للتربة الملحية في محطة وادي الضليل، اذ استعمل ثلاث مواد مختلفه في ثلاث قطع متجاوره من الارض، استخدم في الاولى الجبس الزراعي بنسبة ٣٠٠ كغم للدونم، واستخدم في الثانية الكبريت بنسبة ٦٠٠ كغم للدونم، واستخدم في الثالثة حامض الكبريتيك المركز بنسبة ٣٠ كغم للدونم، وقد اعطى الجبس الزراعي افضل النتائج.

كما وتلعب الاسمدة العضوية دورا كبيرا في تخليص التربة من الملوحة، بما تخلفه من فسفور وحديد ونيتروجين في التربة، وقبل اجراء عملية التسميد، يجب على المزارع ان يتعرف على خواص تربته وتسميدها بأنسب الاسمده.

ومن الوسائل المحسنة لهذا النوع من التربة، هو استعمال المحاريث العميقة لمساعدتها على تفتيت التربة، كما ان تغيير مواقع مصارف مياه التربة سنويا، يعمل على تكسير طبقاتها.

اما فيما يتعلق باصلاح الاراضي الرمليه والتي تتميز بضعف حفظها للمياه، وقلة احتوائها على المواد العضويه، فيكون باضافة الاسمدة العضوية اليها واضافة الطمي والطين، وكل هذه العناصر، تعمل على جعل التربة متماسكة، وتوفر النيتروجين والفسفور فيها. كما ان زراعة هذه التربة بالاشجار الحرجيه، والمصدات الواقيه، تقي من الانتقال. هذا بالنسبة الى تحسين الانتاج الزراعي عن طريق الاستصلاح التوسعي الافقي للاراضي.

اما تحسين الانتاج الزراعي عن طريق التوسع الرأسي ــ زيادة غلة الارض المزروعة حيث يمكن ان تحل المشاكل الاقتصادية والغذائية في العالم، وخاصة دول العالم الثالث، ويكون هذا التحسين بالتعرف على الطرق التي تمكن من زيادة غلة الارض، ولا تزداد هذه الغلة الا اذا وقفنا على الصفات الطبيعية والكيماوية للارض، حتى يتسنى لنا تقديم العلاج. فارتفاع مستوى الماء التحتي في الارض، وعدم توفر مصارف جيدة يزيد نسبة الملوحة في التربة. فتهيئة نظام صرف جيد في التربة قبل الزراعة المرويه شيئا اساسيا للمحافظة على وجود التوازن الملحي والمائي في التربة. وقد تكون المصارف احيانا مكشوفه واحيانا اخرى مغطاه، وقد تكون مصنوعة من الاسمنت.

وتلعب الاسمدة العضوية سواء كانت حيوانية ام نباتية دورا هاما في تفكيك التربة الطينية وزيادة حفظها للماء، واعطائها لونا داكنا يزيد من قدرتها على امتصاص الحرارة، حيث تنشط الكائنات الحيوية في التربة، ام الاسمدة الكيماوية. فكل نوع يمد التربة بعنصر معين، فمثلا نترات الصوديوم تمد التربة بعنصر النيتروجين.

ولا يغيب عن البال ان استعمال التقاوي الجيده يعطي انتاجا جيدا، وان الدورات الزراعية والاساليب الزراعية، والمحاصيل الملائمة، في الاوقات المناسبة اثرا كبيرا في زيادة المحصول. فاستعمال الآلات النباتية سواء كانت ناتجه عن نظريات او بكتيريا او فيروسات، او عن ديدان وحشرات وطفيليات، حيث انها تسبب تلفا في المحصول، في وقت مبكر، والعمل على مكافحة هذه الامراض باستعمال الطرق المختلفة والعديدة، كاستعمال البذور والسلالات الممتازة والمقاومة للامراض، والقيام بالمكافحة الوقائية في الوقت المناسب باستعمال المبيدات الكيماوية، برش البذور او النباتات او التربة مباشرة، ويجب على المزارع ان ينتبه الى ان ما ينوي زراعته من نباتات او بذور، او اشتال تخلو تماما من الامراض.

وتلعب الاعشاب دورا هاما في تقليل نسبة انتاج الارض حيث انها تزاحم النباتات في الحصول على الماء، والاملاح من التربة، كما انها تقوم بحجب الضوء، ومسكنا رطبا للحشرات، وواسطة لنقل الامراض الى النباتات، ويمكنك ان تتخلص من الاعشاب امـا عن طريق المبيدات العشبيه، واما عن طريق العزق والتهذيب.

ان الاسراع في نمو النباتات والتبكير في ازهارها، يجعلنا نحصل على منتوجاتها بسرعة، حيث نتمكن من استغلال هذه الارض مرة اخرى ويعود علينا بالربح الوفير، وذلك بمد الاسواق مبكـــرا بالمتوجـــات، والاسراع في نمو النباتات ليست معجزة فقد تغلب عليها العلم باضافة «الاكسين» وهو هرمون نباتي الى التربة، ومثاله حامض الاندول الذي اذا اضيف القليل منه الى النبات د في نمو قمة النباتات، وهنالك هرمونات نباتيه اخرى لهذا الغرض مثل الجبرلينات وهو من اشهر الهرمونات وتأثيره على الساق اذ يضاعف انقسام الخلايا فيه فيزداد طول النبته، ومثله هرمون «كاينينات».

ان الزراعة في الارض المغطاة «تحت البلاستيك» تعطينا انتاجا في وقت مبكر، وتعود بالربح الوفير، حيث ان هذه البيوت تهيء ظروف مناسبة للنباتات. ومن العوامل التي من الممكن ان يستفاد منها في تحسين الانتاج لتلك النباتات هو «السجل الوراثي، فمن مصلحة مربي النبات، نقل الصفات الجيدة من جيل لآخر، حتى يتمكن من اختيار انواع ذات صفات مرغوبة، فقد تم اختيار انواع جديدة من القمح في الاردن وذلك للتجارب المتعدده التي قام بها المسؤولون في محطات دير علا، والشوبك، والجبيهه، كما ان استعمال عمليات «التهجين» التلقيح، يؤدي الى الحصول على انواع افضل واجود، فنتيجة لعملية التهجين التي تمت على انواع من العنب، حصلنا على عنب لا يوجد بذور في ثماره.

واخيرا فان التحسين الاجتماعي، والثقافي والاقتصادي، في اوضاع المزارعين، انما كانوا يساعد في زيادة انتاجه الزراعي وتحسينه، كما ان للتسويق اثره الكبير على تحسين الانتاج، ودفع عجلة التقدم.

موسى عيد

امراض البطاطا وطرق مكافحتها

تعتبر البطاطا من المواد الغذائية التي يصعب الاستغناء عنها، لذا فإن العناية بأمر هذا المحصول، امر لا بد منه، من هنا ارتأينا ان نستعرض في هذا الملحق، امراض واعراض هذا المحصول، وطرق مكافحتها، وهذه الامراض يسببها، اما فطـرا، او فيروسا، او بكتير، او ديدان.

فمن الامراض الفطرية التي تصيب البطاطا.

اللفحة المتأخره:

ويسببها فطرا يسمى فيتسورا انفستانس ويكثر انتشار هذا المرض في الفصول التي تكون الرطوبة الجوية فيها عالية، ومطرها كثير ودائم، لان هذين العاملين من اهم عوامل تكاثر الجراثيم واحداث هذا الوبأ، ويقل انتشار هذا المرض في البلاد العربية ويكثر في اوروبا، وتظهر اعراضه بشكل بقع كبيرة خضراء اللون قاتمة مائية على الاوراق الكبيره السفلى من النبتة، فاذا ما اتسعت البقعة يجف وسطها، ويتحول لونها الى البني الداكن، ويبدو الفطر الابيض على الساق، واعناق الاوراق واسفلها، لذا يمنع منعا باتا اعادة زراعة الدرنات المصابة بهذا المرض الذي تنتقل عدواه بواسطة الدرن المصاب والريح والحشرات.

مكافحته:

١ — يكافح هذا المرض باختيار البذور السليمة، والاصناف المقاومة للامراض، وعدم استعمال كميات كبيرة من الآزوت، فله تأثير على نمو النبات.

٢ — الرش بمادة، واكوتيـل — مانزات — رادوميل كما يفضل ان يوضع محلول بمبيد برافو في ماء الري ويفضل بعض الخبراء حرق بقايا المحصول، ورش البطاطـا المخزنـة باحدى المواد التالية — تيرام — داكوتيل، اوزينات.

اللفحة المبكرة:

يسبب هذا المرض فطر يسمى الترناريا سولاني حيث ينتشر بشكل بقع محاطه بهالة صفراء، موطنها الاوراق، وهذه البقع اما بيضاوية الشكل او حادة الاطراف، وقد تظهر ايضا على ساق النبات.

مكافحته:

١ — يكافح هذا المرض بواسطة زراعة الاصناف المقاومة للامراض، وباستخدام الدورات الزراعية، كما ان الاستعمال المتوازن للاسمدة غير العضوية، والتقليل من الازوت، يقلل من الاصابة بالمرض.

٢ — الرش الاسبوعي بإحدى المواد التالية، ديثان برافو — دايفولاتان — ديوثر.

القشرة السوداء:

هذا المرض يتسبب عن طريق فطر يسمى باليكولاريا فيلا منتوزا، وهو شائع الانتشار، يصيب النبات في اي طور من اطور نموها، ويأخذ اشكالا متعددة، في الاسم والاصابة والظهور والشكل، فقد يظهر بشكل عفن على الساق، او تسوس فيه، او على شكل التفاف الورق، وقد يسمى ايضا بهذه الظواهر، اما اعراض هذا المرض، فتكون بظهور اجسام سوداء على سطح الدرنات فتبدو كالتراب، ولكنها ليست بالتراب، بل تركيبات فطريه تعيش على سطح الدرنه ولا تتخللها، ولكنها تسيء الى شكلها، مما يقلل قيمتها الشرائيه. وهذا الفطر يعيش في التربة وينشط في الرطوبه ويتوقف في ارتفاع درجات الحرارة.

مكافحته:

١ — يكافح هذا المرض بانتقاء البذور الجيدة وتطهيرها ومعالجتها بالمطهرات المعروفه، مثل بودرة بنليت، وبودرة فيتافكس، وبودرة ثيرام، او بحامض البوريك، ومحلول التيابندازول.

٢ — كما تلعب الدورات الزراعية، «التي يتخللها الشومـان» والاستعمال المتوازن للاسمدة غير العضوية، والتقليل من الآزوت، والزراعة على عمق قليل، دورا هاما في زراعة هذا المحصول.

٣ — معالجة التربة بمادة بي سي ان بي او براسيكول او بالفورمالين.

ذبول البطاطا:

ويسببه فطر الفارتيسيليوم داهليا، وينتشر هذا في البلاد العربية والعالم حيث تصاب النباتات بالذبول والاصفرار والتقزم، والضعف العام، وينتقل هذا المرض بواسطة التربة والهواء، ومياه الري، اذ تبدو الاصابة بالشعيرات الجذريه، ومن خلال الجروح.

مكافحته:

١ — يكافح باستعمال البذار السليم، وتعقيمه وتطهيره بإحدى المواد المعقمه المعروفه، واختيار الاصناف المقاومة مثل الفا، براك، ديزيري.

اما الامراض الفيروسية، فتسببها فيروسات مختلفة يمكن تقسيمها الى قسمين.

١ — فيروسات تسبب تبرقش الاوراق، وهذه الفيروسات، هي فيروس البطاطا M — فيروس البطاطا S، فيروس البطاطا Y، فيروس البطاطا X.

٢ — فيروس يسبب التفاف اوراق البطاطا ويسمى بفيروس التفاف اوراق البطاطا.

وتكافح امراض البطاطا الفيروسيه، باستعمال درنات خالية من الامراض، ودرنات مقاومة للامراض تشترى من مؤسسات متخصصة في تصنيف البذار.

اما من حيث الامراض البكتيريه، فمن اشهر الامراض الشائعة في العالم مرض الساق الاسود للبطاطا، ويسبب هذا المراض فيروس ايدو بنيا كازوتوفورا وهذا الفطر نفسه يسبب مرض العفن الرخو في البندوره، ومن خلال اسم هذا المرض نلاحظ انه يلون الساق باللون الاسود، مما يجعل الساق ضعيفا هزيلا في نموه، اما الاوراق فتلون رؤوسها باللون الاحمر، وعند اشتداد الاصابة، يبدأ النبات بالاصفرار، اذ تصل الاصابة الى مواد تكوين الدرنة مما يسبب عفن هذه الدرنة عند التخزين.

وهناك مرض آخر يصيب البطاطا، هو مرض جرب البطاطا، ويتسبب عن بكتير يدعى ستربتومايسيس سكابيس، وهذا المرض شائع المعرفة عند المزارع، لوضوح اعراضه ومظهره على قشور درنات البطاطا، اذ يشوهها، ويبعد المستهلك عنها، مع انها سطحية، وغير نافذة الى داخل الدرنة، وتكثر اصابة البطاطا بهذا المرض عند افتقار التربة الى المواد العضوية، او عند زراعة البطاطا في التربة القلوية، وتراوح درجة الحرارة بين ٢٠ — ٣٠ مئوية. ويعيش هذا البكتير فترة زمنية ليست بالقصيرة في التربة، وينشط البكتير في جوه الملائم، فينتقل بواسطة الرياح، ومياه الري والسماد العضوي، اذ يدخل البكتير الى الدرنه وهي صغيره، اما عن طريق الجروح التي فيها او لزنة بشرتها.

يكافح هذا المرض باتباع الطرق التالية:

١ — الطريقة الوقائية:

وتكون بتطهير البذار بإحدى المواد المطهرة المعروفه والمشهورة.

٢ — الاصناف المقاومة:

فاستخدام الاصناف المقاومة له اثر كبير بالاصابة او عدمها، واشهر الاصناف المقاومة يوبل — كارينا — تيمب — تادغي.

٣ — المبيدات البكتيريه:

وهي متعددة وكثيرة اشهرها اسيد البوريك مع زبل كابتا فول.

اما مرض العفن الحلقي فيسببه فطر يعرف باسم كورا ينيبكتريوم سابيدونيكم، وهذا المرض كسابقه من حيث انتشاره، وشدة تأثيره على البطاطا، اذ يظهر بشكل بقع باهتة الصفار على الاوراق، بعد ذلك تلاحظ علامات الموت والاحتراق على اطراف الاوراق، واذا عصرت ساق نبتة مصابة بهذا المرض فإنك تلاحظ افرازات بيضاء لزجة تخرج منه، كذلك الافرازات البكتيرية التي تخرج من الدرنات عند الضغط عليها باصابعك، حيث تكون انسجة الدرنات قد تلفت وتقلصت، وكونت فجوات داخليه في درنات البطاطا، قد تمتد وتتسع الى خارج الدرنه.

ويعيش هذا النوع من البكتير داخل درنات البطاطا، وينتقل عبر السكاكين التي تقطع بها الدرنات اثناء الزراعة، اذ يدخل الى الدرنة السليمة عبر جذورها. ويكافح هذا

البقية ص ٣٨

رعاية الأغنام ووقايتها

تعتمد تربية الاغنام غالبا في الاردن على الامطار اذ تجود هذه الامطار احيانا وتشح احيانا اخرى، وبالرغ مما يعانيه مربوا الاغنام من مشاكل لتأمين الماء والغذاء وخاصة في موسم الجفاف، الا انهم يواجهون المشاكل بتحدي وعناد يفوقان الطبيعة الاردنية بصلابتها، فحاجة رأس الغنم الواحد من العلف تقدر باثنا عشر كغم من الشعير، وسبعة كيلوغرامات من النخالة في الاسبوع، ولا يزال الكثيرون من مربي الاغنام يعتمدون على انفسهم في حل مشاكلهم، حيث وجدوا انفسهم امام مشاكل عسيرة الحل، حيث انهم وجدوا ان توفير الغذاء الجيد لقطاعاتهم، لا يعني ضمانة سلامتهم صحيا، اذ لا بد من توفير الرعاية البيطرية المثمرة لهذه الاغنام، فهي تحتاج الى تطعيم وقائي، وعلاجات، ويحتاج مربوها الى ارشاد عن افضل السبل للعناية بالاغنام الحوامل، وتحسين نسلها، والحفاظ عليها، خاصة وان معظم اصحاب الاغنام يعتمدون على الرعاة لرعي اغنامهم، ويدفعون اجور حلبها للنساء، ولمن يعتني بحواملها. نرى ما هو المردود النقدي لكل هذا التعب هل هو مجدي حقا، ام لا، ان المردود سيكون اكثر جدوى اذا شاركنا بفعالية في الجمعيات التعاونية والمنظمات القائمة على خدمة، وتوجيه هذا القطاع، اضف الى ذلك ما تساهم فيه الحكومة من خدمات لحل مشاكلهم، فعن طريق الجمعيات، والمنظمات التعاونية والحكومة، تتحقق الرعاية والوقاية البيطرية، والتي تحتل المرتبة الاولى في اسس تربية المواشي والاغنام، اذ ان الثروة الحيوانية تساهم في الاقتصاد الاردني بحوالي ٣٥٪ من الناتج الزراعي او ما يعادل ٢٫٥٪ من الناتج المحلي، وسبب قلة هذه النسبة، هو كثرة ما يواجه مربوا الاغنام من المشاكل المتعلقة بالحفاظ على قطاعاتهم بصحة جيدة، وخاصة في المناق الصحراوية، حيث يهدد الجفاف والحر حياة الكثير من تلك الاغنام والمواشي، اضف الى ذلك العديد من الامراض التي تهدد الاغنام والمواشي، واكثر هذه الامراض خطورة، مرض الحمى الفحميه، وامراض الكوليستريديا، والحمى المالطيه، والحمى القلاعيه، والجدري، وحمى القراد، والديدان المعديه، والمعوية، والديدان الرئويه، من هنا يتوجب على المزارع ان يدرك بأن هنالك اجراءات تزيد من مناعة قطعانه، وعليه اتباعها ومنها:

١ — تربية الاغنام ضمن ظروف صحية ملائمة.

٢ — استخدام المعالف الذاتية التغذيه، لان هذه المعالف اقتصادية، كما انها توفر الاسلوب العلمي والصحيح للتغذية.

٣ — توفير اللقاحات اللازمة ضد هذه الامراض.

٤ — توفير طعام ومياه شرب صالحين لحماية ماشيته من امراض التسمم الغذائي، فعند تناول الاغنام الخضار الفاسدة مثلا فإنه يودي بها للاصابة بأمراض مختلفة اهمها مجموعة الامراض الكوليسريدية، اذ تنتج هذه الامراض عن ميكروبات موجودة اصلا في الامعاء، في ظروف الحيوان ولكنها تتكاثر وتنشط بتناول الاغنام كميات كبيرة جدا من الاعلاف، مهما كان نوع هذه الاعلاف، اذ انها تؤدي لتغيير في الظروف البيئية لهذه الميكروبات، مما يؤدي الى افرازها كميات كبيرة من السموم التي تعمل على تلف الامعاء، مما يساعد على دخولها للدورة الدموية، واحداث ما يسمى بالتسمم الدموي للحيوان، والفضل وقاية من هذا المرض تلقيح الاغنام قبل ولادتها بشهر تقريبا لحمايتها وحماية صغيرها في المرحلة الاولى من العمر من هذا المرض، وعلى المزارع ان لا يفرط في تغذية اغنامه، كما عليه ان يستعمل الخلطة القلبيه الصحيحة والصحية لاغنامه.

ومن الامراض التي تصيب الاغنام مرض تعفن الظلف، ويؤدي ذلك المرض لعدم قدرة الاغنام على المشي، لذا ننصح بتقليم الاظلاف ومعالجتها.

ولمكافحة الحشرات الخارجية دورا ضروريا وهاما للمحافظة على الصحة الحيوانية، والنشاط الحيواني، اذ ان هذه الحشرات تسبب له الحكاك، والازعاج من ناحية، كما تقوم بنقل امراض طفيليات الدم من الحيوانات المصابه الى الحيوانات السليمة، مما يؤدي لاصابتها بهذه الامراض، فالجرب من الامـراض الطفيلية التي تصيب الاغنام، مسببة لها الحكاك، والجروح وتقرح الجلد وتلفه، وفقدان الشهية، والهزال، مما يقلل من انتاجها، مما يسبب خسارة على مربيها.

وحتى يتمكن المزارع من مكافحة الطفيليات الخارجية، فعلى مربي الاغنام حين شرائها وقبل ادخالها الى حظائرها يجب اخضاعها الى سلسلة من الاجراءات الصحية نلخصها فيما يلي.

ا — رش الاغنام بالمبيدات الحشرية ابتداء من شهر ايار وحتى نهاية اشهر الصيف، ويجب رشها ثانية بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع للتأكد من قطع دوره حياة هذه الطفيليات، ومن الممكن مكافحة الحشرات الخارجية بطريقة التعفير لهذه القطعان ايضا، اي رشها بمبيدات حشرية على شكل مسحوق.

ب — كما ان لأسلوب التغطيس في محلول يحوي على مضادات ومبيدات حشرية هو الخارجية التي تصيب لمكافحة الحشرات والطفيليات الخارجية التي تصيب جلد الاغنام، وهذا الاسلوب هو الاصل للقضاء على الحشرات الخارجية، وخاصة في فصل الصيف.

ج — اما فيما يتعلق بمكافحة الطفيليات الداخلية المعدية المعوية المعروفة «بالجمام» فان الوقاية هي الطريقة الفضلى، ولكن يجب على المزارع دائما مراجعة الطبيب البيطري لاعطاء العلاج المناسب.